

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU** **190633**

UNIVERSAL  
LIBRARY















# فحۃ الیمین

بائے ان ذم

و اسے تنخواہ و عیال دین کے واسطے لکھا گیا ہے

بائے ان ذم

بنام میرزا محمد علی شاہ بہادر و دیگر

پیدا کیے گئے ہیں ان کے لئے یہ

۶۱۹۶۶

مطبع کار می لاہور میں باستقامت لکھنؤ

کیونکہ یہ لکھی گئی ہے



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حلى البلغاء من عباده بجليين  
اللطائف + وازاقهم حلاوة بدائع المعاني ونفائس  
الظرائف + وأصلى وأسلم على سيدنا محمد خير  
جامع للآداب + وعلى له واصحابه ما قررت العلوم  
وحزرت كتاب + وبعد فان هذا المجموع وقد  
اشتمل على ما تستلذ به الاسماع + وتميل اليه  
الطباع + من حكايات نيقة مجيبة + واشعار

رائقة مطربة + وغرائب حِكْمِ جواهرها عاليها  
 الأثمان + وامثال عقود لآلها عزرية بقلائد العقيان  
 انتخبتهما من كتب لا يظفر بمخدرات مضامينها  
 السنيّة + الأمان عرفنا لسبيل لهما وكان بارعا في  
 الفنون الأدبية + ودواوين قد احتوت على ما  
 تسريه الخواطر + وتقر برويت النواظر فلو عاين  
 ابن الوردي ما تضمنه هذا الكتاب + لا حمر  
 نجاد وقال هذا هو العجب العجيب + ولوزات  
 البهائي شجرة من ثمرات اوراقه + لو داز نبيلاً  
 كشكول منها ويخفف بها الاجلاء من رفاقه  
 ولعمري ان ما فيه من اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور  
 حري بان يهزأ بشذو الأبريز وقلائد النحور

## شعر

لله عجب موع مضامينه  
 أبهى من الياقوت والعبيد

ما في مجاميع الوري مثلها

ومثل ذاك المجموع لم يوجد

والباعث لما قد ينزل الحقاير جهده في انتخايه

وتصديقه لجمعه وترتيب ابوابه + هو انسان عين

الفضل والفخار + وبهجة محافل اهل العز والوقار +

صدرا المندسين + مفيدا لطالبيين + ذوالرأى

الصائب + والفهم الثاقب + صاحب التحرير

البيان + والتقرير والتبيان + من اشهرت

مكارم اخلاقه في كل موطن + الشيخ العلامة الشهير

مثنى لم يزدت

## شعر

روض فنون العلم فرد الدهر

بدر العلى شمس سماء الفخر

الماجد الجهد من سماعه

اقراب عجا بهذا القطر

ملجأ أهل الفضل في كل كتبه  
 غوثهم في معضلات الأمر  
 عمه الورى نواله الذم عندا  
 يهمل من أكتف كقطر  
 أكرم به يا صالح من سميدع  
 طاب به نظمي ويجلونتره  
 موضوع مدحى وكذا الحمولة  
 رفعها فرض لعالى القدر  
 جريانسيم الصبح لى تفضلا  
 بالبارع الشهم السبيل الحبر  
 متى مميت الجهل فى احياء  
 للعلم علوة مة هذا العصر  
 واخبره عن مدحى له وما تره  
 من درر نظمتها فى شعري  
 فهو حري بالذم فهت به

مِنْ مَدْحَةِ اِرْيَاحِهَا كَالْعِطْرِ  
 لِيَلَّاهُ يُكْرِمُهَا فَاتَّاهَا  
 عَزِيزَةُ الْوَجُودِ فِي ذَا الْمِصْرِ  
 وَاللَّهُ يَحْمِيهِ وَيَبْقِيهِ عَلَى  
 خَيْرٍ وَلَا زَالَ بِمِثْلِ الذِّكْرِ

فالْمَقْصُودُ مِنْ كَافَةِ الْاِخْوَانِ + الْجَهَابَةِ الْاَعْيَانِ  
 اَنْ يَتَفَضَّلُوا بِالصَّفْحِ عَنْ زَلَّاتِ الْحَقِيرِ + وَيُقْبِلُوا  
 عَثْرَاتِهِ جَبْرًا لِحَاظِهِ الْكَسِيرِ + فَاِنَّهُ مُعْتَرَفٌ  
 بِجَهْلِهِ + غَيْرُ مُفْتَحِرٍ بِهَا مِنْ لَدُنِ اللَّهِ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِهِ  
 وَرَتَبَتْ كِتَابِي هَذَا عَلَى خَمْسَةِ ابْوَابٍ حَرَاعِيًا فِيهَا اَيَّامُ  
 لَا الْاَطْنَابِ + وَسَمَّيْتُهُ نَفْحَةَ الْيَمَنِ + فَيَمَّا يَزُورُ  
 بِذِكْرِهِ الشَّجِينِ + وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ اِنْ يُوَفَّقُنِي لِلصَّنْوَ

اِنَّ كَرِيْمًا رَحِيْمًا وَقَاهِبًا

# الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي الْحِكَايَاتِ

فيلآنَ عبدَ الملكِ بنِ مروانَ خطبَ يوماً بالكوفةِ  
 فقام إليه رجلٌ من آلِ سَمْعَانَ فقالَ مهلاً يا أميرَ  
 المؤمنينِ افضِ لصاحبي هذا بحقه ثم اخطبِ فقالَ  
 وما ذاكَ فقالَ إنَّ الناسَ قالوا ما يخلصُ ظلامتكَ  
 من عبدِ الملكِ لا فلانَ فجمتُ به اليك لِأنظرَ عدلكَ  
 الذي كنتَ تعدُّنا به قبلَ أن تتولىَ هذه المظالمَ  
 فطالَ بيننا وبينه الكلامُ فقالَ له الرجلُ يا أميرَ  
 المؤمنينِ انكُم تأمرونَ ولا تأتمرونَ <sup>وتنهون</sup> ولا تنهون  
 وتعظونَ ولا تتعظونَ افنعثدكُم بسيرتكم <sup>في أنفسكم</sup> ام  
 نطيع امركم بالسُّننتِكُم فان قلتُم اطيعوا امرنا واقبلوا  
 نُصحتنا فكيف ينصحُ غيرهُ من غشَّ نفسه و  
 ان قلتُم خذوا الحِكْمَةَ حيث وجدتموها واقبلوا

العِظَةُ مِمَّنْ سَمِعْتُمْوهَا فَعَلِي مَا قَلَدْنَاكُمْ  
 اِزْمَةٌ اُمُورُنَا وَحِكْمَانَاكُمْ فِي دِمَائِنَا وَامُورِنَا  
 وَمَا تَعْلَمُونَ اِنَّ مَنَا مِنْ هُوَا عَرَفْتُمْ مِنْكُمْ بِصُنُوفِ  
 اللُّغَاتِ وَابْلَغَ فِي العِظَاتِ فَاِنْ كَانَتْ اِلَا مَا مَادَّ قَلْدُ  
 عَجَزْتُمْ عَنْ اِقَامَةِ العَدْلِ فِيهَا فَخَلُّوا سَبِيلَنَا وَاطْلُقُوا  
 عِقَالَهَا يَسْتَدْرِهَا اِهْلُهَا الَّذِيْنَ قَاتَلْتُمُوهُمُ فِي البِلَادِ  
 وَشَتَّمْتُمْ شَتْمَهُمْ بِكُلِّ وَاوَادَا مَا وَاللَّهِ لَا زَبَقِيْتُ  
 فِي يَدِكُمْ اِلَى بُلُوغِ الغَايَةِ وَاسْتِيْفَاءِ المُدَّةِ  
 لِتَضَامَلِ حَقُوقُ اللّهِ وَحَقُوقُ العِبَادِ فَقَالَ كَيْفَ  
 ذَلِكُ فَقَالَ لِاَنَّ مِنْ كَلِمَتِكُمْ فِي حَقِّ زُجْرٍ مِنْ  
 سَكْتٍ عَنْ حَقِّ قَهْرٍ فَلَا قَوْلَ مَسْمُوعٍ وَلَا ظَلَمٍ  
 حَرْفُوعٍ وَلَا مَنْ جَارَ عَلِيهِ مَزْدُوعٍ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ  
 رَعِيَّتِكَ مَقَامُ تَدْوِبٍ فِيهِ الجِبَالُ حَيْثُ مُلْكُكَ  
 هُنَاكَ خَامِلٌ وَعِزُّكَ زَائِلٌ وَنَاصِرُكَ خَازِلٌ وَالمُحَاكِمُ  
 عَلَيْكَ عَادِلٌ فَاَكْتُبْ عَبْدُ المَلِكِ عَلِيٌّ وَجَهْدِي بِكَ



اسفارنا الحى من العرب فاذا رجل منهم قبيح الوجه في  
 الغاية احول ذولحية طويلة بيضاء يضرب زوجته له  
 وهي جارية حسناء كاعب كانها البدر فقمنا اليه  
 فنمعه عن ضربها فقالت دعوه انه اسدى الى الله  
 حسنة وازنبت ناذن بالفجعلنى لله ثوابه وجعله عقابى

## حكاية

قيل ان كريمة الملك كان من اهل لطف والادب  
 فعبر يوماً تحت جوسق بستان فرأى جارية ذات  
 وجه زاهر وكمال باهر لا يستطيع احد وصفها  
 فلما نظر اليها ذهل عقله وطار ليد فعاد الى منزله و  
 ارسل اليها هدية نفيسة مع عجوز كانت تخدمه  
 وكانت ابحارية قارئة فكتب اليها رقعة يعرض  
 عليها الزيارة في جوسقها فلما رأت الرقعة قبلت الهدية  
 ثم ارسلت اليه مع العجوز عنابراً على زرد ذهب وربطت  
 ذلك في منديل وقالت هذا جواب رقعة فلما رأى

كريمة الملك ذلك لم يفهم معناه وتخير في امره  
 وكانت له ابنة صغيرة السن فرأته متخيراً في ذلك  
 فقالت يا ابيت انا فهمت معناه قال وما هو الله ذلك  
 فانشأت تقول

اهدت لك العنبر في جوفه

زر من التبر خفي اللجام

فالزر والعنبر معناهما

زره كذا مختفياً في الظلام

قال لراوى فعجب من فصاحتها ووطنانيتها

## حكاية

قيل ان الرشيد حصل له في بعض الليالي قلق فوق

في نفسه ان يفتح حجر الجوارى ويتتزه فيهن ففتح

مقصورة فوق نظره على جارية ووجدها نائمة

مغطاة بشعرها فايقظها فلما علمت به فتحت عينها

فرات الخليفة فقالت يا امير الله ما هذا الخبر فلجلها

هو ضيف طارق في ارضكم + هل تضيفوه الى

وقت السحر + فاجابت + بسرور سيدي اخذهم

ان رضيتي بي ولسمعي والبصر + فلما اصبح قال من باليا<sup>ب</sup>

من الشعراء قيل ابو ثواس فقال علي به فدخل فقال

اجزيا امين الله ما هذا الخبر قال فاطرق ساعة ورفع

رأسه وانشد

طال ليلى حين وافا في السهر

فتفكرت فاحسنت الفك

قمت امشي في مجالى ساعة

ثم اخرى في مقاصير الحبر

واذا وجه جميل حسن

زانه الرحمان من بين البشر

فلمست الرجل منها موقظا

فزنت نحوى ومدت لي البصر

واشارت وهي لى قاسلة

يا امير الله ما هذا الخبر

قلت ضيف طارق في ارضكم

هل تضيفوه الى وقت السحر

فاجابت بسرور سيدي + اخذم الضيف لسمعي ولبصري  
قال فنظر اليه الخليفة وقال لله كنت معنا قال لا و  
حيونك يا امير المؤمنين وانما الشعر الذي للجاني  
الى ذلك فتعجب منه وامسح صلته

## حكاية

عن بعض ادياء انه قال كان خالد الكاتب مغر  
بالملاح وكان قد توسوس في آخر عمره فرأيت  
يناطب غلاما مليحا ويقول له وهو راكب على  
قصبة ما ان يرجمني قلبك فقال له الغلام لا فقال  
خالد حتى متى يلعب بي حُبك فقال للغلام ابد فقال  
خالد وكم لُقاسي فيك جهد لبدا فقال لغلام  
حتى لموت فقال خالد لا اعندم الله فوادى لهوه

فقال الغلام آمين فقال خالد ولا ابلى بقلبك فقال  
الغلام فعلى الله ذلك فقال خالد ان كان ربي قد  
قضى بالهوى فقال للغلام ما على انا فقال خالد وشدة  
الحب فما ذنبك فقال للغلام سل نفسك قال فقلت  
للغلام اما تستحي من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال  
الغلام كل من يلقاه مثلي يقول له كذا

## حكاية

فيلان بعض البخلاء استاذن عليه ضيف وبين  
يديه خبز وقلح فيه عسل فرجع الخبز واراد ان يرفع  
العسل وظن البخيل ان ضيفه لا ياكل العسل  
بل خبز فقال ترى ان تأكل عسلاً بل خبز قال  
نعم وجعل يلعب لعقة بعد لعقة فقال له البخيل والله  
يا اخي نذبح قلبك فقال صدقت ولكن قلبك

## حكاية

اخبر ابو بكر بن المغاضبة انه كان ليلة من الليالي

قاعدًا ينسج شيئًا من الحديث بعد ان مضى وهن من  
 الليل قال وكنت ضيق اليد فخرجت فارة كبيرة  
 وجعلت تعدو في البيت واذا بعد ساعة خرجت لأخرى  
 وجعلت يلعبان بين يدي ويتقاذران الى ان دننا  
 من ضوء السراج وتقدمت احدهما وكانت بين يدي  
 طاسة فاكبتها عليها فجاءت صاحبته واشتمت  
 الطاسة وجعلت تدور نحو اليطاسة وتضرب  
 بنفسها عليها وانا ساكتٌ انظرُ مشتغل بالنسج فدخلت  
 سرها واذا بعد ساعة خرجت وفي فيها دينار صبيح  
 تركته بين يدي فنظرت اليها وسكتُ واشتغلت  
 بالنسج وقعدت ساعة بين يدي تنظر الي فرجعت  
 وجاءت بدینار آخر وقعدت ساعة أخرى وانا  
 ساكتٌ انظر والنسج وكانت تمضي وتجيئ الى ان  
 باربعة دنانيرا وخمسة الشك مني وقعدت زمانًا  
 طويلًا اطول من كل نوبة ورجعت واذا في فيها

وجاءت بدینار آخر وقعدت ساعة أخرى وانا ساكتٌ انظر والنسج وكانت تمضي وتجيئ الى ان باربعة دنانيرا وخمسة الشك مني وقعدت زمانًا طويلًا اطول من كل نوبة ورجعت واذا في فيها

جديدة كانت فيها الدنانير وتركها فوق الدنانير  
 فعرفت انه ما بقى معها شئ فرفعت الطاسة فقفتها  
 ودخلت البيت واخذت الدنانير وانفقتها في مِهم  
 لى وكان في كل دينار دينار وربع

## حكاية

عن ابي الحسن البغدادي لاديب انه قال كان  
 المتنبى جالسا بواسط وعندة ولده المسجد قائما  
 وجماعة يقرؤن فورد اليه بعض الناس فقال ريد  
 ان تجيز لنا هذا البدت + زاريا في الظلام يطلب سئلا  
 فافتضحنا بنوره في الظلام + فرجع راسه وقال يا  
 محسد قد جاءك بالشمال فأتية باليمين فقال

فالتجأنا الى حنادس شَعْرِ

سَتَرْتَنَا عن اعيُن اللّوَامِ

قال الرئيس بوالجوائز معنى قوله لولاه جاءك

بالشمال فأتية باليمين ان اليسرى لا يته بها عمل و

باليمنى تتم الاعمال فاراد ان المعنى ليجتمل زيادة

فاوردها وقد اجاد المتنبي في الاشارة واحسن ولد في <sup>خذ</sup>

## حكاية

اخبر السَّقَطِيُّ قال دخلت لمقابر قرابت بهلول المجنون

قد ادلى رجليه في قبر محفور وهو يلعب بالتراب فقلت

ما تصنع ههنا قال ناعند قوم لا يؤزون جيرانهم وان

غبت عنهم لا يفتابوني فقلت اجائع انت قال لا والله

قلت له ان الخبز قد غلا فقال لا اوبالي علينا ان نعبد

كما امرنا وعليه ان يرنقنا كما وعدنا

## حكاية

قيل ان انوشروان وضع الموائد للناس في يوم نيلون

وجلس دخل وجوه مملكته الايوان فلما فرغوا

من الطعام جاءه وبالشراب واحضرت الفواكه و

المشهور في نية من الذهب والفضة فلما رفعت آله

المجلس خذ بعض من حضر جام ذهب وزنه الف مثقال

فجابه تحت ثيابه وانوشروان يراه فلما فعهده الساقى قال  
 بصوت عال لا يخرجين احد حتى يفتش فقال كسرى  
 وله فاخبره بالقصة فقال قداخذه من لا يرده ورأه  
 من لا يتم له فلا يفتش احد فاخذ الرجل ومضى  
 فكسره وصاغ منه منطقةً وحليةً لسيفه و  
 جرد له كسوة فاخذة فلما كان في مثل جلوس الملك  
 دخل ذلك الرجل بتلك الحلية فدعاه كسرى و  
 قال له هذا من ذاك فقبل الارض وقال نعم اصلح الله <sup>عليه</sup>

## حكاية

قيل لما هرب موسى بن عمران عليه السلام من فرعون  
 وبلغ ارض مدين اخذته الحمى وقد صاب الجوع بعد  
 ذلك فشكى الى ربه جل شانه فقال يا رب انا الغريب  
 وانا المريض وانا الفقير فاحي الله تعالى لى اما تعرف  
 من الغريب ومن المريض ومن الفقير الغريب الذي  
 ليس له مثل جيب والمريض الذي ليس له مثل طبيب

والفقير الذبي ليس له مثلي وكيل

## حكاية

اخبر ابن داب عن رباح بن حبيب العامري انه ساله  
 عن ليلى والمجنون فقال كانت ليلى من بنى الحرث  
 وهي بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن  
 الحرث وكان من اجمل النساء واحسنهن جسماً  
 وعقلاً وافضلهن ادباً واملهن شكلاً وكان  
 المجنون كلفاً بمحادثة النساء صبا بهن فبلغه  
 خبير ليلى ونعتت له فصيا اليها وعزم علي يارتها فتأهب  
 لذلك فارتحل اليها واتاها وسلم عليها فردت عليه  
 السلام وتحفت في المسئلة وجلس اليها فحادثته  
 وحادثها وكلوا حد منها مقبل على صاحب معجب  
 به فلم يزل كذلك حتى امسى فانصرف الى اهله  
 فبات باطول ليلة شوقاً اليها حتى اذا اصبح عاد اليها  
 فلم ينل عندهم حتى امسى ثم انصرف الى اهله فبات باطول

من الليلة الاولى واجتهدا في جمع فلم يقدر علي ذلك فانشدا يقول

## شعرا

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا

الى الليل هزئتني ليك المصاحف

اقضى نهارى بالحديث وبالمنى

ويجمعنى والهمة بالليل جامع

لقد نبئت في لقلبك مؤدة

كما نبئت في حنجر الاصابع

حكاية

نقل ان الرشيد كانت عنده جارية يحبها محبة شديدة

وكانت سورا اسمها خالصة جالسة عنده وعليها

من الجواهر والدماء شاء الله تعالى وكان لا يفارقها

ليلا ولا نهارا فدخل عليه ابونور ومدها باخبار يبلغته

فلم يلتفت اليه وبقي مشغولا بالجارية ثم حصل لابي نوس

غبين في نفس فخرج وكتب على باب الرشيد

لقد ضاع شعري على بابكم

كما ضاع عقد علي خالصه

فقرأ بعض حاشية الملك ثم دخل واخبره بذلك  
فقال علي بابي نواس فلما دخل عليه من الباب <sup>يفي</sup> محال  
العين من الموضوعين من لفظ ضاع وابقى ولها على  
صورة الهمزة ثم اقبل على الملك فقال له ما كتبت  
على الباب قال كتبت

لقد ضاع شعري على بابكم

كما ضاع عقد علي خالصه

فاعجب الرشيد ذلك اجازته بالف درهم وقال بعض من حضر هذا  
شعر قُليعت عيناه فاب ص

حكاية

قيل ان الرشيد حلف ان لا يدخل على جارية له اياماً  
وكان يحبها فمضت الايام ولم تسترضه فقال <sup>شعر</sup>

صد عني ذراني مفتتن

وطال لصبري لما ان فطن

كَانَ مَمْلُوكِي فَاَضْحَى مَالِي

إِنَّ هَذَا مِنْ أَعْجِيبِ الزَّمَنِ

ثُمَّ احْضَرَ بِالْعَتَاهِيَّةِ وَقَالَ لَهُ اجْزِهُمَا فَقَالَ

عِزَّةُ الْمَحَبِّ أَرْتَهُ ذِكْرِي لِي

فِي هَوَاهُ وَلَهُ وَجْهُ مُحْسِنٌ

فَلِهَذَا صِرْتُ مَمْلُوكًا كَالِ

وَلِهَذَا شَاعَ مَا بِي وَعَسَى

## حِكَايَةٌ

قِيلَ لِنَاصِرِ الْقَيْسِ وَرَجُلِ السَّمُولِ بْنِ عَادِيَا قَتَلَ مَوْتَهُ

دُرُوعًا وَسِلَاحًا فَأَرْسَلَ مَلِكَ كِنْدَةَ يَطْلُبُ الدُّرُوعَ وَ

السِّلَاحَ الْمَوْرُوعَةَ عِنْدَهُ فَقَالَ السَّمُولُ لَا ادْفَعُ إِلَّا الْمُسْتَحَقَّ

وَالْبِيَانُ يَدْفَعُ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْهَا فَعَاوَدَهُ فَاَبَى وَقَالَ لَا أُغْدِي

بِذِمَّتِي وَلَا أَخُونِ أَمَانَتِي وَلَا أَتْرِكُ الْوَفَاءَ الْوَاجِبَ

عَلَى فِقْصَدَةِ ذَلِكَ الْمَلِكِ بَعْسُ كَرِهِ فَرَجَا لِلسَّمُولِ

فِي حِصْنِهِ وَامْتَنَعَ بِهِ فَاَصْرَهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ وَكَانَ زَوْلِي

السمؤل خارج الحصن فظفر به ذلك الملك فاخذهُ اسيرًا  
 ثم طاف حول الحصن وصلاح بالسمؤل فلما اشرف عليه  
 من اعداء الحصن قال له ان ولدك قد اسرته وها هو  
 معي فان سلمت اليّ الدروع والسيّاح التي لاهر القيس  
 عندك رحلت عنك وسلمت اليك ولدك وان  
 امتنعت من ذلك ذبحت ولدك وانت تنظر فاختر  
 ايّهما شئت فقال لسمؤل ما كنت لآخف ذمًا  
 وابطل وفائي فاصنع ما شئت فذبح ولده وهو ينظر  
 ثم لما ان عجز عن الحصن رحل خائبًا واحتسب  
 السمؤل ذبح ولده وصبر بحافظة على وفائه فلمّا  
 امّوسم وحضرت ورثة اهر القيس سلم اليهم الدرع  
 والسيّاح ورأى حفظ ذمّهم ورعاية وفائهم  
 اليه من حيوة ولده وبقائه فصارت الامثال بالوفاء  
 تُضرب بالسمؤل واذا مدحوا اهل الوفا في الانام ذكروا

السمؤل في الاول

## حكاية

عن الاصمعي قال دخلت البادية واذا بالعجوز بين  
يدينها شاة مقتولة والى جانبها جرو ذيب فقالت  
اندرى ما هذا فقلت لا والله هذا جرو ذيب اخذناه  
صغيرا وادخلناه بيتنا وربيناها فلما كبر فعلت شاة

ما ترمى والشدة تقول شعرا

قلت شويتهى وفجعت قومي

وانت لثانينا ابن زيب

غديت بدرها وغدرت فيها

فمن انباك ان اباك ذيب

اذا كان لطباع طباع سوء

فلا ادب يفيد ولا ادب

وقريب من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف في غير اهله

يلاقى كمالا في مجيرام عامر

وَعِنْدَ إِذَا قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الرَّشِيدِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْنَا  
رَجُلٌ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لِلْبَيْعِ فَتَأَمَّلْهَا الرَّشِيدُ ثُمَّ قَالَ خُذْ  
بِيَدِ جَارِيَتِكَ فَلَوْلَا كَلْفُ نِي وَجْهَهَا لَأَشْتَرَيْتَهَا  
مِنْكَ فَلَمَّا بَلَغَ السَّيْرَ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَرْنِي  
أَشْتَدُّكَ بِيَتَيْنِ قَدِ اضْطَرَّ لِي فَرْدٌ هَا فَانْشَأْتُ تَقُولُ

### شعرا

مَا سَلِمَ الظُّبِّيُّ عَلَى حُسْنِهِ

كَلَّوَلَا الْبِدَا الَّذِي يُوصَفُ

فَالظُّبِّيُّ فِيهِ خُلْسُنٌ بَيْرٌ

وَالْبِدْرُ فِيهِ كَلْفٌ يُعْرَفُ

فَاعْجَبْنَا بِلَاغَتِهَا فَاشْتَرَاهَا وَقَرَّبَ قَمَلَتَهَا وَهِيَ <sup>بانت</sup> عَرُوضَاتُهَا <sup>عنده</sup>

### حكاية

قِيلَ لِلْهَيْثَمِ بْنِ الرَّبِيعِ كَانَ فَصِيحًا جَبَانًا كَذَّابًا وَ

وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ يُسَمَّى لُعَابَ الْمَيْتَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

الْمُخَشَّصِ رِقٌّ قَالَ ظَهَرَ لِي ظُبِّيٌّ فَرَمَيْتُهُ فَرَأَيْتُهُ عَنِ سَهْمِي

فعارضه السهم فرأه فعارضه السهم فما زال والله  
يُرْوَعُ ويعارضه حتى صرعه وحدثك جاره قال  
دخل الى بيته كلب في بعض الليالي فظنه لصاً  
فانتصى سيفه ووقف في وسط الدار وقال ليها  
المُعْتَرِبِنا والمُجْتَرِي علينا بئس والله ما اخترت  
لنفسك خيراً قليل وصيفٌ صقيل المخرج بالعفو  
عندك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ان ادع والله  
لك قليلاً لا تقم لها وما تحسب تملأ والله لك لفضلاً  
خيلاً وزجلاً فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسحك  
كلباً وكفانا حراً

## حكاية

عن محارق الغثي قال تطفلتُ تطفيلةً قامت على  
امير المؤمنين المعتمد بالله بمائة الف درهم فقيل  
له كيف ذلك قال شربتُ مع المعتمد ليلة الى  
الصبح فلما اصبحنا قلت له يا سيدي ن رأيت امير



قد دعاني وجمي بالطعام فاكلوا وغمسلوا ايديهم

ثم قال لهم رب! المنزل هل لكم في فلانة فقالوا

ان تفضلت فخرجت تلك المجارية بيعنها وقد امها

وصيفة تحمل عودا لها فوضعت في حجرها فغنت

فطربوا وشربوا وقالوا لمن هذا يا سئنا قالت لسيد

مخارق ثم غنت صوتا آخر فطربوا وازداد طربهم فقالوا

لمن هذا الصوت يا سئنا قالت لسيدى مخارق ثم

غنت الثالث فطربوا وشربوا وهي تلاحظظني وشك

في فقالوا لمن هذا يا سئنا فقالت لسيدى مخارق

وقال فلما اصبر فقلت لها يا جارية هاتي لعود فناو

فغنت الصوت الذي غنته اولافقا موا وقتلوا

راسي قال بعض الأرباء وكان احسن الناس

صوتا ثم غنت الثاني والثالث فكادت

عقولهم تذهب فقالوا من انت يا سيدنا قلت انا

مخارق قالوا فما سبب عجبك فقلت طفيق <sup>صليكم</sup>

الله تعالى ونخبرتهم خبري فقال صاحب البيت  
 لصديقي قد تعلمان اني اعطيتك بها ثلاثين الف  
 درهم فأتيت ان أبيعها واردت الزيادة وقد  
 نقضت من ثمنها عشرة آلاف درهم فقال الرجل  
 علينا عشرون الفا وملا كوني الجارية وتعد  
 المعتم فطيني في الرصافة فلم أصب وتغيظ  
 علي وقعدت عندهم الى العصر وخرجت بها كلما  
 مررت بموضع شتمتني فيه قلت لها يا مولائي  
 اعيرني شتمك على فتأبى واخذت بيدها حتى  
 جئت الى باب امير المؤمنين ويدي في يدها فلما  
 رأني المعتم سبني فقلت يا امير المؤمنين لا  
 تعجل علي فحدثت فضحك وقال لي نكافئهم  
 عنك يا فخارق فامر كل رجل منهم بثلاثين  
 الف درهم وامر لي بعشرة آلاف درهم

حكاية

كان بعض العباد مقيما في بعض الجبلان وكان ياتي  
رزق كل يوم من حيث لا يحتسب رغيث يسد  
جوعه ويشد به صلبه فلم يات في يوم من الايام ذلك  
الرغيث فطوى ليلته تلك فلما اصبغ زاد جوعه  
وكان في سفلى الجبل قرية سكا انها نصارى  
فنزل العابد من الجبل يلتمس قوتاً من القرية فوقف  
على باب وطلب طعاما من اهله ليسد بجوعه فدفع  
اليه رب المنزل ثلثة ارغفة فاخذها وتوجه قاصدا  
للجبل وكان لصاحب بيت كلب فاتبع العابد  
وجعل ينبج عليه فالقى ليه رغيثا وانطلق فاكل  
الكلب ذلك الرغيث ثم اتبع العابد واخذ في  
النبج حتى كاد ان يعقره فالقى ليه رغيثا اخر  
فتشاغل به وذهب العابد الى ان توسط الجبل فاكل  
الرغيث الاخر واقتفى اثر العابد فالقى ليه الرغيث  
الثالث فاكله ثم اتبع العابد واخذ في النبج

فالتفت لعابداً إليه وقال يا عديم الحياء اخذت من  
 بيت صاحبك ثلاثة ارغفة وقلنا طعمتكم ايها  
 فما تريد مني فانطق بالله الكلب فقال يا عديم  
 الحياء الا انت اعلم انني مقام بباب هذا النصراني  
 منذ ستين واربعمائة طوي اليوم ما بين والثلاثة بلا شئ  
 ولم تحلثني نفسي بالذهاب عن بابه الى باب غيره  
 وانت قلنا نقطع قوتك يوماً واحداً فله نصيب وتوجهت  
 من باب الى باب نصراني تطلب منه قوتاً فقل لي  
 ايها اقل حياء فحجل لعابداً وندم على فعله ولم يعد الى ذلك  
**حكاية**

اخبرني بعض المحبين ان رجلاً سنيّاً ارسل الى رجل  
 شيعي شياً من الخنطة وكانت عتيقة فردها  
 عليه ثم ارسل اليه عوضها جديدة لكن فيها تراب  
 فكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر

بَعَثْتُ لِنَابِدَالِ الْبُرْبُرَا

رجاءٌ للعزير من الثواب

رفضناه وعتيقاً وارتنيننا

بدا از جاء وهو ابوتراب

## حكاية

قال الاصمعي حججت مرةً فبينما انا اسير في جماعة  
من العرب سمعت من هورج قريب مني قائله تقول

## شعر

وحياة حاجت الى وفقره

فلا بد لن نعيه بعذاب

ولا منعن جفونه طيب الكرى

ولا من جزء دموعه يشرب

قال فدنوت من الهورج وقلت به استتم هذا العقا

فبرز الى وجهي كأنه القمر وقالت شعر

كم باح باسمي بعد ما كنتم الهوى

زمنًا وكان صيانتني ولي نبه

وحيوته لو انه كتم الهوى

بلغ المنى ويده تحت ثيابه

## حكاية

عن ابن ابي مريم قال كنت حاججا في بعض

السنين فأتيت مسجد رسول الله صلى الله عليه و

آله وسلم فاذا انا باعرا بى يركض على بعيرة حتى تى

مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعقل

بعيره ثم دخل يؤم القبر فلما نظرت الى قبر رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بى انت وأمى

لقد بعثتك لله بشيلى ونذيرا وانزل عليك كتابا

مستقيما علمت فيه علم الاولين والآخرين <sup>نقال</sup> ولو

انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و

استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وانى

لا أعلم ان ربك منجز لك ما وعدك وها انا قد اتيتك

مقرا بالذنوب مستشفعا بك عند ربك عز وجل ثم مضى

النشأ يقول

يا خير من دُفِنْتُ بالقاعِ اعظمهُ  
 فطاب من طيبهِ الرِّقَاعُ والاكُم  
 نفسى لِفداءِ لِقَبْرِ انْت ساكنة  
 فيه العفافُ وفيهِ الجور والكرمُ

### حكاية

عن لاصمعيّ قال بينما انا اطوفُ حولَ لكعبةٍ  
 اذا برجل على قفاه كارةٌ وهو يطوفُ فقلت  
 له اتطوفُ وعليك كارةٌ فقال هذه والذئب اليتي  
 حملتني في بطنها تسعة اشهر اريد ان اؤدّي حقّها  
 فقلت له الا اهدك على ما تؤدّي به حقّها قال لي  
 وما هو قلت تزوّجها فقال يا عدوّ الله انت تقبلني  
 في أمّي بمثل هذا قال رفعت يدها فصفعت قفنا  
 ابنها وقالت له اذا قيل لك الحق تغضب

### حكاية

عن القاضي يحيى بن اكرم قال بث ليلة عند  
 المامون فعطشت في جوف الليل فقمْتُ لاشرب  
 ماء فرائى المامون فقال مالك يا يحيى قلت يا امير  
 المؤمنين انا والله عطشان قال ارجع الى موضعك  
 فقام والله الى محل للماء فجاء في بكوز ماء وقام  
 على رأسى فقال شرب يا يحيى فقلت يا امير المؤمنين  
 هل لاوصيفاً او وصيفاً قال انهم نيام قلت  
 كنت انا اقوم للشرب فقال لى لوم بالرجلان  
 يستخادم ضيفاً ثم قال يا يحيى فقلت لبيك يا امير  
 المؤمنين قال الا احدثك قلت بلى يا امير المؤمنين  
 قال حدثنى لرسيد قال حدثنى لمهدى قال  
 حدثنى منصور عن ابيه عن عكرمة عن  
 ابن عباس ص قال قال رسول الله صلى الله عليه و  
 الله وسلم سيد القوم خادمهم

حكاية

قيل ان الرشيد هجر جارية له ثم لقيها في بعض  
 الليالي في القصر سكرى وعليها رداء نتر وهي  
 تسحب اذيها من التية فراودها فقالت يا امير  
 المؤمنين هجرتني في هذه المدة وليس لي علم بموافقا<sup>تك</sup>  
 فانتظرتني حتى اتتني للقائك واتيكت بالغداة فلما  
 اصبح قال للحاجب لا تلج احدًا يدخل علي وانتظرا  
 فله تجي فقام ودخل عليها وسالها الجاز الوعد فقالت  
 يا امير المؤمنين كلام الليل يمحو النهار فخرج  
 واستدعي من بالباب من الشعراء فدخل عليه  
 الرقاشي ومعصب وابونواس فقال جيزوا كلام  
 الليل يمحو النهار قال الرقاشي شعر  
 اتسوها وقلبك مستطار  
 وقد منع القرار ولا قرار  
 وقد تركت صبا مستهما  
 فتاة لا تزور ولا تزار

اذا ما زرتكها وعدت وقالت

كلام الليل بمجوه النهار

وقال معصب شعر

اما والله لو تحدين وجدى

لما وسعتك في بغداد داسر

اما يكتفيك ان العين عبدا

وفي لامشياء من زكركنا

واين الوعد سيدتى فقالت

كلام الليل بمجوه النهار

وقال بونواس واجاد

وليلة اقبلت في القصر سكرى

ولكن زين السكر الوقار

وقد سقط الرداعن منكبها

من التجميش والنخل الازار

وهز الريح اردافا ثقالا

وَعَصْنَانِيَةَ زَمَانٍ صَعْنَانٍ

فَقُلْتُ لَهَا عَدِيَّتِي مِنْكَ وَعَدْلٌ

فَقَالَتْ فِي عَدِيَّتِكَ الْمَنْزَارُ

وَلَمَّا جِئْتُ مَقْتَضِيًّا الْجَابِثُ

كَلَامُ اللَّيْلِ بِمَجْوَهِ النَّهَارِ

فَقَالَ الرَّشِيدُ قَائِلًا لَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَبَا نُوَّاسٍ أَنْتَ

كَأَنَّكَ كُنْتَ تَلْتَلِنُوا مَعَهُ كُلُّ وَاحِدٍ خَمْسَةَ

آلَافٍ دِرْهَمٍ وَأَبِي نُوَّاسٍ بَعِشَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَخَلْعَةً <sup>سُنْبِيَّةً</sup>

### نِكَايَةٌ

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَزْدِ بْنِ الْبَصِيرِ النَّخَعِيِّ رَه قَالَ

حَضَرْتُ مَعَ وَالِدِي مَجْلِسَ كَافُورِ الْأَنْشِيدِيِّ

وَهُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ فَدَخَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ فُورَعَانُ

أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ سَيِّدِنَا فَكَسَّرَ الْمَيْمِمْ مِنَ الْإِيَّامِ وَفَطَنَ

بِذَلِكَ جَمَاعَةً مِنَ الْحَاضِرِينَ أَحَدُهُمْ صَاحِبُ الْمَجْلِسِ

حَتَّى شَاعَ ذَلِكَ فَقَامَ مِنْ أَوْسَاطِ النَّاسِ جُلُفَانُ شَأْنًا يَقُولُ

## شعر

لَا غُرُوانَ لِحَنِ الدَّاعِي لِسَيِّدِنَا  
 أَوْ غَضَّ مِنْ دَهْشِينَ الرِّيقِ وَبَهْرِهِ  
 فَمِثْلَ هَيْبَتِهِ حَالَتْ جِلَالَتُهَا  
 بَيْنَ الْأَدْيَابِ وَبَيْنَ الْقَوْلِ بِالْحَصْرِ  
 وَأَزْيِكَ كُنْ خَفِضَ الْأَيَّامِ مِنْ غَلَطٍ  
 فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ لَا عَن قِلَّةِ الْبَصْرِ  
 فَقَدْ تَفَاءَلَتْ مِنْ هَذَا لِسَيِّدِنَا  
 وَالْفَالِ مَا ثَوْرَةٌ عَن سَيِّدِ الْبَشْرِ  
 بَانَ أَيَّامَهُ خَفِضَ بِلَا نِصْبٍ  
 وَإِنَّ أَوْقَاتَهُ صَفْوٌ بِلَا كَلَدٍ

## حكاية

عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ ابْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ قَصَدَ  
 الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ يَوْمَ مَا فَتَنَّا فَنَسَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي الْهَلَايَا  
 وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ مِنَ الْكُتَّابِ قَدَقَعَهُ

بالزمان فقال لاهله قد تنافست الناس الى هذا  
 الرجل في الهدايا ولو جمعت جميع ما تحوى لبيدي  
 بلغ الف دينار ولكن سألتطف له في هدية فعمل  
 الى اثنتان ومِئتين ومِئتين وجعلها في جونه وخبثها  
 وكتب اليه والله يا سيدي لو كانت الجدة  
 على قدر الهمة لكنت احلمتنا فسين في  
 برك المسارعين الى وذك لكن الجدة قعدت بالهمة  
 فقصرت عن مساواة اهل النعمة وخبثت ان  
 تطوى صغيفة البر وليس له فيها ذكرفوجئت  
 اليك اعزك الله تعالى شيا حقيرا وصيرت على الم  
 العجز والتقصير وكان المعترض عني قول الله عز وجل  
 ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا  
 يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما لم  
 المحسنين من سبيل الله غفور رحيم وكتب في سفها

شعر

تنافس في الهدية كل قوم  
 اليك غداة فصد الباسليق  
 فلم أرك الدعاء اعم نفعاً  
 وابلغ في مكافاة الصديق  
 فوجهت الدعاء وقلت رب  
 يقيق شرور آفات العروق

فكتب اليه الحسن بن سهل والله يا سيدي  
 ما وردت الي هديتي احسن من هديتك ولا تحفت  
 اجمل من تحفتك وقد بعثت اليك بالف دينار  
 لتصرفها في مهماتك واخذ الرقعة ودخل بها على  
 المتوكّل فيما قرأها عليه قال له امّ لك كم  
 حملت الي هذا الرجل قال الف دينار وقال فاحمل  
 اليه من خزانتي مائة الف درهم

### حكاية

عن الاصمعيّ ره قال خرجتُ هارباً من البصرة من ان

فصرت الى لبارية فاقمتُ بها ما شاء الله ثم قدم  
 أعرابي من البصرة فسألتُه عن اخبارها فقال مات  
 واليهما فقلتُ بشرِكِ الله بخير فان كنتِ هاربا  
 منه فقال لي كُفيتِ المهمة ثم انشد

صَبِرَ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مَهْمَةٍ

إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَمَلِ

لَا تَضِيقَنَّ فِي الْأُمُورِ وَقْدَ

تَفْرَجُ غَمًّا وَهِيَ بَغِيرُ امْتِنَالِ

رَبِّمَا تَخْرُجُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ

لَهُ فُرْجَةٌ كَعَجَلِ الْعِقَالِ

## حكاية

عن الجاحظ قال مرَّ ابو علقمة ببعض طرق البصرة  
 وهاجبتُ مرةً فسقط فظن من رآه انه مجنون واقبل  
 رجلٌ يعصرُ اصل اُذنه ويأذن فيها فافاق فنظروا  
 الى الجماعة حوله فقال مالكم تكالاة على

كَتَبَ إِسْحَاقُ بْنُ عَلِيٍّ ذِي جَنْبِ إِفْرِيقٍ عَنِ قَالَ

بِالْمُهَنْدِي

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَعْوَةٌ فَإِنَّ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ

## حِكَايَةٌ

قَبِيلَانِ رَجُلَانِ سَاقَا لُحَّةً لِي اللَّهِ تَعَالَى إِلَى جَزِيرَةِ النَّسَاءِ

فَارْدَنَ قَتْلَهُ فَرَمَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ وَحَمَلَتْهُ عَلَى خَشْبَةٍ

وَسَيَّبَتْهُ فِي الْبَحْرِ فَلَعِبَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ فَرَمَتْهُ فِي

بَعْضِ بِلَادِ الصَّيْنِ فَأَخْبَرَ مَلِكَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ بِمَا

رَأَى مِنَ النَّسَاءِ وَكَثْرَةِ الذَّهَبِ فَوَجَّهَ الْمَلِكُ

مَرْكَبًا وَرَجُلًا مَعَهُ فَأَقَامُوا زَمَانًا طَوِيلًا فِي الْبَحْرِ

يَطُوفُونَ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَلَمَّ يَقْعُوا لَهَا عَلَى أَنْزَالِ اللَّهِ <sup>عَلِمَ</sup>

## حِكَايَةٌ

عَنْ ابْنِ الْخَرَيْفِ قَالَ حَدَّثَنِي وَالِدِي قَالَ عَطَيْتُ

أَحْمَدَ بْنَ السَّبِّ الدَّلَّالَ ثَوْبًا وَقُلْتُ بَعْضِي وَبَيْنَ

هَذَا الْعَيْبِ الَّذِي فِيهِ مَنْ يَتَتَرَّبِيهِ وَارِيَتْهُ خَرْقًا

فِي الثَّوْبِ فَمَضَى وَجَاءَ فِي آخِرِ النَّهَارِ فَرَفَعَ إِلَى ثَمَنَهُ

وقال بعثته على رجل عجمي غريب بجملة الدراثاير  
 فقلت له واريته العيب واعلمته به فقال لا والله  
 انسيت ذلك فقلت لا جزاك الله خيرا امض معي  
 اليه وذهبت <sup>معهم</sup> وقصدنا مكانه فلم نجد له فسأنا  
 عن فقيل انه رحل الى مكة مع قافلة الحج  
 فاخذت صفة الرجل من اللال واكترت  
 دابة ولمحت لقافلة وسألت عن الرجل فدللت  
 عليه فقلت له الثوب للفلان الذي شريته امس  
 من فلان بكذا وكذا فيه عيب فهاتيه  
 وخذ هبك فقام واخرج الثوب وطاف على العيب  
 حتى وجدته فلما رآه قال يا شيخ اخرج زهبي حتى  
 ارآه وكنت لما قبضته لم اميزه ولم انتقدته  
 فلخرجت فلما رآه قال هذا زهبي انتقدته يا شيخ  
 قال فنظرت فاذا هو معشوش لا يساوي شيئا  
 فاخذت ورعى به وقال لي قد اشتريت منك هذا

على عيبه. بهذا الذهب ورفع الى بمقدار  
ذلك للذهب المغشوش ذهباً جيداً وعُدتْ به

## حكاية

عن منصور كاتب الرشيد قال حججتُ مع يحيى  
بن خالد البرمكي وانا بالمدينة اذ رُفِع اليه اثنان  
رجلا يُسمي معبد الخناسا عنده قيان فقلتُ  
ليحيى هل لك ان نمضي ليه قال افعل فصرنا  
اليه فعرض اليه ان يفاوستين جارية ليس  
فيهن واحدة تصلي فمررت في آخرهن غلاما اظن  
ان مثله في الارض حسنا وجمالا فقلت هذا  
للبيع فقال نعم هو كاتب حاسب مُعِين مطرب  
فقلت عرضه فتطرت الى خلق سوي ووجه نقي  
وقد شهى فقلت وما ثمنه قال ثلثمائة دينار  
على وهو يساوي الفاقامت الغلام فنعتي  
ظفرتهم بكماتان اللسان فمزلكم

بكتان عين دمعها الدهر يذرف  
 حملت جبال الحب فوقى واشتى  
 لا عجز عن حمل القميص واضعفت

فقلت لغلادى اذفع اليه اربع مائة دينار وكسوة  
 بمائة دينار وطيبا وادفع الى الغلام مائة هبة  
 يصلح بها شأنه واجعل مركبه قريبا من مركبي  
 بحيث اسمع صوته وارى شخصه ففعل فلما كان  
 يوم رحيلنا له اسمع منه كلمة حتى اشرفنا  
 على المنزل الذى نزل فيه فتفسر نفسا كاد ينزع بكيدى  
 ثم تر

### شعر

وما كنت اخشى معبدا ان يديعنى  
 بمال ولو اضحيت انا ماله صفا  
 اخوهن ومولا هم وصاحب سترهم  
 ومن قد نشا فيهم وعاشرهم دهرا

حنين ولما يمض لي ساعة

فكيف اذا سارا المطمئنا شهر

قال قلم امك نفسي ن دعوتك فقلت ائمت ان

ارذك الى مولاك قال انك لفاعل قلت نعم قال

اي والله يا مولاى قلت اذهب فانك حر يا غلام

رذه واعطه مائة دينار ووكيل بمن يوصله

فقال لي لحي امثل هذا يعتق قلت ويحك ومثل

هذا يملك فقال لي ————— يحيى

## شعر

لا يوجد الجود الا في معادنه

والشريحه ارددت الدهر موجود

## حكاية

عن علي بن الموفق قال سمعت حاتم وهو الاصل

يقول ليقينا التزك و كان بيننا جولة فرمانه

تركي فاقلبني عن فرسي ونزل عن دابته ففعل على

صدرى واخذت بحيتى هذه الوافرة واخرج من حنفية  
سكيتا ليذبحنى فوحي سيدي ما كان  
قلبي عنده ولا عند سكيتنا انما كان قلبي  
عند سيدي انظر ما اذا ينزل به القضاء منه فقلت  
سيدي قضيت على ان يذبحنى هذا فعلى الراس  
والعين انما انالك وملاكك فينا انا الخاطي  
سيدي وهو قاعد على صدرى اخذ بلحيتى ليذبحنى  
اذرماه بعض المسلمين بسهم فما اخطأ حلقه فسقط  
عنى فقيمت انا اليه فاخذت السكين من يده  
فذبحته فانظروا الى من كان قلبه عند سيده  
كيف ينجم من المهالك بلطفه وكرمه

## حكاية

عن بعض الادباء قال رأيت رجلا من بني عقيم  
في ظهره شرط كشرط الحجام فسأله عن سبب  
ذلك فقال اني كنت هويت ابنة عمي و

بخطبتها فقالوا لا ننزوك لك الا ان تجعل لصدوق  
 الشبكية وهي فرسٌ سابقة لبعض بني بكر بن  
 كلاب فلزوجتها على ذلك وخرجتُ مثالاً في  
 ان اسأل القرس من صاحبها لا تمكن من الدخول  
 بابنتي عمى فاتيتُ الحى الذي فيه الفرس بصورة  
 جزار وما زلتُ اداخلهم الى ان عرفت مبيت الفرس  
 من الخباء الذي فيه الرجل ورأيت لها مهرةً فاعتلتُ  
 حتى دخلت البيت واختفيتُ تحت عهن كانوا  
 قد نَفَسُوهُ لِيُغْرَلَ فلما جاء الليل واتى صاحبُ  
 المنزل وقد صلحت له المرأة عشاءً فاجتمعوا  
 يا كلان وقد استحكمت الظلمة ولا مصلح  
 لهم وكنت ساغباً فخرجت يدي واهويت  
 الى القضعة فاكلت معهم فاحسنت الرجل بيدي  
 فانكرها وقبض عليها فقبضت على يد المرأة  
 بيدي الأخرى فقالت له المرأة مالك ويدي فظن ان

قابض على يدي امرأتها فحلى يدي فحليت يدي المرأة فاكلنا  
 ثم انكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت  
 على يد الرجل فقال لها مالك فحلت يدي فحليت يدي  
 وانقضى الطعام واستلقى الرجل ونام فلما استقل  
 وانا مر اصددهم والفرس مقيدة في جانب البيت  
 وابنتها في البيت غير مقيدة ومفتاح قيد الفرس  
 تحت راس امرأة فوافي عبدا اسود فنبذ حصاة  
 فانتبهت المرأة وقامت اليه وتركت المفتاح في  
 مكانها وخرجت من الخباء الى ظهره ورمينتها بعين  
 فاذا هو قد علاها فلما احصلها في شانهما دبيت  
 فاخذت المفتاح وفتحت القفل وكان معي لجام  
 شعرا وجرته الفرس وركبتها وخرجت عليها  
 من الخباء فقامت امراه من تحت الاسود ودخلت  
 للخباء ثم صلحت ودع الحى وامشوا بي فركبوا  
 في طلي وانا كذ الفرس وخلفي خلق منهم

فأصبحتُ ولبستُ اري الأفرسا واحدا برُحٍ فلمحقني  
 وقد طلعت الشمس فاخذ يطعنني فلا يصل اليَّ  
 أكثر مما تراه في ظهري لا قرسه تلحق بي فيتمكَّن  
 مني ولا قرسي تبعني حتى لا يمسنني الرجح الي ان  
 وافينا الي نهر فصحتُ بالقرس فوثبتُها وصلاح لفاك<sup>س</sup>  
 بقرسه فلم تثب فلما رأيت عجزها عن العيون نزلتُ  
 عن قرسي استريح واريجها فصلاح بي الرجل فقلت  
 مالك فقال يا هذا انا صاحب لقرس لتي تحتك  
 وهذه بنتها فاذا اقد اخذتها فاحفظها فاني والله ما  
 طلبتُ عليها شيئا قط الا ادر ركته وكانت  
 كالشبكة في التعلق بها فقلت له اما اذا نصحتني  
 فوالله لا نصحتك ولست بكذاب انه كان من  
 امرى لبارعة كيت وكيت حتى قصصت عليه  
 قصة المرأة والعبد وحيلتي في لقرس فاطر ساعة  
 ثم رفع رأسه الي فقال لا جزاك الله من طارق خيرا

اخذت فرسى وقتلت عبداً وطبقت زوجتي

## حكاية

قيل ان قيصر ملك الشام والروم ارسل رسولا الى  
ملك فارس كسرى نوشروان صاحب الايون فلما  
وصل ورأى عظمة الايون وعظمة مجلس كسرى  
على كرسيه والملوك في خدمته ميّز الايون  
فرأى في بعض جوانبه اعوجاجا فسأل للرجل عن  
ذلك فقيل له ذلك بيت لعجوز كرهت بيعه  
عند عمارة الايون فلم ير الملك اكرامها على  
البيع فابقى بيته في جانب الايون فذلك ما رأيت  
وسألت فقال لرومي وحق دينه ان هذا الاعوجاج  
احسن من الاستقامة وحق دينه ان هذا الذي فعله  
ملك الزمان لم يورث فيما مضى ملك ولا يورث فيما  
بقى ملك فاعجب كسرى كلامه فانعم عليه و  
رّده مسرورا محبورا

# حِكَايَةٌ

عن يعقوب بن اسحاق السراج قال قال لي رجل من  
 اهل لروميّة ركبتُ بجر النرج قال قُتِنِي لِيحُ فِي  
 جزيرة العور فوصلت الى مدينة اهلها قامتهم كلها  
 ذراع واکثرهم عور فاجتمع علي منهم جمع وساقوا  
 المملکهم فاعرجبسي في قفص فکسرتُ فاملتوني  
 وترکوا الاحتجار علي فلما کان في بعض الايام رأيتهم  
 قد استعدوا للقتال فسالتهم عن ذلك فقالوا لناعدو  
 ياتينا في كل سنة ويحاربنا وهذا اوانه فلم البث  
 الا قليلا حتى طبع علينا عصاية من الطيور الغرائيق  
 وكان ما بهم من العور من نقر الغرائيق فحملت  
 الطيور عليهم وصاحت بهم فلما رأيت ذلك شددت  
 واخذت عصا وشددت بها عليها وحمّلت فيها وصحمت  
 حبيبة منكم رويت هذه حياة فصلعوا و

وطارواها ربيز مني فلما رأى اهل الجزيرة ذلك اكرموني  
وعظموني وافادوني مالا وسالوني لاقامة عندهم  
فلم افعل فحملوني في مركب وجمّروني وذكروني  
ارسطاطاليس ان العرايق تنتقل من بلاد خراسان  
الى بلاد مصر حيث مسيل النيل فتقاتل ولئلك  
العور في طريقهم وهم قوم في طول ذراع والله اعلم

## حكاية

عن بعض ارباب الشام قال لقيت رجلا في وجهه  
خمس عشرة فتيرة فسالت عنها فقال كنت في  
بحر الزنج مع جماعة فالقتنا الريح الى جزيرة سكر  
فلم نستطع ان نخرج منها الشدة الريح فاذا انا قوم وجوههم  
وجود الكلاب وايدانهم ابدان الناس فسبق  
اليها واحد منهم بعصا كانت معه ووقفت  
جماعة لمن ورائنا فاقونا الى منزلهم فرائينا فيها  
جماعة وقهوقا وسوقا وازراعا واصلا كما كتيرة

فادخلونا بيتنا فيه انسان ضعيف وجعلوا يا اتون  
 يا كل كثير وطعام عزيز وفواكه طيبة فقال  
 لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل  
 من سمن اكلوه قال فجعلت اقلل كل دوز اصحابه  
 وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به واكلوه  
 حتى بقيت وحدي وذلك الرجل للضعيف فقال له  
 الرجل يوما ان هؤلاء قد حضرهم عيد يخرجون اليه  
 ويغيبون فيه ثلاثة ايام فان استطعت ان تنجو  
 بنفسك فانج واما انا فكماتراني لا استطيع  
 الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت  
 جزاك الله الجنة وخرجت فجعلت اسير ليلا واختفى  
 نهارا فلما رجعوا من عيدهم فقدوني فتبعوني حتى  
 يتسوا فرجعوا فلما آتيت منهم سرت في تارك الخيزرة  
 ليلا ونهارا فانهيت الى شجار بها ثم وفواكه  
 وتحتها رجال حسان الصور الا ان سيقانهم ليس لها

عِظَامٍ فَقَعَدْتُ لَا أَفْهَمُ كَلَامَهُمْ وَلَا يَفْهَمُونَ كَلَامِي  
فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَوَاحِدًا مِنْهُمْ قَدْ رَكِبَ عَلَيَّ رِقَبَتِي وَ  
طَوَّقَ رِجْلِي عَلَيَّ وَأَنْهَضَنِي فَتَهَضَّتْ بِهِ وَجَعَلَتْ  
أَعْلَى لِي لَا تَخْلُصُ مِنِّي وَأَطْرَحَهُ عَنِّي فَلَمَّا اقْدَرُوا جَعَلُوا  
يُخْمَشُونَ وَجْهِي بِأَطْفَارِهِ الْمُحْدَرَّةِ فَجَعَلْتُ أَدُورُ بِهِ عَلَى  
الْأَشْجَارِ وَهُوَ يَا كُلَّ مَنْ فَوَاكِهِهَا وَثَمَارِهَا وَيَطْعَمُ  
أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ عَلَيَّ فَبَيْنَا اطُوفُ بِهِ بَيْنَ  
الْأَشْجَارِ إِذْ رَخَلْتُ فِي عَيْنِهِ شَوْكَةً مِنْ شَجَرَةٍ فَانْحَلَتْ  
رِجْلَاهُ عَنِّي فَهَمَيْتُهُ عَنِ رِقَبَتِي وَسَرْتُ فَتَجَاؤَزَ اللَّهُ  
بِكْرَمِهِ وَهَذِهِ لِحَمْوَشٍ مِنِّي فَلَارِحِمِ اللَّهُ عِظَامِي

## حِكَايَةٌ

قَبِيلَانِ شَنَايَا مِنْ عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَا يَتَّبِعَانِ  
فِي صَوْمَعَتِهِ وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ لِنَاسٍ وَجْهًا وَكَانَ  
يَعْمَلُ لِقَفَافٍ وَيَبِيعُهَا فِي سَوْقِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَكَانَ  
اسْمُهُ يَوْحَنَّا وَكَانَ لِبَاسِهِ الْمَسْوُوعُ وَكَانَ لَوْنُهُ

كلون الياقوت في لصف من كثرة العبادة  
 وليسطح من بين عينيه النور فمر ذات يوم بباب  
 امرأة من المخدرات فنظرت اليه جارية من جوارها  
 فقالت يا سيدتي قد مرَّ ببابنا شاب من اجمل الناس  
 وجهها كانه جوهر متظوم فقالت لها ويحك دخلي  
 الدار حتى ننظر اليه ونشترى منه فجعل كلما  
 دخل بابا اغلقوا الباب من ورائه حتى يبلغ المجلس  
 فادافيه شابة من اجمل الخلق جالسة على سرير مرمع  
 بالجوهر وعليها قميص كانه ماء مسكوب فبقيت  
 شاخصة تنظر اليه لا تقدر على منع نفسها من رؤيته  
 فقال لها يا امة الله اما ان تشتري واما ان اذهب  
 فصارت تباسط وهو يقول لها اما ان تشتري و  
 اما ان اذهب فقالت له انما ادخلتك بيتي لحكمك  
 في نفسي قال ويحك في قرأت كتاب الله الانجيل  
 لا ينبغي لمن قرأ كتاب الله ان يعصيه قالت له

امش معي الى داخل هذه الخزانة فاذا هي مملوءة  
 ذهباً وجواهر فقالت هذا كله لك فواقفتني  
 على ما اريد فقال تيني بماء حتى اغتسل فلما اغتسل  
 قدمت له منديلاً مضمخاً بالطيب والمسك والعنبر  
 رجاء ان يتنشف فيه فلما رأى منها الجود قال لها ما  
 ارتأذني لي بالذهب واما ان ألقى بنفسي من فوق  
 هذا السطح وكان علوه ثمانين ذراعاً في الهواء  
 فقالت لا لأبد والا لاق نفسك فالقى نفسه فاحم  
 الله تعالى لهواء ان يجيبه فامسكه الهواء و  
 بقي قائماً بقدره الله تعالى ثم قال الله جل شاناه  
 يا جبريل درك عبيدي يوحنا لا يهلك نفسه خوفاً  
 متى فادر كجبريل ووضع على الارض سالماً  
 فانظر يا اخي الى شدة حراسة هذا الفتى لربه عز وجل  
 ولولا فضل الله عليه لوقع في لفواضح والنزل \*

حكاية

اخبر القزويني ان رجلا من اصفهان ركبته  
 ديون كثيرة فقارق اصفهان وركب بحر عمان  
 مع تجار فملا طمت بهم الامواج حتى وصلوا الى  
 الدردور المعروف ببحر فارس فقال لتجار للسفان  
 هل تعرف لنا سبيلا الى الخلاص فنسعى فيه فقال  
 ان سمح احدكم بنفسه تخلصنا فقال لرجل اصفهان  
 المديون في نفس كلنا في موقف الهلاك وانا  
 قد كرهت الحياة وكان في السفينة جمع من  
 اهل موطنه فقال لهم هل تحلفون لي بوفاء ديوني  
 وخلص ذمتي وانا اقدركم بنفسي وتحسنون  
 الى عيالي ما استطعتم فحلفوا له على ذلك وفوق ما  
 شرط فقال لاصفهان ما تأمرني ان افعل  
 فقد سلمت نفسي لله طلبا لخلصكم انشاء  
 الله تعالى قال له الرئيس مراك ان تقف ثلاثة  
 ايام على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الطبل

ليلاً ونهاراً لا تفتر عن الضرب قلت ففعل نشاء الله  
 تعالى فاعطوني من الماء والزراد ما امكن قال الاصفهاني  
 فاخذت الطبل والماء والزراد وتوجهوا بى نحو الجزيرة  
 وانزلوني بساحلها وشرعت في ضرب الطبل فتحركت  
 المياه وجرى المركب وانا انظر اليهم حتى غاب المركب  
 عن بصرى فجعلت اطوف في تلك الجزيرة واذا انا  
 بشجرة عظيمة عليها شيبه سطح فلما كان الليل  
 واذا بهلة عظيمة فنظرت فاذا طائر عظيم في  
 الخلق قد سقط على ذلك لسطح الذي في الشجرة  
 فاختفيت خوفاً منه فلما كان الفجر انتفض  
 الطائر بجناحيه وطار فلما كان الليل جاء ايضا  
 حط على مكانه البارحة فدنوت منه فلم يعرض  
 لى بسوء ولا التفت لى اصلا وطار عند الصبح فلما  
 كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته وقعد مكانه  
 فحنت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة

الى ان نفض جناحيه فتعلقت باحدى رجليه  
 بكلتا يدي فطار به الى ان ارتفع النهار فنظرت  
 الى تحتي فلم ارا الا لجة ماء البحر فكنت ان اترك  
 رجلاه وارعى بنفسى من شدة ما لقيت من التعب  
 فصبرت زمانا ثم نظرت واذا بالقري والعمائر  
 تحتى ففرحت وذهب ما كان بي من الشدة فلما  
 دنا الطائر من الارض رميت بنفسى على صبرة تبين  
 فى بيدر وطار الطير فاجتمع الناس حولى وتعجبوا  
 منى وحملوني الى رئيسهم وحضرائى من يفهم كلامى  
 فاخبرتهم بقصتى فتبركوا بى واكرموني و  
 امرى بمال واقمت عندهم اياما فخرجت يوما لا تفرح  
 واذا انا بالمركب الذى كنت فيه قد ارسى فلما  
 راونى سرعوا الى وسالوني عن امرى فاخبرتهم  
 فحملوني الى <sup>هله</sup> ونلت منهم فوق الشط فعدت بخير وغي وسلا<sup>مت</sup>

حكاية

قيل ان ملك لصين بلغه عن نقاش ماهر في النقش  
 والتصوير في بلاد الروم فارسل اليه واشخصه و  
 امره بعمل شئ مما يقدر عليه من النقش والتصوير  
 مثلا يعلقه بباب لقصر على العادة فنقش في رقعة  
 صورة سنبلة خضراء قائمة عليها عصفور  
 واتقن نقشه وهيئة حتى اذا نظره احد لا يشك  
 في انه عصفور على سنبلة خضراء ولا يدرك شئاً  
 من ذلك غير النطق والحركة فاعجب الملك ذلك  
 وامره بتعليقه وبأدرا دار الرزق اليه الى انقضاء  
 مدة التعليق فمضت سنة الا لبعض ايام ولم يقدر  
 احد على ظهار عيب وخل فيه فحضر شيخ مؤسس ونظر  
 الى المثال وقال هذا فيه عيب فاحضر الى الملك و  
 احضر النقاس والمثال وقال ما الذي فيه من العيب  
 فاخبر عما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والاحل  
 بك الندم والتنكيل فقال للشيخ اسعد الله الملك

والهمة السواد مثال اي شئ هذا الموضوع فقال  
 الملك سنبله من حنطة قائمة على ساقها عصفور <sup>وفوقها</sup>  
 فقال لشيخ اصلي الله الملك اما العصفور فليس به  
 خلل وانما الخلل في وضع السنبله قال الملك وما  
 الخلل وقد اخرج غضباً على لشيخ فقال الخلل في  
 استقامة السنبله لان في العرف ان العصفور  
 اذا حظ على سنبله اما ما التقل لعصفور وضعت  
 ساق السنبله ولو كانت السنبله معوجة مائلة  
 لكان ذلك نهاية في لوضع والحكمة <sup>فوق</sup>  
 الملك على ذلك وسلم

## حكى

عن الشريف المرتضى رضاه كان جالساً في علية  
 له تشرف على لطريق فمر به ابن المطرّز الشاعر  
 يجر نعل له بالية وهي تشير الغبار فامر باحضاره و  
 قال له انشد ابياتك التي تقول فيها اذ لم تبليغني

اليكم ركائبى : فلا وردت <sup>بها</sup> ولا رعت لعشبا  
فانشزها ياها فلما انتهى الى هذا البيت اشار الشريف  
الى نعله البالية وقال اهذه كانت من ركائبك  
فاطرق ابن المطر <sup>عنه</sup> ثم قال لما عادت هبات سيدنا  
الشريف الى مثل قوله ه وخذ النوم من جفونى فاني  
قد خلعت لكرى على لعشاق : عادت ركائبى  
الى مثل ما تركه لانك خلعت ما لا تملكه على  
لا يقبل فحجال الشريف منه واحرله بجائزة فاعطوه

## حكاية

قيل ان المجلج خرج يوما متزها فلما فرغ من تزها  
صرف عنه اصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ  
من عجل فقال له من اين ايها الشيخ قال من هذه القرية  
قال كيف ترون عمالكم قال شر عمال يظلمون  
الناس ويستحلون اموالهم قال فكيف قولك فى  
المجلج قال ذلك ما فعلى العراق اشترى من قبحه الله تعالى

وقبّح من استعمله قال تعرف من انا قال لا قال الحجج  
 فقال تعرف من انا قال لا قال ناعجون بنى عجل صرع  
 كل يوم عزّنين <sup>قال</sup> فضحك الحجج وامره بصلة جليدة

## حكاية

قال بعض الادباء كنت بمجلس لبعض امراء بغداد  
 وبين يدي طبق فيه لوزينج اذ دخل عليه عجنون  
 كان حلوا الكلام فقال لها الامير ما هذا فرحى ليه  
 بواحدة فقال ثانيا ثنين اذ هما فى لغار فرحى ليه  
 بلخرى فقال فعزّنا بثالث فاعطاه ثالثة فقال فخذ  
 اربعة من الطير فالقى ليه رابعة فقال خمسة سادس  
 كلهم قد رفع اليه خامسة فقال فى ستة ايام  
 فعملها سبعة فقال سبع سموت طباقا فصايرها  
 سبعة فقال ثمانية ازواج فرحى اليها ثامنة فقال  
 وكان فى المدينة تسعة رهط فرحى بها اليه فقال  
 تلك عشرة كاملة فاكلها بعاشرة فقال احد

عشر كوكبا فاعطاه اياها فقال ان عدة الشهور عند  
الله اثنتى عشر شهرا فاكمل له اثنتى عشر فقال  
ان يكن منكم عشرون فدفع اليه عشرين فقَالَ  
يغلب مائتين فامر برفع الطبق اليه وقال كُلْ  
يا بن الفاعلة لا اشبع الله بطنك فقال والله لوم <sup>تفعل</sup>  
ذلك لقرأتك وارسلناه الى مائة الف او يزيدون

## مكايبة

قيل ان الهادي لعباسي كان مغرّي بجارية  
تسمى غادرو وكانت من أحسن النساء وجهها و  
اكثرهن أدبا والطهين طبعاً والطيهين غناءً فينما  
هي تُنادمه ذات ليلة وتغيبه اذ تغير لونه وظهر  
اشرا لخرن عليه فقالت ما بال امير المؤمنين لا اراه  
الله ما يكره فقال وقع في فكر الساعة انة  
اموت وان اخي هرون يلى لخلافة بعدى وانك  
تكونين معي كما انت معي لان فقالت لا ابغى

الله بعدك ابدا واخذت تداطفه وتزير هذا الخيال  
 من خاطره فقال لا بد ان تخلف لي ايمانا مغلظة ان  
 لا تقربني اليه بعدى فخلفت على ذلك واخذ عليها  
 العهود والمواثيق الغليظة ثم خرج وارسل الى اخيه  
 هرون وحلفه ان لا يخلو بغادر بعده واخذ عليه  
 من المواثيق والعهود ما اخذ عليها فلم يمض الا شهر  
 حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب  
 التجارية فحضرت فامرها بالاخذ في المناداة فقالت  
 وكيف يصنع امير المؤمنين بتلك الايمان و  
 العهود فقال قد كثرت عنك وعن نفسي ثم  
 خلاها ووقعت في قلبه موقعا عظيما بحيث لم يكن  
 يصبر ساعة عنها فينهاي ذات ليلة نائمة في حجره  
 اذا استيقظت مذعورة فقال ما بالك قد تك  
 نفسي قالت رايت اخاك ينشد هذه الابيات  
 اخلفت عهدي بعدما

جاورتُ سُكَّانَ الْمُقَابِرِ  
 ونسيتني وحنثت في  
 ايمانك الزُّورِ والقواجِدِ  
 ونكمتِ غادرَةً اخي  
 صدقَ الَّذِي سَمَّاهُ - غادر  
 لا يهنك الالفُ للجريدِ  
 ولا تدعنك الدوابُّ  
 ولحقتني قبل الصباحِ  
 وصرت حيث غدوت صائراً

واظن اني لاحقة به في هذه الليلة فقال فذتك  
 نفسي نما هذه اصغاث احلام فقالت كلت ثم ارتعدت  
 واضطربت بيزيدي حتى ماتت اقول لقد صدق  
 القائل دكُّ لُد من اسمه نصيب واما نقض  
 العهود وعدم المروءة والوفاء فمن شأن الكثر النساء و  
 لله در القاسم

ان النساء شياطين خلقن لنا

نعوذ بالله من شر الشياطين

وقد اخطأ من قال

ان النساء رياحين خلقن لكم

وكلكم يشتهي شم الرياحين

## حكاية

قيل لما استوزر المنصور ربيع بن يونس وكان

ذا عقل وادب جعل الربيع لا يسأله حاجة ابدا

فاستظروا المنصور ذلك فاحضروا يوما وقال يا ربيع

تنقبض عن مثلي بجواحك فقال يا امير المؤمنين

ما تركت ذلك اتي وجدت لها موضعا غيرك و

لكنتي ملت الى التخفيف فقال له اعرض علي ما

تحب فقال يا امير المؤمنين حاجتي ان تحب ابني

الفضل فقال له ويحك ان المحبة لا تقع ابتداء و

لكن تقع باسباب فقال وجدك الله السبيل اليها

قال وما ذاك قال تنعم عليه فاذا انعمت عليه  
 احببك فاذا احببك احببته قال فيتسم المنصور  
 قال له ويحك لقد حببته اليّ قبل ان يقع من هذا  
 شئ بل خبرني كيف اخترت المحبة دون غيرها  
 فقال يا امير المؤمنين لانك ذا المحبة ككبر  
 عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اساءته  
 وكانت حاجتك لديك مقضية وذنوبك لليل مغفورة

## حكاية

رأيت في بعض لتواريخ ان بعض الاعراب في البادية  
 اصابتهم حمى في ايام القيظ فاتي لا يطح وقت الظهيرة  
 فتعري في شديد الحر وطلّى بدنهم بزيت وجعل  
 يتقلب في الشمس على الحصى وقال سوف تعلمون  
 يا حمى ما نزل بك وبمن ابتليت عدلت عن الامراء  
 واهل الثراء ونزلت بي وما زال يرمع حتى عرف  
 وذهبت حماه وقام وسمع في اليوم الثاني قائلاً

قدحة الامير بالاسم فقال لا غرابي نا والله بعثتها اليه  
مروا هاربًا

## حكاية

قيل ان بعض لعلماء تخاصم مع زوجته فغتم على  
طلاقها فقالت له اذكر طول الصبية فقال  
والله مالك عندي ذنب سوى ذلك

## حكاية

قيل ان امرأة كانت في المدينة شديدة الإصابة  
بالعين لا تنظر الى شئ الا دمّرت فدخلت على  
اشعب تعودده وهو مختصر بكلمة بنت بصوت  
ضعيف ويقول يا بنت اذا مت فلاتنوحى علي و  
تندبيني والناس لسمعوزك نقولين وابتاه انريك  
للصلاة والصيام والفقہ والقرآن فيكذبوا  
ويلعنوني والتفت اشعب فرأى المرأة فغطى وجهه  
بكلمة فقال لها يا فلانة سالتك بالله اذ كنت

استحسنت شيئا مما انا فيه فصرى على لنبى واليه  
 فقالت سحنت عينك وفي اى شئ انت حتى استحسن  
 انما انت فى آخر رمق فقال اشعب قد علمت ذلك  
 ولكن قلت لا تكونين قد استحسنت خفة الموت  
 على سهولة الزرع فيشتد ما انا فيه فخرجت من  
 عنده وهى تشتم فضحك من كان حوله حتى ولاده  
 ونساؤه ثم مات رحمه الله تعالى

## حكاية

قيل ان ضبته بن اذ كان له ابنان سعد وسعيد  
 فخرجا الى سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج  
 والاهما ضبته بعد ذلك فى الاثمن الحرم ليسيرو  
 يتفحص عن ابنته وكان مع حارت بن كعب  
 فينها اذات يوم يتحدثان سائرين اذ مر بمكان  
 فقال لحارت لقيت بهذا المكان شابا صفته  
 كذا وكذا فقتلته وهذا سيف فقال له ضبته

اروا السيف فاعطاه اياه واذا هو سيف ابنه  
 سعد فقال له ضيبت الحديث ذو شجون ثم ارضيت  
 قتال محارث فلما الناس على استحلال شهر الحرام  
 فقال سبق لسيف العدل فصار مثلاً

## حكاية

انتم كفون نخاسا فقال له اطلب لي حمارا للسير  
 بالصغير المحقر ولا الكبير المشتهر ان خلا الطريق  
 ترفق وانك تزل الزحام ترفق لا يصادم في لسواري  
 ولا يدخلني تحت البواري ان اقلت علف صابرو  
 انك تثرته شكر وان ركبته هام وان تركته نام  
 فقال له اصبر ان مسبح الله القاضى حمارا قضيت حاجتك

## حكاية

اخبر الكلبى عن رجل زنى امية قال حضرت  
 معاوية وقد اذن للناس ذنا عاماً فدخلت امرأة  
 فرفعت ايتامها عن وجه القمر ومعها جاريتان لها

فخطبت للقوم خطبة بعت لها كل من هناك ثم قال  
 وكان من قدر الله تعالى انك قرئت زيادا واتخذت  
 احبا وجعلت له في آل سفیان نسبا ثم وليته علي  
 رقاب لعباد ليسفك الدماء بغير حلالها وينتهك المحارم  
 بغير مراقبة فيها ويرتكب من المعاصي عظمها  
 لا يرجو لله وقارا ولا يظن ان له معادا وغدا يعرض  
 عمله في صحيفتك وتقف على ما اجترم بين يدي  
 ربك فماذا تقول لربك يا ابن ابي سفیان غدا وقد  
 مضى من عمرك اكثره وبقِيَ اليسره وشره فقال  
 لها من انت فقالت امرأة من بنى ذكوان وثب زياد  
 المدعي انه من بنى سفیان علي وراثتي من ابي واُمي  
 فقبضها ظلما واستولى علي ضيعتي وممسكة رمقي  
 فان انصفت وعدلت فهو المراد والا وكلتك وزيادا  
 الى الله تعالى وان بقيت ظلامتي عتده وعتدك  
 فالنصف لي منكم بالحكمة العدل فبهت

معاوية منها و صار يتعجب من فصاحتها ثم قال لزيد  
 لغت الله تعالى مع من ينشر مساوينا ثم قال الكنا  
 اكتب الى نيدان يردها ضيعتها ويوردى اليها حقها

## حكاية

قيل ان جارية مليحة الوجه حسنة الادب كانت  
 لفتى من قره ليش وكان يحبها حباً شديداً فاصابته  
 ضيقته و فاقته فاحتجج الى ثمنها فحملها الى لعراق وكان  
 ذلك في زمن الحجج فابتاعها منه فوَقَعَتْ عنده بمنزلة  
 فقدم عليه فتى من اقارب فانزله قريبا منه و احسن  
 اليه فدخل على الحجج يوماً و المجارية تكبته وكان  
 للفتى جمال فجعلت المجارية تسارق النظر ففظن الحجج  
 بها فوهبها له و انصرف بها فباتت معه ليلتها و هربت  
 بعلسن فاصبح لا يدري اين هي و بلغ الحجج ذلك فامد  
 متاديا بينادى برأت ذممة من رأى و صيفة من صفتها  
 لئذ و كان لم يلبث ان اتى له بها فقال لها الحجج

يا عدوة الله كنتِ عندي من أحب للناس لى  
 فاخترتُ لك ابن عمي وهو شاب حسن الوجه ونا<sup>بيك</sup>  
 تسارقيد النظر فعلمتُ انك تشغفتي به وبجبهه فون<sup>هنتك</sup>  
 له فهربتني من ليلتك فقالت يا سيدي سمع قصتي  
 ثم اصنع ما احببت قال هاتي قالت كنت للفتى القم<sup>شي</sup>  
 فاحياج الى ثمنى فحملتني الى الكوفة فلما دنونا منها  
 دنامتني فوق علي فسمع زئير الاسد فوثب واخرط  
 سيفه وحمل عليه وضربه فقتله واتي براسه ثم  
 اقبل علي وما برد ما عنده ثم قضى حاجته وان ابن  
 عمك هذا الذي اخترت لي لما اظلم الليل قام الي وانه  
 لعلي بطني ذوق فارة من السقفة فصرط ثم عشتي  
 عليه فمكثت زمانا طويلا وانا اُرش عليه الماء  
 وهو لا يفتق فحفت ان يموت فنتممني فيه فهربت  
 فرعامتك فما ملك مجحج نفسه من شدة الضحك  
 وقال ويحك لا تعلمي بهذا احدا قالت بشرط ان لا تردني



وابعده منه فصارت تلطف بالبدوي حتى أتى به  
 الى منزله وصنع له طعاما واكثر فيه من الثوم  
 فلما اكل لبدوي قال لما حدث ان تقرب الامير  
 ليتمم منك رايحة الثوم فيتاذي لذلك فانه يكره  
 رايحته ثم ذهب لوزير الى امير المؤمنين فحذاه و  
 قال ان البدوي يقول عنك للناس ان امير المؤمنين  
 اجتر فلما اتى لبدوي طلبه المعتصم فلما قرب منه  
 جعل كتم على فمه مخافة ان ليتمم الامير منه  
 رايحة الثوم فلما راه الامير وهو ليس ترفه بكتمه  
 قال ان الذي قاله الوزير عن البدوي صحيح فكتب  
 المعتصم كتابا الى بعض عماله يقول فيه اذا وقي  
 اليك كتابي هذا فاصرب رقبة حاملا ثم دع  
 البدوي وادفع اليه الكتاب وقال له امض به  
 الى فلان وحيي سر يعا بالجاب فامتنل لبدوي  
 ما رسمه به المعتصم واخذ الكتاب وخرج به ممن

عنده فينما هو بالباب اذ لقيته الوزير فقال له  
 اين تريد قال اتوجه بكتاب امير المؤمنين  
 الى عامله فلان فقال الوزير في نفسه ازهد البيروني  
 ينال من التقليد ما لا جزيل فقال له ما تقول فمين  
 يرحك من هذا التعب لذي يلحقتك في سفرك  
 ويعطيك الفى دينار فقال انت لك كبير و انت  
 المحاكمه ومهما رأيت من الرأى افعل فقال  
 هات الكتاب فرفعه اليه واعطاه الوزير  
 الفى دينار فركب الوزير وسار بالكتاب الى  
 المكان الذى هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب  
 احمر بصره عنقه وبعد ايام تذكر الخليفة فى امر  
 البيروني فسأل عن الوزير فأخبر بان له اياماً ما  
 ظهر ان البيروني بالمدينة مقيم فتعجب المعتصم  
 من ذلك واهرب احضار البيروني وسأله عن حاله فأخبر  
 بالقصة التى اتفقت له مع الوزير من اولها الى آخرها

فقال لما أتت قلت عني اني انخر فقال معاذ الله يا  
امير المؤمنين كيف اتحدث بما ليس لي به  
علم وانما كان ذلك مكر مني وخذية واعلم  
كيف دخل به الي بيته اطعمه الثوم ومجرى له  
مع فقال المعتصم قاتل الله المحسد بداب صاحبه  
فقتله ثم خلع على البيروى واتخذ مكانه وزيراً وراح  
الوزير 

---

 راجعه

## حكاية

قبيل كانت بالمدينة قبيته من احسن الناس وجمهاً  
واكملهم عقلاً واكثرهم ادياً قد قرأت القرآن  
وروت الاشعار وتعلمت العربية فوقعت عند  
يزيد بن عبد الملك بمنزلة فاخذت بجميع قلبه  
فقال لها ذات يوم امالك قرابتا واحدا تحبين ان  
اضيف او اسدى اليه معروفا فقالت يا امير المؤمنين  
اما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا

اصدقاء ملوكي واحب ان ينالهم من خير ما صرت  
 اليه فكتب الي عاملا بالمدينة في حضارهم الي  
 ان يدفع الي كل واحد منهم عشرة آلاف درهم  
 فلما وصلوا الي باب يزيد بن عبد الملك استأذن  
 لهم فدخلوا عليه فاكروهم غاية الاكرام وسألهم  
 عن حوائجهم فاما اثنان فذكر احوائجهم فقصا  
 واما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين  
 مالي حاجة فقال ويحك ولِمَ الستم اقدر على ما  
 تطلب قال بلى يا امير المؤمنين ولكن حاجتي ما  
 اطلبك تقضيها فقال ويحك تسألني فانك لا تطلب  
 حاجة الا قضيتها قال ولي الامان يا امير المؤمنين  
 قال نعم ولك الامان فقال ان رايت يا امير المؤمنين  
 ان تاجر جاريته فلانة التي كرمتنا من اجلها  
 ان تُعْطِي لي ثلاث حمرات اشرب عليها ثلاث ارجل  
 فافعل قال فتغير وجه يزيد و قام من مجلسه و دخل

على الجارية واعلمها فقالت وما عليك يا امير المؤمنين

فامر باحضار الفتى وقعد هو على كرسي وقعدت

الجارية على كرسي آخر وقعد الفتى على كرسي

ثالث ثم دعا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت

ثم امر بثلاث اراطال فملمت ثم قال للفتى سل

حاجتك فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني <sup>فغنت</sup>

لا استطيع سلوا عن مؤدتها

لو يصنع الحب بي فوق الذراع صنعاً

ادعوا الى هجرها قلبي فليسعدني

حتى اذا قلت هذا صاد وفرعاً

ثم شرب بيزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال

للفتى سل حاجتك فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني <sup>فغنت</sup>

منى لوصول ومنكم الهجر

حتى يفرق بيننا الدهر

والله لا اسلوكم ابداً

## ملاحح بدله أو أضاحج

ثم شرب يزيد وشربا لفتى وشربت الجارية وقال اللفتى  
سأل حاجتك فقال يا امير المؤمنين تاهرها ان تغنى فغنت

اشارت بطرف العين خيفة اهلا

اشارة مذعور ولم يتكلم

فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا

واهلا وسهلا بالجيد المتيم

قال فلم تنم للجارية الابيات حتى خر اللفتى مغشيا

عليه فقال يزيد للجارية قومي انظري اليه فقامت

وحركته فاذا هومييت فقال لها يزيد بكى

فقلت يا امير المؤمنين لا ابكى وانت حى فقل

ابكىه فوالله لو عاش لما انصرفت الا بكى فبكت

الجارية وبكى امير المؤمنين بكاء شديدا ثم اهر

بالفتى فجهز ودفن واما الجارية فلم تمكث بعده الا

اياما قلائل وماتت

## حكاية

قيل دخل كسْنُ بن الفضل على بعض الخلفاء وعنده  
 كثير من اهل العلم فاحبَّ الحسنُ ان يتكلم  
 فزجره الخليفة وقال اصبى يتكلم في هذا المقام  
 فقال يا امير المؤمنين ان كنت صبياً فلست باصغر  
 من هُدهد سليمان ولا انت اكبر من سليمان  
 اذ قال اَحْطَتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ ثُمَّ قَالَ الْاَتْرَى اِذَا لَلَّهِ  
 تَعَالَى فَهَمَّ لِحُكْمِ سُلَيْمَانَ وَكَوْكَانِ لَا مَرِيَا لَكَبِيرِ  
 لَكَانِ دَاوُدُ دَاوُلِ

## حكاية

قيل ان الهدد قال لسليمان عما في اريد ان تكون  
 في ضيافتى فقال لسليمان انا وحدى فقال لا بد  
 انت والعسكر في جزيرة كذا في يوم كذا <sup>سليمان</sup> فاض  
 وجنوده الى هناك وصاد الهدد الى البحر وصاد  
 جرادة وكسرها ورعى بها في البحر وقال يا نبي الله كلوا

لمنزقاته اللعنه لم تفتن المرقة فضحك سليمان و

جنوده واخذه بعض الشعراء فقال لسـ

وكن قنوعاً فقد جرى مثل

ان فاتاك اللحم فاشرب المرقة

## حكاية

عن الجاحظ قال دخلت مدينة يوم ما وجدت فيها

معلماً في هيئة حسنة فسلمت عليه فردّ عليّ

السلام احسن ردّ ورثب بنى فجلست عنده و

باحثته في لقرآن والقرأت وانا هو في ذلك

ماهرته باحثته في الفقه والنحو والصرف وعلم

المعقول واشعار العرب فاذا هو فيها كامل محقق

فقلت هذا والله مما يقوى عنى قال فكنت

اختلف اليه وازوره فحجته يوم الزيارته واذا

بالكتاب معلق ولم اجدته فسالت عنه فقالوا

مات له ميتة فخرن عليه فحجته الى بيته فطقت

بني  
بني  
بني  
بني

فخرجت الى جارية وقالت لي ما تريد فقلت اريد  
 فلانا فدخلت وخرجت فقالت ادخل فقلت بسم الله  
 ودخلت اليه فاذا به جالس وحده فقلت عظم الله  
 اجرك لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم أسوة حسنة كل نفس ذائقة الموت  
 فعليك بالصبر ثم قلت هذا الذي توفى ولدك  
 قال لا قلت فاحوك قال لا قلت فما هو منك قال  
 جيتي قلت في نفسي هذه اول لقبائح فقلت يا  
 سبحان الله النساء كثير وتجد غيرها فقال  
 اتظن اني رايتها فقلت هذه شنيعة ثانية قلت له  
 كيف عشقت من لم تره فقال علم اني كنت  
 جالسا في هذا المكان وانا انظر الى لطاق اذ رايت  
 رجلا عليه برد وهو يقول ————— شعرا

يا أمَّ عمِّ وجزاك الله مكرمةً

رُدِّي على فؤادي اينما كانا

فقلت في نفسي لولا ان هذه أم عمر وبيعتا الجمال  
فأئقت علي أمثالها ما قيل فيها الشعر فعشقتها فلما  
كان بعد يومين حتر ذلك الرجل بعينه وهو  
يقول س

لقد هبَّ الحمارُ بأمِّ عمرو  
فلا رجعتُ ولا رجعتُ الحمارُ  
فقلت انها ماتت فخرنت عليها وجلست في لعزاء  
قال الجاحظ فتعجبت عجباً شديداً وعلمت انه مغفل  
فورد عنه وسر

## حكاية

قال الجاحظ ما انجلى لي حدق طالا امرأة عارضتني  
في الطريق وقالت لي فيك حاجة فسرت في اثرها  
وهرت بي الى صائغ وقالت مثل هذا ومضت فبقيت  
مبهوتا وسألت الصائغ فقال هذه امرأة ارادت  
انى عمل لها صورة شيطان فقلت ما ادري كيف

صورتها فجاءت بك وفي الجاحظ يقول لشاعر

لو يُسْمَعُ الخنزير مستخاً ثانياً

ما كان لادون قبيل الجاحظ

## حكاية

قيل نزل رجل من الأكالين بصومعة راهب فقلّم  
له أربعة أرغفة وذهب ليحضر عدساً فحمّله وجاء  
به فوجده أكل الخبز فذهب واتى إليه بالخبز فوجده  
أكل العدس ففعل ذلك معه عشر مرّات فسأل  
الراهب أين مقصدك فقال لي لرتي فقال له لما  
ذا قصدت قال بلغني إن بها طبيبا حاذقا سأله عما  
يُضِلُّ معدتي فإني قليل لا شتهاء للطعام فقال  
له الراهب إن لي لك حاجة قال وما هي قال ذا  
ذهبت وصلّيت معدتك فلا تجعل جوعك لي ثانياً

## حكاية

قيل جتمع ابونواس ودرعبل وابوالعتاهية في

مجلس من مجالس الشراب فاقاموا فيه ثلثة ايام  
 فلما كان اليوم الرابع انصروا ويريدون منازلهم  
 فقال ابو العتاهية عند من نحن اليوم بعد خروجنا  
 من هذا المجلس فقال بونواس في كل منكم  
 فضيلة تعالوا نمتحن فرائضنا في شئ من الشعرفن  
 كان اشعر كنا عنده فيناهم يتحدثون اذا  
 قبلت فتاة كانها الددة اليتيمة والجوهر الثمينه  
 مكللة بالزبرجد مرشعة بالعسجد محلاة  
 بالحلى والحلل مبراة من النقائص العلال وعليها  
 ثلثة اثواب من الحرير الال على ابيض والاوسط  
 اسود والتحتاني حمرة فقال ابونواس الحمد لله الذي  
 فتح لنا بهذا فليقل كل منافي ثوب فقال ابو  
 العتاهية في ثوب ————— الابيض

شعر

تبدئي في ديبقي بياض

باجفان والمحاظِ مِرَاضٍ .

فقلتُ له عبرتَ ولم تُسَلِّمْ

واني منك بالتسليمِ راضٍ

تبارك منكَ ساخِطٌ وردا

وقدك مثل اعصانِ الرياضِ

فقال نعم كسانى اللهُ حُسْنًا

ويخلق ما يشاء بلا اعتراضِ

فتوبى مثلِ تعرى مثلِ نحرى

بياضٌ فى بياضِ فى بياضِ

فقال دعبل فى الثوبِ ————— الاسود

### شعر

تبدى فى السوادِ فقلتُ بددا

تجلى فى الظلامِ على العبادِ

فقلتُ له عبرتَ ولم تُسَلِّمْ

وأشمتَ الحسودَ مع الاعادى

تبارك من كسا خديك وردًا  
مدى الأيام ودام بلا نفاد  
فقال نعم كسانى لله حسنا  
ويخلق ماء يثاء بلا عناد  
فتوبك مثل شعرك مثل الخنق  
سواد في سواد في سواد

فقال ————— ابوتوا شرح في النون الأحمر

تبدى في قميص الأذنين  
عدو لي يلقب بالحبيب  
فقلت من التفت كيف هذا  
لقد قبلت في زى عجيب  
أحمره وجنتيك كنتك هذا  
ام انت صبغته بدم القلوب  
فقال لشمس هدت لقيصا  
قريب للون من شفق الغروب

فتربى والمدام ولون خدى

قريب من قريب من قريب

فما فرغوا من الابيات الا والحارية عندهم فقالت  
السلام عليكم فقالوا وعليك السلام قالت  
لا يد من اطلاقى عليكم وعلى ما انتم عليه وكيف  
انتهى بكم الحال فاخبروها بالقصة فقالت  
والله لقد اجادوا سؤالا ثم قارنتهم ومضت لنشانها

## حكاية

قال الشعبي ويهني عبد الملك الى سرت الروم فلما  
قدمت اليه وراى منى بموايا اشجيمًا قال لي من اهل  
بيت الخلافة انت قلت لا وكنتى من رجل من العرب  
فكتب الى عبد الملك رُقعَةً ودفعها الى فلما  
قرأ عبد الملك قال لي اتدرى ما فيها قلت لا قال فيها  
العجب لقوم فيهم مثل هذا كيف جعلوا امورهم  
الى غيره ثم قال اتدرى بما اراد بهذا قلت لا فاك

حسدني عليك فاراد ان اقتلك فقلت انما كبرت  
 عنده يا امير المؤمنين لانه لم يرك فبلغ بعد ذلك  
 ملك لروم ما قال عبد الملك للشعبي فقال  
 لِلَّهِ دَرَّةٌ مَا عَدَا مَا فِي نَفْسِي

## حكاية

قيل دخلت بئثينة على عبد الملك بن مروان فقال  
 يا بئثينة ما ارضي فيك شيئا مما <sup>كان</sup> يقول فيك جميل  
 قالت يا امير المؤمنين ان كان يرئوالى بعينين  
 ليستا في رأسك قال فكيف كان في عشقه قالت

كان كما قال شعر

لا والله تسجد للجباه له

مالي بما تحت ذيلها خبر

ولا هممت ولا عمرت لها

ما كان الا المحدث والنظر

حكاية

قال لاصمعي بيما انا اسير في لبادية اذ عرفت بحجن

مكتوب عليه هذا البيت

ايام عشرا لعشاق بالله خابروا

اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فكتبت تحته

يُدارى هواه ثم يكتم سره

ويخشع في كل الامور ويخضع

ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته هذا البيت

وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى

وفي كل يوم قلبه يتقطع

فكتبت تحته

اذالم يجد صبيرا لكتمان سره

فلايس له شئ سوى لموت ينفع

فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر

ميتا ومكتوب تحت الابيات

سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا

سلامي الى من كان للوصل يمنع

هنيئا لارباب النعيم نعيمهم

وللعاشق المسكين ما يتجرع

## حكاية

قيل جمعت بنو هاشم يوما عند معاوية فاقبل

عليهم وقال يا بني هاشم ان خيري لكم غير ممنوع

وان يا لي لكم مفتح فلا يقطع خيري عنكم

ولا يرد يا برونكم ولما نظرت في عري واهركم

رأيت اهل مختلفاترون انكم احق بما في يدي مني

واذا عطيتكم عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم

اعطانا دون حقوقنا وقصر بنا عن قدرنا فصرت

كالمسلوب والمسلوب لا يحمده هذا مع انصاف

قائلكم واسعاف سائلكم قال فاقبل عليا بن

عباس وقال والله ما منحتنا حتى بالنالك ولا

فتحت لنا بابا حتى قرعناه ولئن قطعت عنا خيرك  
فخير الله اوسع من خيرك ولئن اغلقت دوننا بابك  
لنكفرن عنك نفوسنا واما هذا المال فلا يسرك  
منه الا ما لرجل من المسلمين ولو لاحق لنا في هذا المال  
لم يأتك منّا اذراك فاك ام ازيدك قال كفا في يا ترعيا

## حكاية

قبيل دخل عقيل بن ابي طالب على معاوية بعدما  
كف بصره فاجلس معاوية على سرير ثم قال له انتم  
يا معشر بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال له  
وانتم يا بني مية تصابون في بصائركم فحج معاوية <sup>حويا</sup> <sub>لهم</sub>

## حكاية

اخبر الحسن بن سهل قال كنت يوما عند يحيى بن  
خالد البرمكي وقد خرد في مجلس لا يحكم امر من  
امور الرشيد فبينما نحن جلوسا دخل علينا جماعة  
من اصحاب الحوارج ففضها هاهم توجهوا الشانهم

فكان آخرهم قياماً الحمد لله بن أبي خالد الاحول  
 فنظر يحيى اليه والتفت الى فضل بنه فقال يا  
 بني ان لابيكَ مع اب هذا الفتى حديثاً فاذا فرغْتَ  
 من شغله هذا فذكرني احدتك به فلما فرغ من  
 شغله قال له ابنه الفضل اعزك الله يا ابنتي  
 ان اذكرك حديثاً بنى خالد الاحول فقال نعم  
 يا ابنتي لما قدم ابوك الى لعراق ايام المهدي كان فقيراً  
 لا يملك شيئاً فاستدب الى الاحمر الى ان قال لي من في  
 منزلي ناقدكم منا حالنا و زاد ضرنا ولنا اليوم ثلثة  
 ايام ما عندنا شئ نقتات به قال فيكيت لك  
 يا بني بكاءً شديداً و بقيت حيراناً مطرماً فكلت  
 ثم تذكرت مندلياً كان عندي فقلت لهم  
 ما حال منديل قالوا موجود فقلت ادفعوه الي  
 فاخذته و دفعته الى بعض صحابي و قلت له تبع  
 بما تيسر فباعه بسبعة عشر درهماً فدفعها الى اهله

وقلتُ لهم انفقوها الى ان يرزقُ اللهُ غيرها ثم بكرتُ  
 من عدلي بابي خالد وزير المهدى فاذا الناسُ  
 وقوف على دوابهم ينتظرون خروجه فخرج عليهم  
 راكبا فلما نظر الى سلمه على وقال كيف حالك  
 فقلت يا ابا خالد ما حال رجل يبيع بالامس من منزله  
 مندبيل لبيعة عشر درهما فنظر الى نظري شديد  
 وما اجابني جوابا ورجعت الى اهل كسير القلب  
 واخبرتهم بما اتفق لي مع ابي خالد فقالوا بئس  
 والله ما فعلت حررت برجل كان يرتضيك  
 لا هر جليل كشفت له سرّك واطلعت على مكنون  
 امرك فازريت عنده بنفسك وضعت عنده  
 منزلك بعد ان كنت عنده جليلا فما يزال بعد  
 اليوم الا بهذه العين فقلت قد مضى الامر الان بما  
 لا يمكن استدراكه فلما كان من العذاب كثر  
 الى باب الخليفة فلما بلغت باب الخليفة استقبلني

رجل فقال لي قد زكرت الساعة بمجلس مير  
 المؤمنان فلم التفت الى قوله فاستقبلني آخر وقال  
 لك ما قال الاول ثم استقبلني حاجب بي خالد  
 فقال لي اين كنت فقلا امرنا ابو خالد زاجلسك  
 عندي لي ان يخرج من عندا مير المؤمنان فجلست  
 حتى خرج فلما رأني دعاني واحر لي بمركوب فستر  
 الى منزله فلما نزل قال علي بفلان وفلان فاحضرا  
 فقال الم تشتريا مني غلات السواد ثمانية عشر  
 الف درهما قال نعم قال لم اشترط عليك كما اشركت  
 رجل معك ما قال بلي قال هذا الرجل الذي اشترا<sup>طت</sup>  
 شركت لك كما انه قال لي قم معهما فلما خر جبا من  
 عنده قال لي دخل معنا بعض المساجد حتى تكلمك  
 في امر يكون لك فيه الربح الهنيء وقال انك تتجرب  
 في هذا الامر لو كلاء وامناء وكيالين واعوان  
 فهل لك ان تبيعنا شركتك بما لن نعلم لك

فتنتفع به وليسقط عنك لتعب والنبص فقلت  
 لهما كم تبذلان لي فقلا مائة الف درهم فقلت  
 لا افعل فما زال يزيداني وانا لا ارضى لي ان قالا  
 ثلثمائة الف درهم ولا زيادة عتدنا على هذا فقلت  
 حتى شاورا يا خالد قالا ذلك لك فرجعت اليه و  
 اخبرته فدعا بهما وقال هل واقفتما على ما ذكر  
 قالا نعم قال اذهبا فسلما اليه المال الساعة ثم قال  
 لي اصلي امرئ وتهيأ فقد قلت لك العمل فاصليت  
 شاني وقلدتني ما وعدني فما زلت في زيادة حتى صار  
 من امرئ الى ما صار ثم قال لولده الفضل يا بني فما  
 تقول في ابن من فعل مع ابيك هذا الفعل فاجزاءه  
 قال كعمري ما اجله جزاء غير ان اغزل نفسي واولي  
 ففعل ذل

## حكاية

قيل خرج هارون الرشيد متنكرا الى بعض

الفحيح فوجد صبياً نال يعبون وفيهم غلام ذميم  
 ضعيف البدن قاعد يحفظ ثيابهم وهو يقلب ثوباً ثوباً  
 وينشد شعراً ويقول

قوله لطيفك ينشني  
 عن مقلتي عند الهجوع  
 كما انام فتنتني  
 نار توفد في ضلوع  
 اما انا فكما عهدت  
 فهل لو صلك من رجوع  
 دنف تقلب الاكف  
 على فراش من رموع

قال فتعجب الرشيد من قوله مع صغر سنه وشعره  
 يؤانس ويؤارثه ويقول لمن هذا الشعر والغلام يصنعه  
 عندهم اعترفوا له بشعره فعظم ذلك عند الرشيد  
 فقال له ان كان شعرك حقا كما زعمت فابق

المعنى وغير القافية فاستد في الحاقه قال

## شعر

قُولِي لَطْفِكَ يَنْثِنِي  
عَنِ مَقَلَّتِي عِنْدَ مَا نَامَ  
كَيْبَا أَنَا مَقْتَنَطِي  
نَار تَوَدُّتْ فِي عِظَامِي  
أَمَا أَنَا فَكَمَا عَهَدْتِ  
فَنَهْلٍ لَوْ صَلَكَ مِنْ دَوَامِ  
دَنْفٌ تَقْلِبُهُ الْأَكْفُنُ  
عَلَى فِرَاشٍ مِنْ سَقَامِ

فتعجب المرشيد وقال له أحسنت إلا ان هذا محفوظ  
معك قال فامتحن قال فغير القافية واترك المعنى  
فاستد في الحال وقال

## شعر

قُولِي لَطْفِكَ يَنْثِنِي

عن مقلتي عند الرقاد

كما انام فتنطفي

نارت ابحج في فؤاد

اما انا فكما عهدت

فهل لو صلك من نقاد

دنف تقلب الاكف

على فراش من قناد

فقال الرشيد اخبرني من انت فاخذ شيئا الصبيان

على رأسه وصلاح قاق قاق فعلم الرشيد انه ديلاجون

## حكاية

قيل ان بهرام الملك خرج يوما للصيد فانقرد و

رأى صيدا فتبعه طامعاً في الحاقه حتى بعد عن

اصحابه فنظر الى راع تحت شجرة فنزل عن فرسه

ليبول وقال للراعي احفظ عني فرسي حتى يبول فعمل

الراعي الى لعنان وكان مُنكساً ذهباً كثيراً

فاستغفل بهرام واخذ سكيناً وقطع طرفها  
 اللجام فرفع بهرام طرفه اليه فاستجيبى وطرق ببصره  
 الى الارض واطال الجلس حتى اخذ الرجل خطمته  
 فقام بهرام وجعل يده على عينيه وقال للراعى قدام  
 التى فرسى فانه دخل فى عينى تراب من سافى ليح  
 فما اقدر على فتحها فقدم اليه فركب وسار الى  
 ان وصل الى عسكره فقال لصاحب مراكبه  
 طرف اللجام وهبئت فلاتتهم به احدا

## حكاية

قيل زكسرى اتوشتر ان كان اشداً للناس تطعماً  
 الى خفايا الامور واعظم خلق الله فى زمانه بحثاً  
 على الاسرار وكان يبعث الجواسيس على العرايا  
 فى بلاد ليقت على حقايق الاحوال ويتطلع على  
 غوامض لقضايا فيعلم المفسد فيقابله بالتأنيب  
 ويجازى المصلح بالاحسان ويقول متى غفل ملك

عن تعرفت ذلك فلايس له من الملك الا اسمه وسقط  
 من القلوب هيبتت وكان ممن تيقظ لامر  
 الرغبة في سياسة الحكم وامور البلاد والملك  
 عمر بن الخطاب رض وكان معاوية بن ابي سفيان  
 قد سلك طريقه في ذلك

## حكاية

عن بعض مشايخ اهل المدينة قال كانت عند  
 عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رض جارية مغنيته  
 يقال لها عمارة فلما وفد عبد الله على معاوية خرج  
 بها معه فزده يريد قبتي الله تعالى ذات يوم واقام  
 عنده فلخرجها اليه فلما نظر اليها وسمع غنائها  
 وقعت في نفسه فاخذ عليها مال مملكت نفسه معه  
 لم ينزل بكم امره الى ان مات معاوية واؤضى  
 اليه الامم فنقل الخلفه يزيد فاستشار بعض من  
 يتفق به في امرها فقال له ان امر عبد الله لا يرام ولا

يبيعها بشئ ابداء وليس يغني في هذا الامر اللحية  
 قال فاطلب لي من اهل لعراق عاقلًا طريفًا دينيًا  
 له معرفة ودراية فطلبوه فجاؤا به فلما دخل  
 عليه استنطقه فرأى بيئاتا وحلاوة في كلامه  
 فقال له اني دعوتك لامران ظفرت به فلك عندك  
 الجائزة العسوية ثم اخبره بامرهم فقال يا امير المؤمنين  
 كذب والله لا يكون هذا الفاجر امير المؤمنين  
 ان عبد الله بن جعفر رضا امره لا يرام الا بالخرجة  
 ولن يقدر على ما سالت الا رجل فارحوا ان يكون  
 هو بحول الله وقوته فأعني بالمال يا امير الظالمين  
 قال خذ ما احببت فاخذوا واشتري من ظهف الشام  
 ومتاعها للتجارة ومن كل شئ حسن حاجته و  
 شخص لي المدينة فاناخ بعرضه عبد الله بن جعفر  
 واكثر ثروته الى جانبه ثم توسل اليه وقال انا  
 رجل من اهل لعراق قدمت بتجارة واحببت ان

اكون بجوارك وكنفك الى ان ابيع ما جئت به  
 فبعث عبدالله الى قهاريمة وقال اكرهوا جازانا  
 واوسعوا علي في المنزل فلما اطمئن العراقي وعرف  
 نفسه هتاله بعلقة فارهة وثيابا من ثياب العراق  
 وبعث بها اليه وكتب رقعة يقول فيها يا سيدي نا  
 رجل تلجزد ونعمة من الله علي سايعة وقد بعثت  
 اليك ~~لينة~~ من اللطائف وهو كذا من الثياب  
 والعطر وبعثت اليك بعلقة فارهة وطيبة الظهر  
 وانا اسئلك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم ان تقبل هديتي ولا توحشتني بردها فاني  
 محبت لك ولاهل بيتك وان افضل ما في سفري <sup>هذا</sup>  
 ان استفيدا لأنس بك واشرف بما وصلتك فاص  
 عبدالله يقبض هديته وخرج الى الصلوة فلما رجع  
 حربي العراق في منزله فقام اليه وقبل يديه وسلم عليه  
 فلما نظر الى فصاحت وبلاغت اخبت وسر ينزل عليه

فجعل للعراق بيعتُ كل يوم بلطائف وكثرت الى  
 عبدالله فقال عبدالله جزى الله ضيفنا هذا خيرا  
 فقد ملأنا و اعيانا على مجازاته وانهما كذلك  
 اذ دعاه عبدالله وودعا بعمارة فلما تعشيا وطاب  
 لهما المقام وسمع العراقى غناء عمارة تعجب وجعل  
 يزيد فى عجب اذ رأى ذلك يستر عبدالله الى ان قال له  
 رأيت مثل عمارة قال لا والله يا سيدي ما رأيت  
 مثلها ولا تصيح الا لك وما ظننت ان يكون  
 فى الدنيا مثل هذه فى حسنها ولطافتها قال كم تساوى  
 عندك قال ما لها من الا المخرقة قال تقول هذا لما ترى  
 من رأيي فيها ولتجد سرورى قال والله يا سيدي  
 انى لأحب سرورك وما قلت لك الا اللجذ وبعد فاني جل  
 تجر اجمع الدرهم الى الدرهم طلبا للربح ولو اعطيتها  
 بعشرة آلاف دينا لا خذتها قال عبدالله بعشرة آلاف  
 دينا قال نعم ولم تكن فى ذلك الزمان جارية بعشرة

آلاف دينار فقال عبد الله كلما ربح انا ابيعكها  
 بعشرة آلاف دينار قال قد اخذتها قال هي لك قال  
 قد وجب البيع وانصرف العراقي فلما اصبح عبد الله  
 لم يشعر الا والمال قد وافاه فقال عبد الله بعث العراقي  
 بالمال قالوا نعم بعشرة آلاف دينار قال هذا ثمن  
 عمارة فردها اليه وقال انما كنت ما زحما و  
 اعلمك ان مثلي لا يبيع مثلها قال جعلت فدا  
 ان الجدد والهزل في البيع سواء قال له عبد  
 ويحك لا اعلم موضع جاريتك تساو في ما بدلت و  
 لو كنت بائعا من احد لا تترك عليه ولو كنت  
 كنت اما زحما وما ابيعها بمالك الدنيا الحرة  
 وموقعها مني فقال العراقي ان كنت ما زحما  
 فاني مجدا وما اطلعت على ما في نفسك قد طلقت  
 الجارية وبعثت اليك بالثمن و ليست تحذلك و  
 ما من اخذها يد فلما رأى عبد الله الحمد منه قال

بدس لضيف هذا ان الله وانا اليه راجعون ثم امر  
 قهرمانه بقبض مال وتجهيز الجارية بماله من  
 الثياب والطيب فجهزت بنحو من ثلاثة آلاف  
 دينار ثم سلمها الى قهرمانه وقال اوصل الجارية  
 مع ما معها وقال هلاك ولك عندنا عوض بما  
 اسكرمتنا به فقبض العرق الجارية وخرج بها  
 فلما يرز من المدينة قال لها يا عمارة اني والله ما  
 ملكك قط ولا انت لي ولا مثلي يشتري جارية  
 عشرة آلاف دينار وما كنت لا قدم على عبد الله  
 بن جعفر فاسلب احب الناس لي لنفسى لكن  
 سيسر من قبل مير الظالمين يزيد لفاجر اللعين  
 وانت له وبعثنى فى طيلك فاشترى منى فان  
 تاقت نفسى ليك فامتنعنى ثم مضى بها حتى ورد  
 دمشق فتلقاه الناس يلحون جنازة يزيد وقد  
 استبذمت بعده ابنة معاوية فاقام الرجل اياما ثم

تَلَطَّفَ بِالرَّخْوَلِ عَلَيْهِ فَشَرَّحَ لَهُ الْقِصَّةَ فَقَالَ هِيَ  
لَكَ فَارْتَحِلْ لِعِرَاقِي وَقَالَ لِلبَّيَّارِيَّةِ أَنِّي قُلْتُ لَكَ مَا  
قُلْتُ حِينَ أَخْرَجْتِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِأَنِّي لَمْ أَمْلِكْكَ  
وَقَدِصْرَتِ الْآنَ لِي وَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي قَدْ وَهَبْتُكَ  
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَجَرَّحَ بِهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَنَزَلَ  
قَرِيبًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَعْضُ  
خَدْمِيَّةً وَقَالَ هَذَا الْعِرَاقِيُّ ضَيْفُكَ لِصَانِعِ بِنَامَا  
صَنَعَ لِأَحْيَاءِ اللَّهِ قَدْ نَزَلَ قَالَ مَهْ أَنْزَلَ لِرَجُلٍ أَكْرَمُوا  
مِثْوَاهُ فَارْسَلْ لِي عَبْدِ اللَّهِ إِنْ أَذِنْتَ لِي تُجْعَلْتُ  
فَدَلَّكَ فِي الدَّخْوَلِ عَلَيْكَ دَخَلْتُ دَخَلَةَ خَفِيْفَةً  
إِشْتَأَفْتُكَ فِيهَا بِمَا جِئْتُ وَأَخْرَجَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ  
أَتَقَبَّرُهُ بِالْقِصَّةِ وَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْتَ مَا رَأَيْتُ  
لَهَا وَجْهًا إِلَّا عِنْدَهُ وَمَا هِيَ حَاضِرَةٌ قَادِخَتُهَا الدَّارُ فَلَمَّا  
رَأَوْهَا أَهْلُ الدَّارِ تَصَابَعُوا وَنَادَوْا عِمَارَةَ عِمَارَةَ فَلَمَّا  
رَأَتْ عَبْدِ اللَّهِ خَرَّتْ مَغْشِيَّةً عَلَيْهَا وَجَعَلَ عَبْدِ اللَّهِ

يَسْمَعُ وَجْمَهَا بِكُمْ وَيَقُولُ يَا حَبِيبَتِي اِهْلِمِي هَذَا  
 فَقَالَ لَهُ الْعِرَاقِيُّ بَلْ رَدَّهَا اللَّهُ إِلَيْكَ بِوَفَائِكَ وَ  
 كَرَمِكَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ كَيْفَ  
 كَانَ الْأَمْرُ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ثُمَّ انْعَمَ عَلَى الْعِرَاقِيِّ  
 وَاعْطَاهُ عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَاخَذَهَا الْعِرَاقِيُّ وَانْصَرَفَ  
 وَهُوَ شَاكِرٌ

### حِكَايَةٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ دَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ  
 لِمَ كُتِبَ يَا أَصْمَعِيُّ وَلَوْ عَلَى تِكَّتِكَ وَطَرَفِ  
 ثَوْبِكَ هَذَا الْبَيْدِ

عِشْرُ مُوسَى إِنْ شِئْتَ أَوْ مَعْسَلٍ  
 لَا يَدُّ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْهَمِّ

قَالَ فَكُتِبَ <sup>بِنَا</sup> أَيْ  
 أَيْضًا قَالَ أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَدْ خَرَجْتُ فِي الْمَهْجَرَةِ وَالْجَوَيْنَتَيْنِ  
 وَيَتَوَقَّدُ حُرًّا إِذَا ابْصُرْتُ جَارِيَةَ سَوْدَاءَ قَدْ خَرَجْتُ

من دار المأمون ومعها جنة فضة مملوءة ماء وهي  
 تردد هذا البيت بحلاوة لفظٍ وذرباً بتلسازٍ وتقول  
 حَرٌّ وجرٌّ وحَرٌّ هجرٌّ وحَرٌّ  
 اى عيشن يكون من ذامرٌ

قال فقلت يا جارية ما شأنك فعاتت انى جارية  
 لا ميرالمؤمنين المأمون وانا احب عبدالله اسودق  
 هجرني ولا اقدان اظهر سرى لاحد قال فيمضيت  
 واستاذنت على مأمون واذا هونائم فاذن لى  
 وقد كان اهران لا انجب عنده على وى حال كانت  
 فدخلت عليه وهو فى فرقة فقال ما جاء بك يا  
 اصمعى فى هذا الوقت قلت يا اميرالمؤمنين تحب  
 لى جارىتك فلانة السوداء وعبدك الاسود فلان  
 فقال قد فعلت ذلك وهالك افعل بهما ما شئت  
 فخرجت من عنده واحضرتهما وجمعت بينهما بعد  
 ان جمعت من اهل الدار من حضر واعتقتهما وزوجت

الجارية من العبدته عدت الى المامون وقلت له  
يا امير المؤمنين اني فعلت كيت وكيت واني اريد  
الآن ما اجهزهما به فامر لهما كل واحد منهما بعشرة  
آلاف درهم وامر لي بمثل ذلك فخرجت من عنده وعاد هو

الى نسومه

## حكاية

اخبر عمر بن حبيد لقاضي ان رجلا كان بالبصر  
وكانت له امرأة وله منها اثنان فمات وترك  
لهم شاة فرأت المرأة في النوم كأن اخدا بنيتها  
يقول يا أمّاه اما ترين هذا الجدي قد افنى علينا  
لبن هذه الشاة وليس بيد من ان اقوم فاذبحه ففعلت  
لا تفعل يا بنتي قال لا بيد من ان اذبحه فقام وذبح  
وسمط وشواه واخرجه من التنور وقعد هو  
اخوه يا كلان فكلما اخوه بشئ فاخذ بالسكين  
وشق بطنه فانتهت فرعته واذا ابنا يقول يا

أمّاه أما ترين هذا الجدي قد اقنى علينا ابن هذه  
 الشاة فاريد قوم فاذبحه فقالت لا تفعل يا نبى  
 وجعلت تتعجب من تصديق الرويا فاخذت  
 بيد اخيه فادخلت بيتا واغلقت عليه الباب  
 من داخل فينهاى معبرة مغتمّة اذ غفّت فرأت  
 النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لها ما شانك  
 فتحيرته الخبير فنادى يا روى يا فاذا الحائط قد انشق  
 وخرجت من احرارة جميلة بديعت الجمال فقال لها  
 النبى صلى الله عليه وسلم ما اردت بهذه المسكينة  
 فقالت لا والذى بعثك بالحق نبيا ما اتيتها فى  
 منامها فنادى يا اضغات احلام فخرجت امرأة دونها  
 فقال لها ما اردت بهذه المسكينة قالت رأيتهم  
 بخير ففسدتهم واردت ان اغمّهم فقال صلى الله  
 عليه وسلم ليس عليك باس فانتبهت واكلت  
 مع ابنيها ولم يزلوا بخير

# حكاية

اخبر بعض اادباء قال حدثنا رجل من جيراننا  
 ان الفضل مرّ في يوم صائف منصرفاً من المدينة  
 يريد منزله فقلت له والله ما في منزلي لا قليل و  
 لا كثير فعطس الفضل فقلت يرحمك الله وقد  
 كان سمع يميني فامر بعض غلماننا ان يحملني  
 مع على دابة فلما صار بي الى قصره اخرج الى خمسة  
 آلاف درهم وعشرة اثواب فانصرفت بها الى منزلي  
 فقالت لجراتي والله لقد خرجت من عندنا وما ملك  
 قليلا ولا كثيرا فمن اين سرقت هذا قال اعلمتها  
 الخبير فلم تصدق قولي واسترابا لجيران بحالي و  
 تناهوا الخبير الى السلطان فطمع فيّ وجلسني فقلت  
 له انه كان من امرى كيت وكيت فرغم  
 خبري لي الفضل فامر باحضاري فلما احضرت

ورأى عرفتي واعر يا طلاقى واعطاني خمسة آلاف  
 أخرى وعشرة اثناب وقال تعهدنا نتفعلك فلم  
 ينزل ينفعني حتى حارت من اعرهم ما حدث

## حكاية

اخبر بعض الفضلاء ان رجلا كان ينزل بنهر المهدى  
 وكانت عليه نعمة فزالت ولم يقدر على شئ  
 فمطر الناس ثلاثة ايام متتابعة فبقى في منزله  
 لا يقدر على الخروج فاضربه ذلك وابلغ اليه الجوع  
 والى عياله فلما كان في آخر الليل جاء الى بئال  
 بقصعة لا يرى هنا عنده في خبز فانتهره البئال و  
 قال ما اصنع بها وابي ان يعطيه عليها شيا قال  
 فعاد الى منزله مغموما لا حيلة له فرفع يده الى  
 السماء وقال اللهم سق الى في هذه الليلة عبدا  
 من عبادك تحبه يفتح عني ما انا فيه فما شغرت  
 الا والباب يدق فخرج فاذا رجل على حمار قد حقت

خدّم فقال له كم عيالك قال كذا وكذا فاعطاه  
 كيساً قد ران فيه خمسة آلاف درهم فقال محمد <sup>عليه</sup>  
 الذي استجاب دعائي وفتح عني كره فقال  
 له وما كان دعاؤك فاخبره الخبر بفعل البقال  
 وما دعا الله عز وجل به فاستحلفه انه دعا بهذا  
 الدعاء فحلف له فاحمله بمائة الف درهم قال  
 فسألت بعض من ولئك الخدم عنه لا تعلم هل يقدر  
 الرجل على ما امرني به ام لا فقال هو لفضل بن  
 يحيى بن خالد البرمكي فسكت لذلك وانصرف  
 الى منزلي فلما أصبحت مضيت الى قهريمانه فقبضه  
 من اموال قلت ان الفضل حريٌّ بقول الله تعالى  
 هو البحر من أي النواحي يتنفس  
 فليجئنا المعروف والجود سائداً  
 جواد اذا ما جئت بالجود طلباً  
 حباك بما تحوى عليه انامه

ولوله يكن فيك غير وجه

لجاد بها فليثق الله سائله

## حكاية

قيل ان رجلا من اهل الشام غزم على لقاء المامون

فاستشار بعض صحابه فقال اعلى مني و جبر اصلي

ان القلي ماير المؤمنين قال على لفصاحة قال

ليس عندي منها شئ و اني لا لحن في كلامي

كتيرا قال فعليك بالرفع فانه اكثر ما يستعمل

فدخل على المامون وقال لسلام عليك ورحمة الله

و بركاته فقال يا غلام اصفعه فصفعه فقال

بسم الله فقال ويلاك من صبتك على الرفع قال

وكيف يا امير المؤمنين لا ارفع من رقع الله

فضحك و قضى حاجته

## حكاية

قيل فقتلهم رجلا من اهل العراق لعزيم و جعل

يلحزان فقال الحاجب قُما قفلا ذيتما امير المؤمنين  
فقال عمرانت والله اشتد اذنى لى منها

## حكاية

قيل لما تشاغل عبد الملك بن مروان بقتال  
مُصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم المملوكهم  
وقالوا قلا مكنتك لفرصة من العرب فقتل  
تشاغل بعضهم ببعض ووقع بأسهم بينهم والرأى  
ان تغزوهم فى بلادهم فانك تذلهم وتناك  
جاختك منهم فما هم عن ذلك فابوا عليه الا ان  
يفعل فلما رأى ذلك دعا بكليتين فاجرش  
بينهما فاقتتلا قتالا شديدا ثم دعا بذيب فحلاه  
بينهما فلما رأى لكليان الذيب ترك ما كان  
بينهما واقبل على الذيب حتى قتلاه فقال ملك  
الروم هكذا العرب يقتتلون بينهما فاذا رأونا  
مجمعون تركوا ذلك واقبلوا علينا فغروا صلح

قوله ورجعوا عما كانوا على

## حكاية

قبل دخل قوم على المنصور من حاشيته وخدمه  
 فرأى منهم رجلا عليه سواد حلق فقال له يا فلان  
 مالي رى سوادك متقطعا ما تقبض رزقك قال  
 بلى يا امير المؤمنين ولكن ابي توفي وتركت عليه  
 ديننا كثيرا فبعت تركته في قضاء دينه فصرفت  
 اكثر رزقي الى حرمة وولده من بعده فقال  
 اعد علي ما قلت فاعاده فقال ما احسن ما فعلت  
 اعد علي في غد فعلا غلب فوجد الربيع جالسا  
 على الكرسي فقال قد سال عنك امير المؤمنين  
 فادخل فدخل فوجهه يصلي فقضى حاجته من  
 الصلوة وقال الم امرك ان تغدو فقال يا امير  
 المؤمنين ما قصرت في لغدو عند نفسي قال  
 خذ ما تحت تلك المضربة واذا السراج يزهر وسر

صغير في ناحية المجلس بينام عليه ففرغت المضربة  
 فاذا دنانير تحتها فجعلت احتوها في كفي ثم دعوت  
 له وخرجت ووزنت الدنانير فاذا هي الف دينار  
 وتسعة وتسعون دينارا

## حكاية

قيل ان ثمر بن افرقيس بن ابرهته خرج في خمسمائة  
 الف مقاتل الى ارض الصين فلما قارب بلادهم  
 بلغ ذلك ملك الصين فجمع وزراعه واستشار  
 فقال رئيسهم اشرفي اثرا واخلني ورائي فامر به  
 فجذع انفه فقام هاربا مستقبلا لثمر فوآذاه على  
 اربعة منازل بعد خروجه من مغاور الصين  
 فدخل عليه وقال اني اتيتك مستجيرا قال ثمر  
 ممن قال من ملك الصين لاني كنت رجلا من  
 خاصة وزرائه وانه جمعنا لما بلغه مسيرك اليه  
 واستشارنا فاستشار القوم جميعا عليه بمحاربتك

وخالفتم فمرايم واشتت عليه ان يعطيك  
 الطاعة ويحمل لك المخرج فانهمني وقال قد ملت  
 الى ملك العرب وكان منى لي ما ترى وله آمنه  
 مع ذلك ان يقتلني فخرجت هاربا اليك ففرج به  
 شمر واتزله معه في مكانه ووعده من نفسه  
 خيرا فلما اصبح واراد ان يرحل قال لذلك الرجل  
 كيف علمك بالطريق قال انا من علم الناس  
 به قال فكم بيننا وبين الماء قال مسيرة  
 ثلثة ايام وانا مؤرد اليوم الرابع على الماء فامر  
 جنوده بالرحيل ونادى فيهم ان لا يحملوا من الماء  
 الا ثلثة ايام ثم سار في جنوده والرجل بين يديه  
 فلما كان اليوم الرابع انقطع بهم الماء واشتد  
 الحر فقال لاماء وانما كان ذلك مكر منى لا دفعك  
 بنفسى عن ملكى فامر به فضرب عنقه وعطش  
 القوم وقد كان المنجمون قالوا الشمر عند مولده

انه يموت بين جبل حديد فوضع رِبعه تحت  
 قدمه من شدة الرمضاء ووضع ثُرْسًا من حديد  
 على رأسه من حر الرمضاء فذكر ما كان قيل له  
 في ولادته وقال للقوم تفرقوا حيث احببتم فقد  
 اوردتكم الى هذه المهالك فهلك وجميع من معه

## حكاية

قيل ان شبيب بن يزيد الخارجي مر بسلام مستنقع  
 في ماء القنرات فقال له يا غلام اخرج الى اسئلك  
 فعرفه الغلام فقال نى اخاف افا منى انا ان خرجت  
 حتى البس ثيابى قال نعم فخرج وقال والله لا البسها  
 اليوم فضحك شبيب وقال خذ عنى وربا لكعبة  
 ووكلب رجلا من اصحابه يحفظه ان لا يصيب

احد من اصحابه بمكروه

## حكاية

ذكر البهيقى في المحاسن والمساوى ان رجلا من

اهل لشام سال ابن عباس رض من الناكثون  
قال الذين بايعوا علياً بالمدينة ثم نكثوا فقام  
بالبصرة اصحاب الجمل والقاسطون معاوية واصحابه  
والمارقون اهل لنهروان ومن معهم فقال لشام  
يا ابن عباس ملأت صدري نورا وحكمة و  
فرجت عني غمي فرح الله عنك اشهد ان علياً  
مولاي ومولى كل مؤمن ومومنة

## حكاية

حدث ابن المتك عن ابيه قال قال لي محمد الامين  
في آخر ايامه يا ملكي اني والله احب ان اقعديوما  
قبل ان تحال بيني وبين ملكي فقلت يا امير المؤمنين  
افعل ذلك فقال اعد علي في غد قال فانصرفت  
وعلا علي رسول في ليل فجيئت اليه وهو في صحن  
داره وعليه جبته وشئ مذهبة تأتلق وعمامة  
مثلهما رايت لاحد قط مثل ذلك وتحت كرسي

كرسى من ذهب مرصع بالجوهر فدعا الى بكرسى  
فجلست عليه عن يساره ثم قال لخادم على رأسه  
اربع فلانة وفلانة حتى عدا ربعة جوار ما منهن  
جارية الا وانا اعرف حذقها وجودة غنائها فخر  
وجلست عن يمينه ثم قال يا غلام على برطل  
فاق برطل وجام بلور مكلل بالجوهر فانفت  
الى التي تليه وقال لها عني ف ضربت ضربا حسنا  
وغنت بشعر الوليد بن عقبة بن ابي معيط

### شعر

هُم قتلوه كى يكونوا مكاتة  
كما قتلت كسرى بليل فراربه  
بنى هاشم رددوا سلاح اخيكه  
ولا تنهبوه لا تحل منا هببه

قال فرمى بالجام في وسط الدار ثم قال لعنه الله  
ما هذا قالت <sup>والله</sup> يا سيدى ما جاء على لساني غير هذا

ثم التفت الى الغلام وقال له اسقني فاته  
 بجام مثل الاول فقال للثانية غني فغنت ما قيل  
 فكليب بن واسل

### شعر

كليب لعمرى كان اكثر ناصرا  
 وايسر ذنبا منك صرح بالدم  
 فرمى بالجام من يده في صحن الدار فكسره ثم  
 قال يا غلام على برطل وقال للثانية غني فغنت

### شعر

انتقتل عمرا لا ابالك شاريدا  
 وتزعم بعدا لقتل انك هارب  
 فلو كنت بلا قطار ماقتت ضربتي  
 وحكيف تفوت الحين الدم طالب  
 قال من لها بالجام وقال يا غلام على برطل وقال  
 للرابعة غني فغنت

## شعر

كألم يكن بين المحجون الى الصفا  
انيسن ولم يسمر بكّة سامد  
بل نخزكنا اهلها فابادت  
صروف الليالي والخطوب بالزواجر

قال فالتفت الى وقال قد سمعت هذا امر بين  
الله عز وجل قال فيما مضت ايام حتى رأيت  
رأسه معلقا في القصر

## حكاية

عن الاوزاعي قال بعث الى المنصور وقال  
لما ابطأت عنا قلت وماتت يد منا قال استفيد  
منكم فقلت له مهلا فان عروة بن رويم  
اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قال من جاءت موعظة من ربه فتقبلها بشكر

له ذلك ومن جأت ولم يقبلها كانت علي حجة  
 يوم القيمة مهلا فان مثلك لا ينبغي له ان ينام  
 انما جعلت الانبياء رعاقل علمهم بالرعي يجبروا الكسير  
 وليصنعون الهزيل ويردون الضالة فكيف  
 من يسفك دماء المسلمين وياخذ مواهبهم اعيانك  
 بالله ان تقول ان قرابتك من رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم تدعوك الى الجنة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت في يده جريدة  
 يستاك بها فضرب بها قرن اعرابي فقتل عليه جبريل  
 وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يبعثك جبارا مؤسسا  
 مقتطات كسرقون امتلك لِق الجريدة عزيزك  
 فدعا الاعرابي الى لقصاص من نفسه فكيف  
 بمن يفسك دماء المسلمين ان الله عز وجل و  
 الى من هو خير منك داود داود اودانا جعلناك خليفة في الارض  
 بين الناس بالحق واعلم ان ثواب اهل النار مخلوق بين السماء والارض  
 حكم

من تان ربح فكيف بمن يتقصد ولو ان  
 حلقة من سلاسل جهنم ووضعت على جبال الدنيا  
 لذابت كما يذوب الرصاص حتى تنتهي الى الارض  
 السابعة فكيف بمن تمسكها

### حكاية

قال بعض الارباء دخلت على ابى لعشائريوما عود  
 من علة فقلت ما يبجل الامير فاشار الى غلام قائم  
 بيزيدي كان رضوان غفل عنه فابق من  
 الجنة

اسقم هذا الغلام جسدي  
 وما بعيني من سقام  
 فتور عيني من دلال  
 اهدى فتورا الى عظامي  
 وامتزجت روحه بروحي  
 تمازج الماء بالمدام

## حكاية

قال بعض الأدباء دعاء يحيى بن خالد البرمكي ابنه  
 ابراهيم يوماً وكان يسمى دينار بنى برمك  
 الجمال وحسنه ودعا بمؤدبه وبمن كان ضم إليه  
 من كتابه واصحابه فيقال ما حال بنى هذا قالوا  
 قد يبلغ من الأدب كذا وكذا قال ليس عن هذا  
 سألتُ وانما سألتُ عن بعد همتي قالوا اتخذنا  
 له من الضياع كذا وكذا قال ليس سألتُ عن  
 هذا وانما سألتُ عن بعد همتي هل اتخذتم له في  
 اعناق الرجال مننا اوجبتموه الى الناس قالوا  
 لا قال فبئس لاصحابي نتم هو والله الى هذا الجح  
 من الى ما تلتم ثم اعرجوا بمائة الف درهم اليه  
 فتفرقت على قوم لا يدري من هم والله دمن قال  
 ابتداءكم ان تفارقا هلماً

وابوالكريم بان يكون بخيلا

## حكاية

قيل للماموزتكلم يوما فاحسن فقال يعنى  
بزاكلم يا امير المؤمنين جعلنى لله فلاك ان  
خضنا فى الطب فانت جالينوس فى معرفته  
لو فى النجوم فانت هرمس فى حسابها وفى لفقة  
فانت على بن ابي طالب عم فى علمه وازو كبر  
السخاء كنت حاتما فى جوده او الصدق فانت  
ابوزر فى صدق لهجته او الكرم فانت كعب فى  
ايتاره على نفسه او الوفاء فانت لسامول بن عادي  
فى وقا فاستحسن قوله وتهلل وجهه وكان  
المامون ماها فى جميع الفنون كاشتقاق عن كل سر مكنون

## حكاية

قال ابو عبد الله احمد بن ابي داود كان المامون  
ينظر للرؤيا ويقول ليست بشئ ولو كانت على

للحقيقة كُنَّا نراها ولا يسقط منها شيء فلما  
 رأينا انما يصحَّ منها الحرف والحرفان من الكثير  
 علمنا انها باطل وان اكثرها لا يصحَّ وكان بعث  
 العباس بن علي بلاد الروم وابطأ عليه خبره  
 فصلة ذات يوم الصبح ونام قليلا واتنبه ودعا  
 بديابته وركب وقال احذثكم باعجون برأيت  
 الساعة وكان شيخا ابيض الرأس واللحية عليه  
 فرؤة وكساء في عنقه ومعه عصا وفي يده كتاب  
 فدنا مني وقد ركبت فقلت من انت قال  
 رسول لعباس بالسلامة وناولني كتابه قال  
 المعتصم ارجو الله ان يحقَّ رويانا امير المؤمنين بشراً  
 بالسلامة قال ثم نهض فوالله ما هو الا ان خرج  
 فسار قليلا واذا بشيخ قدامي فقلت له في تلك الحال  
 فقال لمامون هذا والله الذي رأيت في منامي و  
 هذه صفته قال فدنا مني الرجل ففخاه خدمه

وصاحوبه فقال دعوه فجاء الشيخ فقال مر انت  
قال رسول لعباس وهذا كتاب قال فيه تننا  
وطال منا انجبتنا فقلت يا امير المؤمنين تبطل الرؤيا

بعدها قال لا

## حكاية

قال يوسف بن سلام الزعفراني حدثني ابي قال  
قال خالد بن برمك يوما وهو بالري و اراد الخروج  
الى مجلس له واجتمع دوابه الى الحضرة ونحن قيام  
بين يدي من يخرج مع هذه الدواب قال بي انا  
وليس احد يجترئ ان يتكلم فقال اخرج معها  
فخرجت معها و كنت احسن اليها فلما رددتها  
حمد اثرى فيها فقلت ايها الامير له حاجة قال  
وما حاجتك قلت اُمي مملوكة لتقوم بالبيضة و  
حاجتي ان يشتريها الامير قال كم ثمنها قلت  
ثمنها ثلاث آلاف درهم قال عطوه ثلاث آلاف

درهم وقال له شتر امك واعتقها ثم قال ما تريد  
 قلت الحج وتحتج اهي معي قال عطوه ثلاثة آلاف درهم  
 قلت نحتاج الى الخادم يجرد منا قال عطوه ثلاثة  
 آلاف لثمن الخادم قلت نحتاج الى ثمن الكسوة قال  
 اعطوه ثلاثة آلاف لثمن الكسوة قال قلم  
 ازل اقول واعد شيا شيا حتى قلت نحتاج الى  
 منزل نحتاج الى فرس وهو يقول عطوه ثلاثة آلاف  
 درهم حتى خذت ثلاثين الف درهم قال لبيته  
 وكان للابرا مكة في الكرم ما لم يكن لاحد  
 من الناس وكان يخرجون بالليل ستر ومعهم  
 الاموال فيتصدقون بها وربما دقوا على الناس  
 ابوابهم فيدفعون اليهم الصرة فيها ما بين الثلثة  
 الآلاف الى الخمسة آلاف  
 حكاية

قال خالد بن صفوان دخلت يوما على لسفاح و

وهو خالي المجلس فقلت يا امير المؤمنين ان رأيتك  
 ان تاخر حفظ السيرة لا لقي اليك شيئا انصحك به  
 فامر بذلك فقلت يا امير المؤمنين فكرت  
 في هذا الامر الذي ساقه الله اليك ومن به عليك  
 فرأيتك بعد الناس من لذات واتباع الخلق فيه  
 قال وكيف ذلك يا خالد قلت باقتصارك  
 من الدنيا على هراة واحدة وتركك للبيض  
 الخرايد الحسان فقال يا خالد ان هذا امر امر في  
 سمعي فاذا ستاذنه في لا نصرف فاذن له وخرجت  
 اليه سلمة وهو يكت بالقلم على دواة بين  
 يديه فقالت يا امير المؤمنين اراك مفكرا  
 فما الحال اسمعت خيرا يخزنك قال كلا ولكن  
 كلام القاه الي خالد بن صفوان فيه نصحتي و  
 شرح لها ذلك قالت فما قلت لابن الزانية قال  
 ينصحنى وتشمينه فقامت عندي وبعثت لي ما

من موالها فقالت لهذا اليوم اتخذتكم واعلنكم  
 امضوا فحيث وجدته خالد بن صفوان فاهووا  
 الى اعضاءه عضوا عضوا فرضوهما فطلبت و  
 حررت بقوم احدتهما اذا قيل لقوه فدخلت في  
 جملتهم ولجأ بالى دارو وقعت لبغلة فرموها بالاعمل  
 وبقيت لا تطئننى رض وانى لجالس ذات يوم اذ  
 هجم على قوم فقالوا اجب ماير المؤمنان فقلت  
 ولا املك من نفسى شيأ حتى دخلت عليه وهو  
 جالس وانا اسمع حركة من وراء السبتر فقلت  
 أم سلمة والله فقال يا خالد من اين ترى قلت  
 كنت فى غلة ثم قال لكلام الذى كنت  
 القيت الى فى بعض الايام اعده على قلت نعم  
 يا امير المؤمنين ان العرب اشتقت اسم الضر  
 من الضرتين فان الضر ثرا اشتد للزخائر والاماء  
 آفة المنازل ولم يجمع رجل بين امرأتين الا كان بين

جمرتين تحرقه واحدة بنارها وتلقق الاخرى  
 بشارها قال ليس هو هذا قلت بلى قال ففكر  
 قلت نعم يا امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع  
 يتغايرون فلا يصبرن قال لا والله ما هذا قلت يا  
 امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع هم ونصب  
 وضجروا وضحبا انما صاحبهن بين حاجة تطلب  
 وبلية تنترقب ان خلا بواحدة منهم خاف شرا  
 لباقيات وكن له اعدا من المعيات قال لا والله ما هو  
 هذا قلت بلى واخبرتك ان بنى محروم رية انة العز  
 وعندك ريجانة الرياحين وسيدة نساء العالمين  
 وحدثتني نكتهم بالتزويج فقلت لك هيهات  
 تضرب في حديد بارد ليس ذاك بكائن آخر  
 الزمان المعانين قال ويلك تستعمل ككذب قلت  
 ضربا لسيوف لعب قال فاذهب فانك كاذب  
 العرب قلت فايما اصليح كذبا تم تقطن في ام سلمة

فاستلقى ضاحكا وقال اخرج فيحك لك الله تعالى  
وارتفع الضحك من وراء البستر وانصرفت المنزلي  
فاذا خادم لام سلمة ومعهم خمس بُدُر وخمس نخوت  
وقال هذا لك من سيدتي فحذو

## حكاية

قيل ان رجلا بالعراق اصابه مجلسا للشرب ودعا  
اليه اخواته فلما قرعوا منزلا اكل وقعدوا للشرب  
وارتفعت اصوات العيذان والمنزما يرو دار الشرب  
فيهم وطربا لقوم تأمل رجل منهم عند ذلك  
ما هم فيه من اللذة والفرح فرأى دارا حسنة  
وستورا وفرشا واواني ورياحين وقواكح و  
شموغا تزهر وقد امتلأ جوار الابواب من الضياء  
والعرايح والنعم ورأى فتيانا عليهم زى الجمال و  
محاسن الكمال فبقى متحيرا متفكرا متعجبا  
فيا بركه ويسمعه ويشتم من محاسن المحسوسات

ما تلتذ منه الحواس وتفرح بكالارواح وتستر به  
 النفوس حتى نعس وغاص في نوم حتى له يكن  
 يحس شيئاً مما كان في المجلس من تلك المحسوسات ثم  
 رأى فيما يرى المنائم <sup>كانت</sup> بلاد الروم في كنيسة  
 من كنائس النصارى وهي مشتعل بالقداديل  
 منقوشة بالتصاوير مملوئة بلصبيان واذا هوبين  
 القسيسين وعليهم ثياب المسوح وبايديهم معاصر  
 ينحرون فيها القسط والكندر وهم يقرؤن  
 كلمات لهم شبه التسيير ويكثرونها حتى  
 حفظها الرجل من تكرارهم اياها ومعناها بالعتيق  
 ان الاخيار الذين يسبحون لله تعالى بالليل والنهار  
 فهم احياء عنده وان كانوا قد ماتوا وان الاشرار  
 والظلمة فهم موتى عند الله وان كانوا في الدنيا  
 احياء ورأى قوماً من الاساقفة بايديهم اقداح مملوئة  
 خمر وفي مناديلهم اقراص خبز يفرقونها على

القوم ويجسونهم بعد ذلك حمر فتناول ذلك  
 الرجل من تلك الاقراص واخذ بجزء رغبة و  
 تحشى من ذلك الشراب من شدة الجوع والعطش  
 ثم انه بعد ساعة تفكر في حاله كيف حصل  
 في تلك الكنيسة وكيف الرجوع الى العراق مع  
 طول المسافة ثم تذكر اخوانه ومجلسهم وما  
 تركهم فيه من اللذة والسرور واشتد شوق اليهم  
 وضحجه بمكانه وما رأى من الاشياء المخالفة  
 لسنة شريعته المغايرة لطبيعته وعادته فضاقت  
 صدره واضطرب في منامه من ضجيره فانتهى فاذا  
 بالعراق في مجلسه ومكانه بين اخوانه وتلك  
 الاصوات والروائح التي تاملها قبل نعاسه على ما  
 كانت عليه لم تتغير شيا

## حكاية

قيل ن نبيًا من انبياء الله قال في مناجاته مع ربّه

يا رب لم خلقت الخلق بعد ان لم تكن خلقتهم فقال له  
 ربه على سبيل الرمز كنت كثر مخفيا من الخيرات  
 والفضايل ولم اكن اعرف فاردت ان اعرف قال  
 العلامة بن الجلدى صاحب اخوان الصفا معناه ان لو  
 اخلق الخلق لخفيت هذه الفضائل والخيرات التي ا  
 وظهرتها من عجائب خلقى ومصنوعاتى المحكما  
 التي كلت الالسن عن لبوغ الركنه صفاتها وحادث  
 عقولهم عن كنه معرفتها بتعاقبها

## حكاية

قيل انه كان بين يحيى بن خالد البرمكى وبين  
 عبدالله بن مالك الخزاز عداوة وتحاسد وكان  
 كل واحد منهما ينتظر لصاحب الدوائر فلما ولي  
 عبدالله بن مالك ذريمان وارمينية ضاق برجل  
 من لدهاقين بالعراق لاهم وتعدت عليه المطالب  
 فحمل نفسه على ان يقتل كتابا على لسان يحيى بن

خالد البرمكي لي عبد الله بن مالك بالوصاية به  
 واكذب معاونتة كل التاكيد ولم يعلم ما بينه  
 من التباعد بشخص من مدينة السلام الى آذربيجان  
 وصار الى باب عبد الله بن مالك بالكتاب  
 فاوصله الحاجب فقال له عبد الله ادخل صاحب هذا  
 الكتاب فادخله فقال له عبد الله ان كتابك  
 هذا مفتعل ولكنك قد طويت هذه الشقة البعيدة  
 ولست نختيبك فقال لرجل ما كتابي فليس بمفتعل  
 وان كنت تريد به التهم لتردني خائباً فانه  
 عز وجل حسبي وعليه اتوكل فقال عبد الله افترج  
 ان تحبس في دار وشراح علتك الى ان كتابك استطاع  
 الرأي واعرف بناهلا الكتاب فان كان ضروريا  
 عاقبتك وان كان صحيحا انعمت عليك قال نعم قام  
 عبد الله يجلسه وازاحة علتك وكتبا لوكيله بالعلم  
 ان رجلا يسمى فلان بن فلان اورد الى كتابا من يحيى

بن خالد فابحث عن امر هذا الكتاب واكتب  
 الى بالحال فيه فصار الوكيل بكتاب عبد الله الى  
 يحيى وقره عليه فدعا بالدواة والقلم وكتب اليه  
 بخط فلان من اخصل الناس لي واوجعهم حقا علي  
 وقد خبرني صاحبك بشكك في امره فازل جعلت في  
 الشك وليكن صرفه الي معجلا بما يليق بك فلم يخرج  
 الوكيل قال يحيى لاصحابه ما تقولون في رجل افتعل  
 علي كتابا الي عبد الله بن مالك ووصل به من  
 مدينة السلام الي آذر بيجان فقالوا جميعا نرى ان  
 تقضيه وتهتك سائرهم وتعلن امره ليرتدع غيره و  
 يصير نكالا واحد وثمة في العالمين قال لا والله  
 وهذا رأيكم قالوا نعم قال قبم الله هذا من رأ  
 فلما اقله واقبحه وبجكم هذا رجل ضاق به  
 الرزق فامل في خيرا ووثق بي وشخص الي آذر بيجان  
 مع بعد شقتها وصعوبة طريقها التشيرون علي ان

احرمه ما أملاه في حنفي بسبتي ظنني فما انا والله ممن  
يقبل منكم ذلك ثم اخبرهم بما كتب به  
الى عبد الله فتعجبوا من كرمه واختماله الكذب و  
ورد الكتاب بخطه الى عبد الله فدعا بالرجل و  
قد سقط من عينيه لا اعتراض سوء الظن بقلبه  
فلما دخل عليه قال هذا كتاب اخي قد ورد الى  
بصحة ادركه وسألني تعجيل صرفك ليه فدعا بالبنائمي  
الفدرهم وما يتبعها من الدواب والبنغان الجوارى  
والعلمان ثم اصدعه فلما ورد باب يحيى بن خالد  
ادخل ذلك اجمع اليه وعرضه عليه فاهله يحيى <sup>عش</sup>  
ذلك واثبتته في خاصته

## شعر

خرجت من شئ الى غيره  
حسب الذي يقضيه الحال  
لا تنكروا حالي فاني امرؤ

دارتُ به في السير والحوال

## حكاية

حدث محمد بن اسحاق عن ابيه قال دخلتُ على

الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد فقال قل في هذا شيا <sup>فقل</sup>

## شعر

كان خدُّ محبوبٍ يقبله

فمُ المحبِّ وقد ضمى به خجلا

فقال له جارية كانت على راسه انطأت الاكلك

كما اقول

كان لون خدي حين تدفوني

يد الرشيد الامر يوجب الغسلا

قال ضحك الرشيد وقال خج يا اسحاق فقل حركتني

هذه الماجنة ثم قام واخذ بسبيدها وخرجا

## حكاية

قيل نطق عبد الملك بن مروان من اصحابه فانتهى

الى اعرابي فقال اتعرفت عبد الملك بن مروان قال  
 نعم جائر فاجر قال ويحك تا عبد الملك بن مروان  
 قال لا حياءك الله ولا قرّ بك اكلت مال الله وضيعتك  
 حرمتك قال ويحك تا اضرت وانفع قال لا رزقني الله  
 نفعك ولا دفع عني ضررك فلما وصلت ثيابه  
 اليه قال يا امير المؤمنين كتم ما كان بيني وبينك  
 فالمجالس بالامانة فضحك عبد الملك وانعم عليه

## حكاية

قبيلان اعرابيا ولى البحرين فجمع اليهود وقال ما  
 صنعتم بعيسى بن مريم عليه السلام قالوا قتلناه  
 قال والله لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا دية  
 فما خرجوا حتى اخذتهم الديات كاملة

## حكاية

قبيل هدى ابو جعفر محمد بن علي الي البخاري  
 الشاعر المعروف نبينا مع غلام حسن الوجيب

الوصف فلما رأيت البحرى ضممت اليه وقيله و

كتب مع هذه الابيات

ابا عفر كان تقبيلنا

غلامك احدى الهبات الهنيئة

بعث الينا بشمس المدام

تشرق في كفت شمس البرية

قلبت الهدية كان لسواك

ولست رسولك كان الهدية

فلما قرأت الابيات ارسل الي الغلام

## حكاية

قال بعض الادياء ووصفت للمامون جارية شاعرة

فانقته في المجال والكمال يقال لها فضل فبعثت

في شرائها واتي بها وقت خروجها الى الروم فلما هم

ليلبس درعه خطرت به باله فدعا بها فخرجت اليه

فلما نظر اليها اعجب بها فقالت ما هذا قال اريد الخروج

الى بلاد الروم <sup>بها</sup> قتلتنى والله ياسيدى ثم زرفت  
دموعها على خدها فقال المامون

### شعر

دمعك اللولوء الطيب على الخد لا سيل  
هطلت في ساعة البين من الطرف الكحيل

ثم قال لها احيزى فقال

### شعر

حين همة القمر الطالع عتبا لا قول  
انما تفتض العينان فوق الرحيل

فضمها المامون الى صدره ثم قال لخادمه مسرعا  
واكرم محلها واصليح لها كلما تحتاج اليه من  
المقاصير والخدم والجوارى الى وقت رحوع

### حكاية

قيل ان رجلا كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل  
من اهل لنعم واهبته فلم تلبث معه الا قليلا حتى

مات فخرنت عليه خزا شديدا وكانت تدخل بيستانا  
لايهما تخلو فيه وتبكي وتلشد هذه الابيات

انما ابكى لالف خانة الدهر فمات

قلت للدهر لبشحو ايها الدهر سات

لم تركت الامم والاب وبالف بدات

انه احسن خلوت كان لي في الخلوات

ففتن لها ابوها وسمعها تردد الابيات فقال لها

ما كنت تقولين يا بنيت فقالت يا ايه وجدت

الماء قد قل ولحق النخل العطس فلما رأيت ذلك

اخزنتني فالشدد

### شعرا

انما ابكى للنخل خانة الماء فمات

قلت للماء لبشحو ايها الماء اسات

لم تركت الترع و الكرم وبالنخل بدات

انه احسن شئ كان لي في الثمرات

فقال لها يا بنية هل لك ان ازوجك قالت لا  
والله يا ابيه مالي رغبة في زوج فله تلبث الا قليلا  
حتى ماتت رحمها الله تعال

## حكاية

قيل ان احمد بن اسراييل كتب الى لواطق بالله  
وقد عزل عن الخراج وديوان الخراج واهر بتقيده  
لتصحيح حسابات تريا امير المؤمنين به ليستحق  
الاذلال من انت بعد الله ورسوله موثل عنده ولم  
ترل نفس راجية لا ابتداء احسانك اليه ونتائج  
نعمك عليه وعينه طامحة الى تطوُّك والزيادة  
في لصنيعتلايه فهب له يا امير المؤمنين ما يزينك  
واعف عنه ما يثيبك فماله عنك معدل ولا على  
غيرك معول فاعربا طلاقه واحسن اليه وصار في  
منزلة رفيعتلايه

## حكاية

قيل ان رجلا من آل المهلب نثره غلاما اسودا  
 فرثا وتبناه وطمأنته ساعده وتزعم هوى  
 سيدته فرورها عن نفسها فاجابت الى ذلك  
 فدخل مولاه يوما على غفلة فاذا هو على صدر سيدته  
 فعمد اليه وجبت ذكره وتركه يتشطح في رفته ثم  
 انه ادركته عليه رقة وتخوف من فعله فاعلمه حتى  
 اقبل من علة وخرج من مرضه فاقام بعد هذا مدة  
 يدبر على مولاه امر ليكون فيه شفاء قلبه وكان  
 لمولاه ابنان احدهما طفل والآخر بالغ فقاب الرجل  
 عن منزله لبعض موده فاخذ العبد الصبيين و  
 صعد بهما الى ذروة سطح عال وجعل يعلمهما بالطعام  
 مرة وباللعب اخرى الى ان دخل مولاه فرفع رأسه  
 فاذا هو ابنيه في شاطئ فقال ويلك الله الله  
 تربيتي لك قال دعي عنك هذا فوالله ما هي لانفس  
 لارميين بها قال ويلك وما تريد قال جئت نفسك

كما جئيتني اولاً رمين بهما وانى لاسمح  
 بعدها بنفسى مثل شربة ماء قال فجعل يكر عليه  
 وهو يابى وذهب ليروم الصعود اليهم فاهوى بهما  
 ليرميها من ذروة ذلك الشاهق فقال ابوهما  
 ويك فاصبر حتى اخرج المديّة وافعل ما اردت فاخذ  
 المديّة ليريه ما يصنع بنفسه فرمى بذكره وهو  
 يراه فلما علم انه قد فعل رمى بالصبيين وقال  
 ذاك بذاك وهذا زيادة فتقطع الصبيان واخذ  
 ذلك الاسود وكُتب بخبره الى المعتصم بالله فاحم  
 بقتله وان يخرج من مملكتك كل عبد اسود

### حكاية

قبل كان رجل له علام قباعة وقال للمشترى  
 انى ابرء اليك بكل عيب به الاعيبا واحدا قال  
 وما هو قال لفميمة قال انت برئ منه فانى لا اقبل  
 قوله قال فما البت الا قليلا حتى تلى لسيد وقال ان

امرأتك تريد ان تقتلك وتزوجك غيرك قال وما  
يدير بك قال قد عرفت <sup>ذلك</sup> فتناوم عليها فانه سيظهر  
لك ما اقول ثم اتى الى المرأة وقال ان زوجك بين يدي  
ان يخلعك ويتزوج غيرك فهل لك ان اريك فيرجع  
اليك حبة قالت نعم ولك كذا وكذا قال تبنى  
بثلاث شعرات من تحت منكك فلما دنت منه  
لتناول للشعر قام اليها بالسيف ولم يشك فيما قاله  
الغلام فقتلها وجاء اخوة المرأة قتلوا الزوج فذهبوا  
كلها بسوء صنيع عبدهما وقبولهما فميتت  
فنعوذ بالله من النسيمة ونسأل للحماية منها ومن وهما

## حكاية

طلب  
قبيل ان ابانواس اتى الى باب الرشيد يوم ما فلما علم  
بيضا وقال للجماعة الذين عنده هذا ابونواس على  
الباب فكلوا احد منكم يا خذ بيضة ويجعلها  
تحت واذ ادخل ظهرت الغضب على الجميع وقلت

لکم بیضوا الآن بیضة بیضة والا امرت بضرب  
رؤسکم حتی ترى ما یقول ثم طلب فدخل فبعده  
ساعة حال بهم الحدیث الی شئ اغضب الخلیفة  
فاظهر لهم الغضت الشدید وقال لهم الواحد مثل  
الدجاجة ویدخل فیها لا ینیب بیضوا الآن بیضة  
بیضة لانها صفتکم والا امرت بضرب رؤسکم  
التفت الی من علی یمینه وقال انت الاول بضر الآن  
بیضة فعصر نفسه وتخنخ وتغایر وجهه ثم اخرج  
بیضة فلما رعلی الکل مثل هذا حتی وصلت  
التوبة الی ابی نواس فضرب بعضدی علی جنبه  
ثم صرخ وقال فی صراخه قوقوقوقوق قال یا مولانا  
ما تصیح الدجاج بغير دیک فهو لاء دجاج وانادیکم  
فصعک الخلیفة حتی ستلقى علی قفاه واستحسن  
ذات  
وشکی غضب علیہ یوما فامر جماعة ان یخروا

على فراشه الذي يرتد عليه فاتوه وهو بيته  
 فقالوا له امرنا الخليفة بان نخز عليك فراشك فقال  
 امر الخليفة مطاع فهل مررتم بشئ غير الخبز  
 قالوا لا فاخذ خشبة بيدي و قال لهم امزؤا ولكن  
 ان بال احد منكم ضربت راسه بهذه الخشبة  
 فما امكنتم ذلك بغير ان يقولوا فرجعوا الى  
 الخليفة واعلموه بذلك فضحك واحمله بصلة

## حكاية

دخل لص دار مالك بن دينار في الليل فطاف  
 بها فلم يجد فيها شيئا فلما هم بالخروج رفع مالك  
 راسه وقال يا هذا طلبت الدنيا فما وجدتها عندنا  
 فهل لك ان تقبل على الآخرة فقال للص نعم ثم  
 تقدم الى مالك فتاب على يديه فلما طلع الفجر اخذ  
 مالك ومضى به الى المسجد فلما رآه التلامذة قالوا  
 للشيخ ما هذا الرجل فقال هذا الص جاء ليصي بنا

فصلناه فصار ذلك اللص بركة مالك من كبار اولياء

## حكاية

قال بعض حكماء الفرس اخذت من كل شئ  
احسن ما فيه فقبيل له فما اخذت من الكلب  
قال نخبه كاهله وذبه عن صاحب قبيل فما اخذت  
من الغراب قال شدة حذره قيل فما اخذت من  
الخنزير قال بكوره في وائجه قيل فما اخذت من  
الهرة قال تملقها عند المسمة

## حكاية

قيل ان رجلا اتى سليمان لمية السلام فقال له يا نبى  
الله علمنى منطق الطير فقال اعلمك بشرط ان لا  
تخبر به احدا وان اخبرت به احلامت فقبيل ذلك  
فعلمه فرجع الرجل الى داره وامسى وكان له حمار و  
ثور وديك فكان الحمار يسأل الثور كيف كفت  
اليوم قال فى عناء و شدة قال اتريد ان لا يعمل عليك

غدا فتستريح قال نعم قال لا تأكل لعلف اللبلة  
 ففعل وك ان الرجل يسمع كلامها فلما اصبح  
 امران يحمل على الحمار بذلك لثور فلما كان الليل نظرت  
 الحمار الى معلفه فسأله الثور كيف كنت اليوم كأنك  
 لم تعمل قال بلى قد عملت واصابتني لشدة كنها  
 اصابتك الا اني سمعت انهم ليستعدون بذبحك  
 قالوا هو عليل لا يصلح الا للذبح قبل ان يموت فان  
 اردت السلامة كل لعلف فضحك الرجل بما  
 فهم من كلامها فقالت له امرت مما تضحك قال  
 لا شئ والحق عليه فلم يخبرها مخافة ان يموت فقالت  
 ان لم تخبرني قلت انك مجنون او ان لك امرأة غيرة  
 قال ان اخبرتك مت فله تطاوع ولم يكن له بد  
 منها فقال مهليني حتى وصي ففعلت فلما اصبح  
 كان يوصي فامسك الحمار والثور عن الاكل  
 والشرب ولم يمضك الاك من الصراخ والنشاط

فقال الوالد اصحابه صاحبنا يموت فما هذا النشاط قال  
الموت لهذا خير من الحياة قالوا ولم ذلك قال زنت  
عشرين وانا اعولهن وهو لا يقدر ان يعول امرأة  
واحدة ولا يقدر ان يدفعها عن نفسه قالوا فما  
يعمل معها قال يأخذ السوط ويضربها الى ان تموت  
او تتوب فقال للرجل صدق اللديك وقام واخذ  
السوط وضربها حتى نسكنت ورجعت عن ذلك

## حكاية

قيل ان الرشيد خرج يوماً الى لصيد فانفرد من  
عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو  
بشيخ على حمار فنظر اليه الرشيد فاذا هو رطب  
العينين فغمز عليه فقال له الفضل اين تريد يا  
شيخ قال جائط الى قال هل لك ان ادلك على شئ  
تداوى به عينيك فتذهب هاهنا الرطوبة فقال  
ما الموجب لي ذلك فقال خذ عيلا ن الهوى وغبار

الماء وورق الكماة وصايره في قشر جوزه وانخل  
 به فانه يذهب رطوبة عينيك فانك للشيخ على  
 قربوس فرسه وضرط ضرطة طويلة وقال خذ هذه  
 اجرتك لو ضعك وان نفعنا الكحل زدناك يا ابن  
 الفاعلة فضحك الرشيد حتى كاد ان يسقط من ظهره <sup>بته</sup>

## حكاية

قيل ان بعض ملوك كان مغرما بحب النساء و  
 كان وزيره بينها عن ذلك فرأته بعض قيانته  
 متغير الحال عليهم فقالت له يا مولاي ما هذا فقال  
 لها ان وزيرى فلان قد نهانى عن محبتك فقالت  
 للجارية هبني لى ايتها الملك وستارى ما صنع به  
 فوهبها له فلما خلا بها تمتعت منه حتى تمكن حبها  
 من قلبه فقالت لا تقربنى حتى ركبك وتمشى  
 بى خطوات فاجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجا  
 وجعلت فى راسه لجاما وركبتته وكانت قد ارسلت

الى الملك بهذا الخبر فحجهم عليه الملك وهو على  
 تلك الحالة فقال ما هذا ايها الوزير كنت تنهاني  
 عن محبتهم وهذه حالتك معهم فقال ايها الملك  
 من هذا كنت اخاف عليك فاستحسن منه  
 هذا الجبار

## حكاية

قال هشام الكلبي ان ناسا من بني حنيفة خرجوا  
 يتنزهون الى جبل لهم فرأى فتى منهم في طريقه  
 جارية فرمقها وقال لا تصحباها لا انصرف والله حتى  
 ارسل اليها واخبرها بجبى لها فمنعوه فابى زيكفا  
 واقبل يراسل الجارية وتمكن من قلبه مجتمعا فانصرف  
 اصحابه واقام الفتى في ذلك الجبل فنضى ليها  
 منتقلا سيفا وهي بين اخويها نائمة فايقظها فقال  
 انصرف لا ينتب اخواي فيقتلوك فقال لموت  
 والله اهون مما انا فيه ولكن ان اعطيتني يدك حتى

حتى اضعها على قلبي نصرفت فاعطت يدها ووضعها  
 على قلبه وصدده وانصرفت فلما كانت الليلة الثا<sup>نية</sup>  
 اتاها وهي على تلك الحال فايقظها فقالت من لذي<sup>ي</sup>  
 يقول

### شعر

متى تترقووم من قهوي زيارتها  
 لا يُتخفوك بغير البيض والأسل

ترديد بذاك تخويفه قال الذي يقول

والهجر اقل لي مما اراقبه

انا الغريق فما خوفي من لبلل

ثم قال ان امكنتني من شفيتك ارشفها وانصل<sup>فت</sup>

فامكنته فرشفها ساعة ثم انصرفت فوقع في

قلبيها من حبه مثل الذي وقع في قلبه منها وفتشني

خيرهما في الحى فقال اهل الجارية ما مقام هذا الفا<sup>غ</sup>

في هذا الجبل اخرجوا بنا اليه حتى نخرج هذه الليلة

فبعثت اليه للجارية آخر النهار ان القوم يا تونك  
 الليلة فاحذ قلما امسنى قعد على مر قب ومعتقوا  
 وسهمه ووقع في الحى ول الليل مطرًا فاشتغلوا عند  
 فلهما كان آخر الليل انقشع السحاب وطلع القمر  
 اشتاقتا للجارية فخرجت تريده ومعها صاحبة لها من  
 الحى كانت بها قنطرة الفتى ليهما قطن انهما من  
 يطلب فرمى فلم يجط قلب الجارية فوقعت ميتة  
 فصاحت الأخرى واتحذ الفتى من الجبل فاذا الجارية  
 ميتة والأخرى على راسها فبكى بكاء الشكى وقال

### شعر

أختلست ريجانتى من يدي  
 يا عين أجرى الدمع لا تجماد  
 كانت هلى لأسن ذال استوحشت  
 نفسى من الاقرب والابعد  
 وروضة كانت بها فرتى

ومن هنا كان به موزي

كانت يدي كانت بها قوتي

فاختلس الدهر يدي من يدي

وقالت صاحبها الواقعة ع لرأسها

### شعر

نعب لغراب بما كرهت ولازال للقد

تسكى وانت قتلتها فاصبر والا فاشتر

ثم ضرب الفتى نفسه بسكين كان معه فمات

فجاء اهل الحى وهما ميتان قد فلهما فى قبر واحد

### حكاية

قيل ص لحب اسد و ثعلب و زئيب فخرجوا يصيدون

فصادوا حمارا و ظبيا و ارنبا فقال لاسد للذئب

اقسم بيننا صيدنا فقال الحمارك و الارنب للثعلب

والظبي لى فغلبه الاسد فخرج عينه فقال للثعلب

قائله الله ما اجهل بالقسمه فقال لاسد هات انت

يا ابا معاوية فاقسم فقال يا ابا الحارث الامر واضح  
 من ذلك الحمار لغدائك والظبي لعشائك وتخلل  
 بلا رتب فيما بين ذلك فقال لاسد قانك الله ما  
 اقضاك من اين تعلمت هذا قال من عين الذئب

## حكاية

قيل جتمع السراج الورداق مع ابي الحسن الخزاز و ابن  
 الفقيسي فمرت بهم جارية بدبعة الجمال فقال السراج  
 شمائلها تدل على اللطافة و ريقتها ارق من السلافة

وقال ابو الحسن الخزاز

وفى وجناتها ورد ولكن عقارب صدغها منعت <sup>فقط</sup>

وقال بن الفقيسي

قلوا عني الخرافة و جمال لحق لها بان تعطى الخرافة

## حكاية

قيل ان الوزير نظام الملك ابو الحسن على خرج يوما الى  
 الصلوة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال

لهم هنا بيت شعر زيد له اولاه وهذا

فكأنني وكأنته وكانهم

امل ونيل حال دونها القضا

وكان في الجماعة ابو القسام مسعود الجندي لشافعي

فقال مر تجلاه بابي جيب زارني متنكرا

فبدا الوشاه له فولى معرضا

## حكاية

قبيل ان المهدي دخل يوما وقت الظهر مقصورة جالسا

للتيزان على حين غفلة فوجدها تغتسل فلما رآته

تجلت بشعرها حتى لم يبين من جسدها شئ فاعجب

ذلك واستحسنه ثم عاد الى مجلسه وقال من بلبا

من الشعراء فقيل له ابونواس وبشار بن برد قال

فليحضر جميعا فاحضروا جلسا قال فليقل كل منكما

شعرا يوافق ما في نفسي فانشا بشار بن برد يقول

شعر

تَجَنَّبْتُمْ وَالْقَلْبُ صَابِلِيكُمْ  
 بِنَفْسِي ذَاكَ الْمَنْزِلَ الْمُتَجَنَّبُ  
 إِذَا ذَكَرُوا أَعْرَضْتُ لِأَعْمَلِي  
 وَذَكَرْتُكُمْ شَيْءٌ إِلَى مُجْتَبِ  
 وَقَالَوا تَجَنَّبْنَا وَلَا تَقْرَبْنَا  
 فَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي تَجَنَّبُ  
 عَلَى نَهْمِ أَحْلَامٍ مِنْ لَمَنِ عِنْدَنَا  
 وَأَطْيَبُ مِنْ مَاءِ الْحَيَوَةِ وَأَعَذِبُ

فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا أَصِيبُ فَقَالَ يُونُسُ

### شِعْرٌ

نَضْتُ عَنْهَا الْقَمِيصَ لَصِيْبِ مَاءٍ  
 فَوَزَّ دَخَلَ هَامِرًا لِلْعِيَاءِ  
 وَقَابَلَتِ الْهَوَاءَ وَقَدْ تَعَرَّتْ  
 بِمَعْتَدِلِ أَرْقٍ مِنَ الْهَوَاءِ  
 وَمَلَّتْ رَاحَتَكَ الْمَاءُ مِنْهَا

الى ماءٍ مُعَدِّدٍ فِي الْاَنَاءِ  
 فَلَمَّا انْ قَصْتُ وَطَّرًا وَهَمْتُ  
 اِلَى عَجَلٍ لَا خِذْبَ الرَّدَاءِ  
 وَقَامْتُ تَشْرِبُ عَلَى حِذَارٍ  
 كَشِبِ الطَّبِي اَفْرَدَ مِنْ طِبَاءِ  
 رَأَتْ بِشَخْصٍ لَرَقِيبٍ عَلَى التَّدَا  
 فَاسْبَلَتْ الظَّلَامَ عَلَى الضِّيَاءِ  
 فَغَابَ لَصَبِيحٍ مِنْهَا تَحْتَ لَيْلٍ  
 وَظَلَّ الْمَاءُ يُجْرِي فَوْقَ مَاءِ  
 فَسَبْحَانَ اِلَهِهِ وَقَدْ بَرَاهَا  
 كَامِسْرَمَايَكُو مِنَ النِّسَاءِ

قَالَ لِمَهْدِي سَيْفًا وَنَطْعًا قَالَ وَلِمَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 قَالَ كُنْتُ مَعْنَا قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ  
 قَلْتُ شَيْئًا فَظَرِبْتَنِي بِالسَّيْفِ فَاحْرَقَهُ بِارْبَعَةِ اَلْفِ دِرْهَمٍ وَصَفَّ

حِكَايَةٌ

حَدَّثَ الرَّبِيعُ قَالَ مَا زِلْتُ قَطُّ اثْبَتْتُ قَلْبًا وَلَا حَضْرًا  
 حُجَّةً مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ الشَّخْصِ الْمَنْصُورِ  
 لِسُغَايَةِ سَعَى بِهَارِجِلِ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ إِنْ عِنْدَهُ  
 أَمْوَالُ بَنِي مَيْمَةَ وَوَدَائِعُ فَلَهَا حَضْرَةٌ قَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ  
 أَخْرِجْ وَوَدَائِعُ بَنِي مَيْمَةَ وَأَمْوَالُهُمُ الَّتِي عِنْدَكَ قَالَ  
 الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَارِثَ أَنْتَ لِبَنِي مَيْمَةَ  
 قَالَ لَا قَالَ أَفَوْصِي لَهُمْ قَالَ لَا قَالَ بَايَ شَيْءٍ أَدْفَعُ  
 إِلَيْكَ مَا فِي يَدِي مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَوَدَائِعِهِمْ قَالَ فَاطْرَقَ  
 الْمَنْصُورُ رَأْسَهُ مَقْكِرًا فِي الْحُجَّةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ  
 قَالَ إِنَّ بَنِي مَيْمَةَ خَانُوا الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَفِيهِمْ  
 وَأَنَا وَكَيْلُ الْمُسْلِمِينَ فِي حَقِّهِمْ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ  
 أَطَالِبَ فِيهَا أَخْذَهُ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْخِيَانَةِ وَأَرَدَّهَا إِلَى  
 بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلرَّجُلِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَقِيَتْ  
 عَلَيْكَ الْبَيْئَةُ الْعَادِلَةُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ الَّذِي قَبِلِي مِنْ  
 تِلْكَ الْخِيَانَاتِ دُونَ غَيْرِهَا لَقَدْ كَانَ لِلْقَوْمِ أَمْوَالٌ

من وجوه شتى قال فاطرق المنصور ملياً يطلب  
 الحجة عليه فلم يجدها فالتفت الى وقال يا ربيع اطلق  
 الرجل فوالله ما خاطبت رجلاً مثله قط ثم قال له سأل  
 حاجتك ان كان لك حاجة قال لرجل والله ما  
 حاجة الا ارسال كتاب مع البريد الى هلى  
 بسلامتى فان قلوبهم متعلقة بى وبخبرى فامر  
 المنصور بذلك ثم قال لرجل يا امير المؤمنين ما قبلى  
 لبنى مية مال قط ولا ودیعة واتى احمب ان يامر  
 الامير المؤمنين بالجمع بينى وبين من سعى  
 بى ليه فقال له المنصور ليه له تنكرك قال فانى لما  
 وقفت هذا الموقف رأيت الاحب اليه اقرب الى من  
 المحمود فامر المنصور باحضار الساعى فاحضر فاذا هو  
 غلام الرجل قد هرب منه قال يا امير المؤمنين هذا  
 والله عبدى قد بقى منى وسرق منى ثلاثة آلاف  
 دينار واتفها فتددم المنصور على الغلام فقال صدق

والله يا امير المؤمنين وانها كذبت عليه لا تشغلا  
 عن طلبي قال المتصور هيب جرمه لي واسأته فقال  
 اشهدك يا امير المؤمنين انه حر لوجه الله وان له من  
 مالي ثلاثة آلاف دينار اخرى فقال لمنصور ما اراد  
 هذا كله منك قال هذا قليل لمنزلكم امير المؤمنين  
 فيه فاعجب لمنصور كلامه واحمله بخلقه حسنة  
 وكان يتهجبا بدرا من ثبوتها على حجة واجتماع عقلا و  
 رم فعلا

## حكاية

قيل ان ملكا من الملوك القُرس كان سميना  
 متقلبا حتى انه لا ينتفع بنفسه فجمع الاطباء على ان  
 يعالجوه من ذلك فصار كلما عالجوه لا يزداد الا شغما  
 فجيئ اليه ببعض الحذراق من الاطباء فقال له انا اعالجك  
 ايها الملك ولكن امهلني ثلاثة اياما حتى تأمل وانظر  
 الى طالعت وما يوافقك من الادوية فلما مضت له

ثلاثة أيام قال ايها الملك اني نظرت في طالعك فظننت  
 له انه ما بقى من عمرك الا اربعون يوما فان له تصدقني  
 فاجلسني عندك لتقتض مني فاعلم الملك يجلس  
 واخذ الملك في التأهب للسوت ورفع جميع الملاحه و  
 ركب الهمة والغمة واحتجب عن الناس ونصار  
 كلما مضى يوم ين راد همتها ويتناقص حاله فلما  
 مضت الايام المذكورة طلب الحكيم وكلمه  
 في ذلك فقال له ايها الملك انها فعلت ذلك حيلة  
 على ذهاب شحمك ورأيت لك دواء الا هذا الان  
 يفيدك الدواء فخلع الخلع سنيت واحرله بالجزيل

## حكاية

سال بعض الملوك وزيره الادب يغلب الطبع ام  
 الطبع يغلب الادب فقال ليطبع اغلب لاننا اصل  
 والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله ثم ان  
 الملك استدعى بالشراب واحضر سنانا يربا يديها

الشماع فوقفت حوله فقال للوزير انظر خطاك  
 في قولك الطبع اغلب فقال لوزير امهلني لليلة  
 قال قد امهلتك فلما كان الليلة الثانية اخذ  
 الوزير في كمي فارة وربط في رجله خيطا ومض  
 الى الملك فلما اقبلت لسنانير بايديها الشماع خرج  
 الفارة منكم فلما رأتة السنانير رمت بالشماع  
 وتبعغت الفارة فكاد البيتان يحترقا فقال  
 الوزير انظر بها الملك كيف اغلب لطبع الادب  
 ورجع الورع الى اصد قال صدقت لله ذلك

## حكاية

قيل ان ابراهيم بن المهدي اختفى حرة عن امامون  
 عندك فقالت له سلحتالك في شئ من فقال  
 لاباس فانت امامون وقالت له ان دلتك <sup>عليه</sup> برأيه  
 بن المهدي ماذا تجعل لي قال مائة الف درهم فقالت  
 ويختم معي رسولا وامره ان يطيعني في جميع ما امر به

واعطاه الف دينار يدفعها اليّ عندما اريد وجه ابراهيم  
 فوجه معها حسين الخادم واعطاه الف دينار واهره  
 بما قالت فجابت به الى مسجد في صندوق كبير  
 وقالت له ادخل في هذا الصندوق فامتنع فقالت  
 له الم يامرک امير المؤمنين بطاعتي فكيف  
 تمنع وان لم تفعل اتصرفت فدخل حسين الصندوق  
 وانت بحمال فحملة فجعلت تطوف به في الاسواق و  
 الشطوط فمرة يسمع صوت الحدادين ومرة يسمع  
 صوت الملاحين فلما اظلم الليل ادخلته دارا و  
 فتحت عنده فاذا هو بمجلس عظيم وفي صدره ابراهيم  
 بن المهدي يشرّب وبين يديه قيان يغنيان فاست  
 على رجل ابراهيم يقبلهما وتناولت العجوة منه  
 الا نانيه فسال ابراهيم عن المامون وناولته القلح  
 فشرب ثم قدم له طعاما فاكل ثم سقاه شرابا  
 فيه بنج فلما سكر ادخل في الصندوق وقفل

عليه وحمل الى باب العامة فالتقى هناك فلما اصبح

الناس رأوا الصندوق وليس معه احد فانها

خبره الى ملامون فاحضر وفتح فاذا حسين الخادم

ملوث فعولج حتى فاق فقال له المامون رأيت

ابراهيم قال اى والله يا امير المؤمنين قال ابن هو

قال لا ادري وحدثت بالقصة فقال المامون خذنا

## حكاية

قبيل ن الحجج امر بضرب عنق شخص فقال للحجج

اريد ان اكله الامير قبيل ن تقتلنى فقال الحجج

قل فقائيه الامير ائت ازاك لهما الا وانا

معك مكتوف ابجالي في ايوانك من اوله الى

آخره وما الحل الامير في ذلك من باس ولا يحول بيني

وبين ما يريد منى شئ فاخذه يتمشى معى فى الا

فلما بلغ الى آخره قال ايها الامير ازال كبري

صحة ساعة وقد صحبت الامير في هذه المشيمة

والله العجز وزهد مال

وهو اولي من راعى حق الضعفة فقال الحجج خلوا سبيلا  
فوالله لقد صدق ثم امره بعتية ومضى لرجل لثانته

## حكاية

قيل ان رجلا جلس يوما ياكل هو وزوجته وبين  
يديهما دجاجة مشوية واذا بسائل عند الباب

فخرج اليه فانتهره فاتفق بعد ذلك ان الرجل فقير

وزالت نعمته وطلق زوجته وتزوجت برجل

آخر فجلس في بعض الايام ياكل معها وبين يديه

دجاجة واذا بسائل يقزع الباب فقال لزوجته

ادفعي ليه هذه الدجاجة فخرجت اليه فاذا هو زوجها

الاول فدفعت اليه الدجاجة ثم رجعت وهي

باكية فسألها عن زوجها فاعبرته ان السائل

كان زوجها واخبرته بقصة ذلك السائل لذي

انتهره زوجها الاول فقال والله ان اذالك لسائل

## حكاية

قيل ان معاوية لما ولي زياد بن امية العراق وهم  
 يقطعون السبيل ويفسدون فيها وليس قوت  
 فاول ما قدم عليهم قصدا للجامع فرقى المنبر وخطب  
 ثم قال والله لئن خرج احد بعد العشاء لا خذ رأسه  
 فليعلم الحاضر لغائب ثم امره ناديا ينادى فى البلاد  
 ثلاثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة خرج زياد  
 وقد مضى من الليل ثلثه وجعل يطوف بخلال  
 البلاد فرأى رجلا راعيا ومعه غنم فقال له زياد ما  
 تصنع هم هنا قال اتيت البلاد ولم اجر موضعا <sup>سائق</sup>  
 فيه فنزلت مكانى الى الصبح لا يبيع غنمى  
 غدا انشاء الله تعالى فقال له زياد والله انى اعلم  
 انك صادق ولو كنتى زتر كك خفت ان  
 يشيع الخبر عنى فيقال ان زيادا يقول ولا يفعل  
 فتفسد سياستى وتنكسر هيبتى والجمعة  
 خير لك وضرب عنقه حتى قى فى الليلة على خمسة

الاف وخمسمائة نفس وجعل رؤسهم على باب  
 داره فهابه الناس وفرغوا المار أو ا من افعاله فلما  
 كان في الليل التي بعدها خرج ايضا فلقى ثلاثمائة  
 رجل فاخذ رؤوسهم فلم يقدر احد بعد ذلك ان  
 يخرج من بيته بعد العشاء فلما كان يوم الجمعة  
 المنبر وقال لا يغلق احد باب دكانه ليلدا ومهاسر  
 شئ فهو على فلم يقدر احد منهما ان يغلق دكانه  
 فجاءه رجل صير في بعد ايام لبيته وقال انه سر دكانه  
 البارحة اربعمائة دينار فقال له زياده هل تقدر ان  
 تحلف علي ما تدعيه قال نعم فاستحلفه ووزن له  
 عوض ذهب تم استكتمه فلما كان يوم الجمعة  
 خطب للناس وقال ان فلان الصير في قد سر علي  
 من مكانه اربعمائة دينار والآن كلكم حاضران  
 فان ارجعتم ذلك فقد عاد الى الرجل ماله وان لم ترجعوا  
 فقد آليت على نفسي لا يمكن احدكم ان يخرج من

للجامع و امرت بقتل جميع في هذه الساعة ففي الحال  
 لزموا من كان يُتهم بالسرقة و قد ما بين يديه فردّ  
 حينئذ السارق ما اخذوا امر بصلبه فُصِّلَبَ في الحال  
 ثم سال اى محلة في ابصرة لم يكن فيها من كاهيبتة  
 فقتل له محلة بنى لاند فامر بثوب من ديبج لثمن  
 عظيم ان يلقى على قارعة الطريق بتلك المحلة فبقى  
 الثوب على ذلك اياما لم يقدر احلان يرفعه من  
 مكانه + قلت ان قبيح فعلة بالراعى وغيره من  
 عباد الله تعالى ليس من السياسة في شئ كيف لا  
 وهو عين الظلم و اى ظلم اعظم من قتل لنفسك  
 ماواه جهله قبحة الله تعالى و قبيح من رضى بفعله

## حكاية

ذكر صاحب حيوة الحيوان ان الاسد لما قرص  
 عادته السباع الا الثعلب فنة عليه الذئب فقال له  
 اذا حضر فاعلمنى فأخبر بذلك الثعلب فلما حضر

علمه فقال له الاسد ينز كنت الى الان قال في  
 طلب الدواء لك قال فاني شئى اصبت قال خرزة في  
 ساق الذئب ينبغي ان يخرج فضربا لاسد بمخالبه  
 في ساق <sup>الذئب</sup> وانسل للثعلب منهم فترب الذئب بعد ذلك  
 ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخفت لا اجم  
 اذا قعدت عند الملوكة فانظر الى ما يخرج من رأسك

## حكاية

قبيل لما وقر قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم سأل بعض الانصار عما يتحدث  
 به في المؤدات فاخبره انه ما ولدت له بنت الا وادها  
 قال كنت خافت العار وما رحمت منهن الا بنية  
 كانت ولدتها مها وانا في سفر قد فعتها الى اخواتها  
 و قدمت انا من سفرى فسالتها عن الحمل فاخبرت  
 انها ولدت ولدا ميتا و كتمت حالها حتى مضت  
 على ذلك سنون و كبرت الصبية و نبعت فرأى

امها ذات يوم فدخلت فرايتها قد ضفرت شعرها  
 وجعلت في قرونها جُراداً ونظمت عليه وودعا  
 البسنت قلادة من جزع فقلت لها من هذه الصبية  
 وقد أعجبني جمالها فيكث أمها وقالت هذه ابنتك  
 فامسكك عنها حتى غفلت مهائم اخبرتها يوماً  
 فخرت لها خفرة وجعلتها فيها وهي تقول يا ابنت ما  
 تصنع اخبرني بحقك وجعلت اقلب عليها التراب  
 وهي تقول يا ابنت انت منقعي علي بهذا التراب انت  
 تاركى وعدى ومنصرف عني وجعلت اقدون عليها  
 حتى واريتهما وانقطع صوتها فتلك الله حسرتها في  
 قلبي فدمعتا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم وقال ان هذه لقسوة ومن لا يرحم لا يرحم

## حكاية

قيل لقيس بن سعد هل رأيت قط السخى منك  
 قال نعم نزلنا بالدارية على امرأة فجاءت زوجها فقالت

انه نزل بك ضيف فجاء بناقة فخرها وقال شانكم  
 فلما كان من الغد جاء بلخري فخرها وقال شانكم  
 فقلنا ما اكلنا من الذي نخرت البارحة الا اليسير  
 فقال اتى لا اطعم ضيا في الا العريض فبقينا اياما و  
 اسماء قطر وهو يفعل كذا فلما اردنا الرهيل و  
 مائة دينار في بيته وقلنا للمرأة اعتدي عنا <sup>لبس</sup>  
 ومضينا فلما ارتفع النهار اذا برجل يصيح خلفنا  
 قفوا ايها الركب للثام اعطيتمونا ثمن قراننا الحقنا  
 فقال خذوها ولا صغنتكم برمي فاخذنا وانصرفنا

## حكاية

قيل ان عليا رضی الله تعالی عنه خطب ذات يوم  
 فقال في خطبته عباد الله الموت الموت وليس  
 من فوت ان اقمته اخذكم وان فررتم عنه ادركم  
 الموت معقود بنوا صيكم فالنجاة النجاة والنجا  
 الوجافان وراكم <sup>طالباً</sup> حثيثاً وهو القبر الا وان القبر <sup>ضمة</sup>

من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار الا انه يتكلم  
 في كل يوم ثلاث مرات فيقول انا بيت لظلمة  
 انا بيت الوحشة انا بيت الديدان الا ازوراءكم  
 ذلك ليوم يوم يسب فيه الصغير ويسكب  
 فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما رضعته  
 وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارا  
 وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد  
 الاوان وراء ذلك ليوم نار حترها شديد وقعرها  
 بعيد وحبلها حديد وماؤها صديد ليسر الله  
 في رحمة قال فيكي المسلمون بكاء اشديدا  
 فقال الاوان وراء ذلك ليوم جنت عرضها السموات  
 والارض عدت للمتقين اجارنا الله واياكم  
 من العذاب ————— الا ليليم

## حكاية

قيل قصد بعض لا دباء باب معن بن زائدة

فوعده ومطله فنفدت نفقتة وضاق لذلك  
لذلك صدره وعزم على ان يصرّف عن باب فكتب  
اليه بابيات يقول \_\_\_\_\_ فيها

باي للحالتين عليك شني  
فاني عنده متصر في مسول  
ابا الحسنى وليس لها دليل  
على فمن يصدق ما اقول  
أم الأخرى ولست لها خليقا  
وانت لكل مكرمة فعول

قال فلما قرأ معن ذلك دعا به فاعتذر اليه واهم  
له بعشرة الا \_\_\_\_\_ درهم

## حكاية

قبيل ان الحجيج خطب يوم ما واطال فقام رجل من  
القوم وقال الصلوة يا حجيج فان الوقت لا ينتظر  
والرب لا يعذرك فامر بحبس فاتاه قومه ورجعوا

انهم جنون وسألوه عن يخلى سبيلا فقال ان اقتر  
 بالجنون خليته فقبل له فقال معاذ الله لا اقول  
 ان الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ ذلك الحجج فغفا  
 عند لصدقه والله در من قال

عليك بالصدق ولوانه  
 احرقك الصدق بنار الوعيد  
 وابع رضا الله فأعبنى لورنى  
 من اسخط المولى ورضى العبيد

ويقال الصدق عمود الدين وركن الادب واصل  
 المودة ولا تتم هذه الثلاثة الا به وقال لنبى  
 صلى الله عليه واله وسلم اياكم والكذب  
 فان الكذب يهدى الى الفجور <sup>الفجور</sup> يهدى الى النار  
 وعليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى  
 البر والبر يهدى الى الجنة وقال بعض الحكماء  
 من قل صدق قل صديق وقال بعضهم لو ضووا

الصدق كان اسدا ولو صور الكذب لكان تغلبا

## حكاية

قال لا صمعي رأيت سعدون المجنون جالسا عند  
 رأس شيخ سكران يذبُّ عنه الذباب فقلت  
 له مالي اراك جالسا عند رأس هذا الشيخ فقال ان  
 مجنون فقلت له انت المجنون ام هو قال بل هو قلت  
 من اين قال لاني صليت الظهر والعصر في جماعة و  
 هو لم يصل جماعة ولا قرأتى قلت وهل في ذلك  
 قلت شيئا قال نعم

## شعر

تركتُ النبيذ لاهل النبيذ  
 واصبحتُ اشرب ماء فتراحا  
 رأيتُ النبيذ يُذل العزيز  
 ويُدوي لوجوه الملاح الصبايا  
 فان كان ذا جائز للشباب

فما العذرة فيه اذا الشيب لاجلها

فقلت له صدقت وانصرفني

## حكاية

قيل ان زبيدة لامت الرشيد على حُبِّ المأمون  
دون ولده الامين فقال لها الآن اريك عذري  
فدعا ولدها محمدا لامين وكانت عنده مساويك  
فقال له يا محمد ماهذه فقال له مساويك ودعا  
المأمون وقال له ماهذه يا عبد الله فقال ضد محاسنك  
يا امير المؤمنين فقالت زبيدة الآن يان لي عذرك

## حكاية

يرؤى انك كان لبعض الملوك شاهين وكان  
مولعا به فطار بيوما ووقع الى منزل عجوز فلتمته  
فلما رأت منقاره معوجا قالت هذا لا يقدر ان  
يلقط العري فقضت بالمقص ثم نظرت الى محالب  
وطولها فقالت واظنه لا يستطيع المشي فقضتها

وتحكمت فيه شفقة عليه بزعمها واهلكته  
 من حيث ارادت نفعه ثم ان الملك يذال الجعائل  
 لمن ياتيه بخبره فوجدوه عند العجوز فجاؤا به الى  
 الملك فلما رأى حاله قال اخرجوه ونادوا عليه هذا  
 جزاء من اوقع نفسه عند من لا يعرف قدره

## حكاية

قبيل لما ولى لما مون الخلافة عرضت عليه سيرة  
 ابي بكر رضى الله عنه في آخرها وكان ياخذ الاموال  
 من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال مير المؤمنين  
 لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عمر رضى الله  
 عنه وفي آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و  
 يضعها في حقوقها فقال مير المؤمنين لا نطبق  
 ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رضى الله عنه و  
 في آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و  
 يضعها في حقوقها فقال مير المؤمنين لا نطبق ذلك

ثم عرضت عليه سيرة علي كرم الله وجهه وفي  
 آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و  
 يضعها في حقوقها فقال امير المؤمنين لا نطبق ذلك  
 ثم عرضت عليه سيرة معاوية بن ابي سفيان وفي  
 آخرها وكان ياخذ الاموال من وجوهها ويضعها  
 كيف شاء قال ان كان فهذا

## حكاية

قيل ان الرشيد جمع اربعة من اطباء عراقيا وروميا  
 وهنديا وسواديا فقال ليصف كل منكم  
 الدواء الذي لاداء فيه فقال الرومي له الدواء الذي  
 لاداء فيه حب الرشاد الابيض وقال الهندي لماء  
 الحار وقال لعراقي الاهليلج الاسود وكان السواد  
 ابصرهم بريقة المعلة فقال له ما تقول قال للدواء  
 الذي لاداء فيه ان تفعل على الطعام وانت تشتهي  
 وتقوم عنه وانت تشتهي وقال بعض لفضلاء

سألت طبيبا فارسيا فقلت انا قوم لغريب  
فتغير علينا الماء فصفت لنا ما نتعالج به فقال  
دعوا كل الادوية و عليك بالاغذية وما يخرج  
من الضرع والنخل و عليك بما كل اللحم وشرب  
ماء الكرم ودخول الحمام ولبس الكتان

## حكاية .

دخل ابودلامة الشاعر على المهدي يوم افسده  
عليه ثم قعد وارخى عيونه بالبكاء فقال له ما  
لك قال ماتت أم دلامة فقال ان الله وانا اليه راجعون  
ودخلت له رقة لما رأى من جزعه فقال له عظم الله  
اجرك يا ابادلامة و امر له بالف درهم وقال استعرج  
بها في مصيبتك فاخذها ودعاه وانصرف فلما د<sup>خل</sup>  
الى منزله قال لأم دلامة اذهبي فاستاذني على الخبز  
جارية المهدي فاذا دخلت عليها فتبأني وقولي  
مات ابودلامة فمضت واستاذنت على الخبز ان

فازنت لها فلها اطمانت ارسلت عينها باليكاء  
فقلت لها مالك قالت مات ابو دلامة فقالت انا  
لله وانا اليه راجعون عظم الله اجره وتوجعت  
لها ثم امرت لها بالفى درهم فدعت لها وانصرفت  
فلم يلبث المهدي ان دخل على الخيزران فقالت  
يا سيدي اما علمت ان ابا دلامة مات قال لا يا  
جديتي نياهي امرته أم دلامة قالت لا والله الا  
ابو دلامة فقال سبحان الله خرج من عندي الساعة  
فقلت خرجت من عندي الساعة واخبرته بخبرها  
وبكائها فضعك وتعجب من جيلها

## حكاية

اخبر احمد بن بكر الباهلي قال حدثني المهدي  
قال قال لي المهدي يوم انصف النهار اخرج وانظر  
من الباب فخرجت فاذا شيخ واقف فقلت لك  
حاجة قال ما يمكن اخبر بها احدا غير امير المؤمنين

فتركته ودخلتُ وقلتُ شيخُ قد سألتُ الله الك  
 حاجة قال ما يخبر إلا الميؤمنين فقلتُ ايدخل قال  
 نعم فخرجت وقلت له ادخل وخفف ودخل وسلم  
 بالخلافة ثم قال يا امير المؤمنين انا قد اهرنا بالتحفيف  
 والنشأ يقول

٤ وصره بالتحفيف

فان شئتُ خففنا فكذا كرشية  
 متى تلقها الانفاس في الجوت ذهب  
 وان شئتُ ثقنا فكذا كضيرة  
 متى تلقها في حومت البحر ترسب  
 وان شئتُ سلمنا فكذا كركب  
 متى يقض حقا من سلاك يعز

قال فضحك المهدى وقال بل تكدم وتُقضى حاجتك  
 فقضى حاجته وامر له بعشرة آلاف درهم  
 حكاية

قال الاديب ابو يعقوب كنت جالسا عند من

بن زائدة واذا اعليه ازار يساوى اربعة دراهم  
 فقال يا ابا يعقوب هذا ازاري وقد قسمت العام  
 في قومك خاصة اربعين الف دينار قال فينا  
 نحن نتحدث اذا بصّر اعرابياً يجنب في مشيته من  
 تخوخته لم تُشرفة على الصحرء فقال لحاجبه ان كان  
 هذا يريدنا فادخله فدخله اعرابي وسلموا نشأ يقول

اصليكَ اللهُ قَلَّ ما بِيدي

فلا اطينُ لِعِيالٍ ذُكُثروا

الحجَّ دَهْرُ مَنِي بِكَلِكِه

فَارَسَلُونِي اليك وانتظروا

قال فاضطرب وقال ارسلوك وانتظروا يا غلام ما  
 فعلت بغلتنا الغلانية قال حاضرة قال كم عليها  
 قال الف دينار قال اطرحهاله ثم قال له اذهب اليهم

به اثمك ثم اذا اجتمعت فارجع الينا

تكاية

حدّث العتّابي قال دخلت على عبد الله بن طاهر  
وهو يريد مصر فقلتُ السلام عليك ايها الأمير  
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال  
وما الخبر فقلت بيتان من الشعر اعلمتُ البارحة فكري  
فيهما فقال هاتيهما فقلت عند ذلك

حَسُنَ ظَنِّي وَمَسُنَ مَا عَوَّدَ اللهُ يَقِينًا بِكَ لِعِدَاةِ اتِي<sup>نِي</sup>  
اَي شَيْءٍ يَكُونُ احْسَنُ مِنْ حَسَنِ يَقِينٍ عَدْلِيكَ رَمَا<sup>لِي</sup>

فقال احسنت والله يا غلام احمل لي ثلاثين الف  
درهم فقال والله لقد سبقني بها الغلام الى منزلي  
فلما كان من الغد دخلتُ عليه فقلت السلام  
عليك ايها الأمير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت  
بيتان اعلمتُ البارحة فكري<sup>مزالشعر</sup> فيهما فقال هاتيهما فقلتُ

وَجَهِي قَدِي كَفِيكَ فِي حَلَجَتِي

وَرُؤْيَتِي تَكْفِيكَ مَعْنَى لِسْوَالِ

فَكَيْفَ اخْشَى الْفَقْرَ مَا عَشْتَلِي

وانها كفلت لي بيت مال

قال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف درهم فسبقني لها الغلام ايضا الى منزلي فلما كان في اليوم الثالث دخلت عليه ورجله في الكراب

فقلت السلام عليك يا الامير فقال وعليك السلام ما الخير فقلت بيتان من الشعر عملت البارحة فكري <sup>فيها</sup>

فقال هاتهما فقلت

ان خير الثياب يخلف الدهر وثوب لثناء ثوب جلد

اكسني ما يبيد اصليك لله فاني اكسول ما لا يبيد

فقال احسنت والله يا غلام احمل ليه اربعين الف درهم

## حكاية

قيل لما قدم معاوية المدينة صعد المنبر فخطب

وزال من على كرم الله وجهه فقام الحسن فحمد

الله واشتفى عليه وقال ان الله عز وجل لم يبعث نبيا

الا جعل له عدوا من المجهمين وانا ابن علي وانت بن <sup>صخر</sup>

وأنتك هند وأُمِّي فاطمة وجَدك هرب وجَدِّي رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم فلعن الله الأَمناء حسَبًا  
واخملنا نكرا واعظمتنا كُفْرًا واشتدَّنا نفاقًا  
فصاح اهل المسجد آمين آمين فقطع معاوية خطبة  
ودخل منزله

## حكاية

قبيل ان ابادلامة الشاعر كان واقفاً بن يدي  
السقاج في بعض الايام فقال له سلني حاجتك  
فقال له ابودلامة اريد كلب صيد فقال  
اعطوه اياه فقال اريد دابة تصيد علي فقال  
اعطوه اياها قال وغلاما يقود الكلب ويصيده  
به قال واعطوه غلاما قال وجارية تصلح الصيد  
وتطعمنا منه قال اعطوه جارية قال هؤلاء يا امير  
المؤمنين لا بد لهم من دار يسكنونها فقال اعطوه  
دارا لجمعهم قال وان لم تكن لهم ضيعة فمن اين

يعيشون قال قد قطعك عشرياع عامرة وعش  
 ضياع عامرة قال وما الغامرة يا امير المؤمنين قال  
 ملائبات فيها قال قد قطعك يا امير المؤمنين  
 مائة ضيعة عامرة من فيا في بنى سد فضحك منه  
 وقال اجعلوها كلها عامرة

## حكاية

قبل اجتاز بعض المغفلين بمنارة وكانوا ثلاثة نفر  
 فقال احدهم ما كان الطول البتائين في الزمن الاول  
 حتى وصلوا الى رأس هذه المنارة فقال لثاني يا ابله  
 كل بينها ولكن يعلمونها على وجه الارض و  
 يقيمونها فقال لثالث يا جهال كانت هذه بيروا نقلت <sup>منارة</sup>

## حكاية

قال بعض الفضلاء كنت في ضيق من العيش و  
 شدة من الافلاس فشكوت حالي الى حبيب لي كان  
 كثير الصلاح فقال لي اقرأ هذه الابيات وكرها فان

الله يفجج عنك الهموم ويجسن حالك قال فكرتها  
ايا ما فحسنت احوالى ورزقتى لله تعالى من غير حساب <sup>هذه</sup>

## شعرا

يا من يُقَلُّ بذكره	حدُّ التوائب والشتايد
يا من اليه المشتكى	واليه امر الخلق غايد
يا حيُّ يا قيوم يا	من قد تناثره عن مضاد
انت الرقيب على العباد	وانت فى الملكوت واحد
انت المعجز لمن اطاعك	والمذل لكل جاحد
ان الهموم جيوئتها	ذا القلب متى قد تضاد
فافرج ببولك كمرى	يا من لا يحسن العوائد
فخفى لطفك يستعان	بعلى الز من المعاند
انت الميسر والمُسبب	والمسهل والمساعد
سبب لنا فرجا قريبا	يا الهى لا تسباعد
كن راحمى فلقد ايست	من الاقارب والاباعد
ثم الصلوة على النبي و	آله الغر لا ما حبد

## الباب الثاني

تذكر فيه مناظرة الترجس والورد المسماة بالجهر  
 الفرد للشيخ الاديب العلامة ابي الحسن علي بن محمد  
 المارديني رح خدم بها قاضي لقضاة شهاب الدين  
 احمد بن كشتك ومناظرة المنجم والطبيب المسماة  
 بمنية اللبيب للشيخ الاديب العلامة محمد مؤمن بن  
 الحج محمد قاسم الجزار

## الجوهل الفرد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله الذي انبت في رياض الخدود وردة المنجل  
 وزين اغصان القدود بترجس حسن المقل واخرج  
 لذوي الادب سبيل لبلاغة فاتضح واستجلوا من  
 وجوه المعاني عين الملق والصلوة على سيدنا محمد

الفارق بين الشك واليقين بقول غير متلبس وعلى  
 الآل والاصحاب ما تجملت خدود الورد من تغازل  
 عيون النرجس وبعد فلما كان الورد والنرجس  
 من احسن الازهار وصفا والطفها شكلا واطيب  
 عرفا وقد اختلف بينهما في التفضيل وايهما اذ حضر  
 كان لبنت البسط تكميل مثلتهما كالمحصين في  
 المناظرة واستنطقت لسان حاهما على سبيل  
 المحاضرة فقال لورد الحمد لله الذي انزل في محكم  
 القرآن فاذا انشقت السماء وكانت وردة كالدهان  
 والصلوة والسلام على نبيه محمد المبعوث الى الاسواق  
 والاحمر الذي نسخ بشريعته البيضاء ملة نبي  
 الاصفر وبعد فان الله تعالى فضلني على سائر  
 الزهر يارفع المراتب فوجب علي شكركم منه و  
 شكر من نعمه واجب في تجماع المنعم والمنعم

شعر

٢٠٠  
وانى وان كنت لا خير زمانه

لا ت بهالم تستطع الاوائل

كفانى الله عين حُسودى فالروض ملكى الزهر جنودى  
وما فيهم من قبح فى علامى لسلطانية وكيف لا  
يطيغونى وشوكتى فيهم قويّة فازورت احراق  
الزرجيس وقام على ساق فى المجلس وقال قسم بمن  
انزل فى كتاب المبين صفراء فاقع لونها نثر النظار  
ومحق محمدا المحمود الذى اوحى ليه قتل اصحاب الاخذ  
لقد ملحت نفسك بالكمال مع نقصك وما  
جرت النار الا الى قرصك اتعيرنى يا لاصفرار  
وهولون التبراذ النسبك وتفتخر على بالاحمر اجم  
فتأديت فى مقالك واذكُر سرعة زوالك <sup>حفظ</sup> و  
حرمتهك والا كسرت شوكتك فقال لوردويك  
ما اقوى عينك واكثر مينك تجعل مقامك مقام  
وانت من بعض خدامى ولوله تكن قليل الحمة <sup>كنت</sup> ما

جالسا وانت واقف في الخدمة ألك مثل حُسن منظرٍ  
 ومخبر اما سمعت ان الحسن احمر وان عيرتني بقصر  
 مدني فقا: استنبت عنى بخليفتي ولم ينزل جمال المقامات  
 ومن خلف مثلا مامات التحسب بحاسني مثل <sup>سندك</sup> حمار  
 متناهية وكيف علمي ولي صدقة جارية فشتان  
 بيني وبينك وازله تتنت عن جدالي قلعت بشوقتي  
 عينك وانس <sup>ش</sup> لسان حال

### شعرا

لجمال وجهي تشخص لابصار  
 ولعز عهدي تخضع الانهار  
 لي بهجة وردية في وجنتي  
 ولها من الودق الجديد عذار  
 وملا بسبي من سندس فتق الشدا  
 اكمامها فانقضت الازرار  
 فكانتني هذا الجيب ابدًا

نشوان قد دارت عليه عقارُ  
 لاغزٍ وإنْ صرفَ المحبُّ على جنات  
 فكم في وجنتي دينارُ  
 حرى غدا لذوى الخلة آمنًا  
 من حوله تتخطفُ الابصارُ  
 ولي المهابةُ والبهاءُ وانت من  
 حسدٍ وغيظٍ قد علاك صفادُ  
 ما شئتني قصرُ الزمان ولا يرى  
 لك في لياليك الطوالِ فخارُ  
 لكن ايامي سرورًا كلها  
 وكذلك ايام السرورِ قصا<sup>رو</sup>

فقال للرجس يا قليل المودة ويا كثير المدة ابن  
 العيون من الخدود وابن الجأفي من الردود انا وفي<sup>ت</sup>مينا  
 ومن بؤرتي اجلس على حدائق فيقول لي من افضت علي<sup>ت</sup>  
 السرور فيضا لقد اكرمت ضيفك فعليك الراية

البيضا وانت طالما جئني شوكك على من جنالك  
 فذقت غراب التار ذلك بها كسبت يدك سرت  
 لون الجيب وتسنرت بالورق فقطعوك والقطع  
 حل من سرق واستقطر وادمعت واذاقوك الحرق  
 وقيل للتركيب طبعا عن طبق وامي فخر في اجمراك  
 الشريق وكم بين التبر والعقيق فلا تبهرج  
 زيفك على خالص اللجين وارجع عن المناظرة فما  
 جئتك الابعين هذا ولي في السبق قصبات وكم  
 جلوت صداء القلب بطيب النفحات واذا وقد <sup>جيش</sup>  
 الزهر فلي في طلائع عيون والسابقون السابقون  
 اولئك المقربون ون والنشد

ففت الزهور جميعها بتقلبي  
 فانا المقيم على الوفا يا متهى  
 ادعوا الندامى للمسرة والهنا  
 وكذا علمت شمائلي وتكرس

وأقْبِلْ لِلْجَلِيسِ بِنَظَرِي وَارْوِقْهُ  
 حُسْنًا وَسَاقِي فِي يَدَيْهِ وَمَعْنَمُ  
 وَاعْصُ طَرْفِي إِنْ خَلَجْتِيبِي  
 وَأَصُونُ سِرًّا لِعَاشِرِ الْمُتَكَمِّمِ  
 وَإِذَا غَفَا الْمَحْبُوبُ كُنْتُ لِحَفْظِهِ  
 نَمُونًا عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِيبِ الْمَجْرَمِ  
 وَأُغَازِلُ الْأَجْفَانَ وَهِيَ نَوَاعِسُ  
 وَاللَّيَّ تَشْبِيهِ اللَّوَاظِمِ نَيْتِي  
 وَتَرَى حَجِيجَ اللَّهْوِ حَوْلَ طَائِفِي  
 وَجَمِيعَ أَيَّامِي كَيَوْمِ الْمَوَاسِمِ  
 أَيْنَ الْعِيدُونَ مِنَ الْخَدْرِ وَنَفَاسَتِهِ  
 لَوْلَا فُسَادُ قِيَاسِ مَنْ لَمْ يَعْنَلِهِ

فَأَفْهَمَهُ وَكُنْ عَنْ رُبَّتِي مُنَاخِمًا وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْفَضْلَ  
 لِلْمُنْتَقِمِ فَأَحْمَرَّ خَدَّ الْوَرْدِ وَالنَّهْبِ وَظَهَرَتْ فِي وَجْهِهِ  
 سُورَةُ الْغَضَبِ وَقَالَ يَا قَوِيَّ الْعَيْنِ وَيَا لَوْنَ الْجَبِينِ

خل عنك الحماقة ولا تدخل في باب مالك به طاقة  
 فلقد استنحيت المقت ولا ابالي بك ولو برقت  
 كيف تقاخر بصفارك حمرة الخردود ومن ابن لبيبا  
 اجفانك مغازلة العيون السود اتناظر بعماشك  
 عيون الملح ما انت يا عيون الترجيس لا وقلح انغيرني  
 بحسن الابتداء وهو الافضل وقد قال صلى الله عليه  
 وآله وسلم نحن معاشر الانبياء <sup>شدد</sup> الناس بلاء الامثل  
 فالامثل طالما ابتليت فصبرت وما شكوت حالي  
 بل شكوت ابيت بزفرة لا تخجل وادمعني تخلد  
 وانفاسي تتصعد احميس بلاد تب واغصر فخرني  
 دموعي وما هي الا منهجة تدوب فتقطر وما ضربا <sup>هلهل</sup>  
 القاؤه في نار النهرود ولا شان يوسف سجنه مع  
 فضل المشهود مع اني طالما لثمت الثغور والاعتاق  
 وفزت بالشم والضمم والعناق زكامتي لاصل الفرع  
 ولا انزل بواد غير ذي زرع واقسم ببدايع حسني و

وتدبج اوراقى وسموى عن مراعاة النظر بتوجيه  
طباقي ما انت عجائسى فى المقابلة ولا موازنى فى  
المشكلة ولا لاحقى فى الطى والنشر وانا سيد زهر  
الربيع ولا فخر فلا تطل لشقاق والنفاق ولا بذلك  
من الوقوف فى خدمتى ولو قامت الحرب على ساق  
واى فضل لك فى التقديم وكم بين الجيب والكلم  
وان اردت كشف التلبيس فتفكر فى فضل آدم  
على بلليس وكم بين الشمس والنجوم وما من الا  
له مقام معلوم وهلا نت الا من بعض جنودى و  
المبشرين بورودى وانا منك بالفضل ولى وللآخرة  
خيلاً \_\_\_\_\_ من الاولى وانشد

لم يزدك التقديم فى الفضل شيئاً  
وانا ما نقصت بالتأخير  
بيننا فى لقياس فرق لطيف  
مثل ما بين يوسف والبشير

فحَدَّقَ الزَّمْبِسَ وَمَحَلَّقَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ بَعْدَ أَنْ اطَّرَقَ  
وَقَالَ إِنَّ افْتَحَرْتُ بِأَثَارِكَ فَلَيْسَتْ الْعَيْنُ كَالْأَثَرِ وَ  
إِنْ كُنْتُ مَبَاشِرًا لَتَعُورَ فَإِنَا لِي حَسَنُ النَّظَرِ مَعَ أَنَّهُ  
إِنْ خَصَّوَابِكَ فِي التَّسْعِيرِ وَمَا عَصْرُكَ إِلَّا عَنِ ذَنْبٍ  
كَبِيرٍ وَلَوْلَهُ تَكُنَّ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الْإِنْبَاسِ مَا حَبَسُوكَ  
فِي قَهْرَةِ النِّجَاسِ وَأَنْتَ فِي افْتِخَارِكَ كَمَا قَالَتِ الْحَكَمَاءُ  
إِنْفًا فِي الْمَاءِ وَإِسْتًا فِي السَّمَاءِ تَتَطَقَّلُ عَلَى الْمَوَائِدِ  
وَلَا تَصْبِرُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ وَأُقْسِمُ بِقَدِّي لِشَرِيقٍ  
لَوْ نِي لِشَرِيقٍ وَبِيَاضِ صَحَائِفِي وَأَخْضَارِ سَوَائِفِي  
لَأَنَّ لَمْ تَصُنْ مَهْمَتَكَ الْمَسْبُوكَةَ وَتَسَاوَفْتَ لِحُكِّ  
الْمَهْتُوكَةِ لَا قَطْعَانَ طُرُقِكَ الْمَسْلُوكَةَ وَاجْعَلِي  
حَرْفَتِكَ مَأْرُوكَةَ وَلَا أَتْرُكَ لَكَ فِي عَصَبَةِ الْأَرْهَابِ  
شَوْكَةَ وَأَذِيقُكَ عَذَابَ لَهْوِنِ اتَّعَيْبُنِي وَكُلَّكَ  
عَيْوَبُ وَكُلِّي عَيْوَنَ أَنَا طَبِيعِي الْوَفَاءُ وَأَنْتَ طَبِيعُكَ  
الْعُدْرُ وَأَنَا أَوْلَى مِنْ تَلَشُّقٍ عِنْدَ الْأَرْضِ مِنَ الزَّهْرِ وَالْأَخْضَرِ

ولولا خشية التطويل عدتُ معائبك على التفصيل  
 ولكن شيمتي غَضُّ الطرف في المجلس وما الحسن  
 الغَضُّ من النرجس وانت تشبَّهت بالشمس لنا  
 بكسوفك شامت وان كنت من السيّارة فاني من النجوم  
 الثوابت وشتان بين طالع و آفل وكم بين مقبل  
 وراجل وان لم ترجع الى لسكينة والوقار لأريك  
 النجوم بالنهار اين قضبان الزمرد من شوك القناد  
 وكم بين مرديد وهراد و أقسمُ بمن زين السماء بينت  
 الكواكب ان لم ترجع لارميتك بشهاب ثاقب  
 وأسلط عليك رجوم نجومى واقول مضمنا قول بن برم

والشند

عَجِبْتُ لَلوَرْدِ إِذْ وَاقَى بِنَاظِرِهِ  
 وَزَادَ فِي قَوْلِهِ عَجْبًا وَفِي شَطِطِهِ  
 يَبْدُو وَوَطِيئَاتِهِ مِنْ حَوْلِ صَفْرَتِهِ  
 كَصَبْرٍ بَعْلٍ وَبَاقِي الرَّوْثِ فِي وَسَطِهِ

فجمل خذ الورد حتى كلال من الطل العرق وكاد  
 الفضيحة يستأثر بالورق ثم انده استشاد كمن اطلق  
 من عقال وسطا على النرجس لبشوكه وقال يا نفاضة  
 المحافل ولفاظه المزابل كم بين مهتوك ومصون  
 ومتروك وعجزون فجل القضية انك راجل انا فارس  
 وتقوم في الخدمة وانا جالس ولولا فجورك وقوة الحد  
 ما بعثت تراجمي في الطبقة والشدة

اما وقتور ابدفاني النواعس	وتنزيهي المحاضر والمجالس
واشرافى لعشاقى وما وقد	كسانى الله من اسنى الملايس
وما قد حضرت من نشر شتداد	يفوخ بطي انفاسى النفايس
لقد عدت طورك فى مقام	وهل احد مثلك لى يقايس
انا فى لبسط فاتح كل باب	وخاتة كل زهر فى المجالس
وان رقت كوس المراح حلى	على صمبى كما تجلى العرائس
وان نحن لبعثنا فى مقام	تقم فى خدمتى واطل جالس
وان تك حارسا اذ ان فخرنا	وكم ما بين ساطار وحارس

دَعِ التَّعْرِضَ وَصَحِّفْ فَا نِي اِرَالِسانِ التَّقَى لِمَعَانِ نَاعِسِ  
 وَهَلِ اللَّحْبِ مِنْ حُسْنِ زَامَا يَكُونُ الْوَرْدُ فِي خَدَيْهِ غَارِسِ  
 فَقَالَ لَمْ نَجِسْ نَاعِبِيونَ الْمَجَالِسِ وَشَمْعُ الْمَجَالِسِ وَ  
 انيسِرُ النَّدِيمِ وَقَدْ خَلَقْتَنِي لِلَّهِ فَمَا حَسَنَ تَقْوِيمِ مِنْ  
 اِبْنِ لَكَ لُطْفِي وَدَلَالِي وَقَدْ فَاتَكَ لِي بِنِي وَاعْتَدَالِي  
 وَبِي تَشْبَهُ عَيْنِ الْحَبِيبِ فَاعْلَمْ وَلَا جَلَّ عَيْنِ الْفُ  
 عَايِرَتُكُمْ وَكُنْثِرَا بَيْنِكَ وَبَيْنِي وَانْ عُدْتَ اِلَى  
 مِثْلَهَا سَقَطَ ۚ مِنْ عَيْتِي الشُّدَّ

اَمَا وَفَتُورًا جَفَانِي النُّوَاعِسِ وَلِحْظَرُونَ لِحْظَا الْكُوَانِسِ  
 وَاحْدًا قُ تُصِيدُ لِاسْدُ صَيْدَا وَالْبَابُ لِلرَّجَالِ لَهَا قُلُوسُ  
 وَعَيْنِي لَوْ قَلِحَ وَلَيْنَ عَطْفِ الشَّيْبِ اِذَا بَدَا فِي الرُّوضِ لُوسُ  
 لَيْنٍ لَمْ تَنْتَهِي يَا وَرْدُ عَدَّ وَتَلَوْتُكَ مَا لَدَيْكَ مِنْ الْوَسَاوِسِ  
 رَشَقْتُكَ صَادِبًا بِسَهَامِ عَيْنِي وَاجْعَلْ رِبْعَكَ الْمَهْدُومَ دَارِسِ  
 اَنَا اَبْهَى وَالطَّفُّ مِنْكَ مَعْنَى وَازْهِي قَوْلِ الْمَجَالِسِ لِلْمَجَالِسِ  
 اَوْكُمْ مَتَّعْتُمْ قُرًا وَشَتْمًا وَلَيْتَ لَهْ وَلَا اَوْزَى الْمَلَامِسِ



فترة الاجفان الى الملهج وفضل اللسان بالعين والعيون  
 بالانسان وكحل بفنون السحر فتور الاجفان ان لم  
 ترجع عني لأجردن سيفي من جفني وأطج رأسك  
 عن قدمك وأخضبك بدمك ومن انت في البين  
 وقد أصبح فضلي عليك فرض عين التحاريني جبادي  
 السوابق وتناظرني ونواظري أحراق الحقائق وفي  
 فتور اجفاني من السحر فنون التشك في الملاحظة في <sup>العين</sup>

### وانشد

انا ما بين اصحابي بعين وفضل راجح والورد دوني  
 وفي من ملاحظة كل فرت بديع والملاحظة في العيون  
 فقال لورد اين السهل من الممتنع وكم بين المقترب  
 المجمع انت تبدل نفسك فتها وانا اعتر بصوني  
 ملاسته التدهان وانت رقيب على لعشاق والمجان <sup>لس</sup>  
 الطيبه واذا رميتهم بعينك يقولون ماذا الا  
 مصيبة انا ذوالوجه الاقمس والخلا لا زهر واذا

تأملت عيونك اذا هي بالساهر كيف تناظرني ولى  
وجوه يومئذ ناظر الى ربها ناظرهم وانت قد ضربت  
عليك الذلة وما اصفارك الا لعلة فقال للترجيس  
يا قليل لوقا ويا كثير الجفا لم تعلم ان التخليق بالصفر  
من امارات النصرة وقال جماعة من الحكماء ان من  
الحسن الاشكال الحمره فقال لورد هذا لوني مذكنت في  
امشاء الالكمام مضغه صبغة الله ومن احسن من الله  
صبغه فقال للترجيس هذا فضلي من الشواهد فقال  
الورد ما يصفى منا الا الحاسد فقال للترجيس لم تنزل  
عين كل شئ احسنه فقال لورد لا تستوى لسيئه  
والحسنه فقال للترجيس ذهبت منك الحجته ونصرتني  
الى المحجة فانا على القدر ولى لفضل الاحمد بحضوري  
في مقام المقرر الشهابي احمد وانا المؤيد بفضل ظاهر  
لا يخفى بحضوري في حضرة مولانا قاضي لقضاء الحنفه  
فقال لورد وهذا مما يريد كلاهي ويرفع في الفخر مقام

فكم بلغت بحضرة الخادم مقصودي ولم ينزل الى  
المنزل لعذب ورودي قال الراوي فلما رأيت كلامها  
قد جاء في حجته بالبرهان والدليل ولم يتضح لي أيها  
أخرى بالتفضيل وضاقت علي في الفرق بينهما المسألة  
ورأيت ما لى بالمدينة فلم يحجز لي أفتى وفي المدينة  
مالك لأنه فر يدعوه في علمه وآدابه وهو الذي  
يفصل بينهما بفصل خطاب كيف لا وهو شهاب له  
ففيك المعالي رفيع المراتب ومن يسترق السمع  
يتبعه شهاب ناق

### شعر

شهاب رقى بالسعد في فلك العلى  
وعاد بفضل منه والعور أحمد  
فمن شافعي والوجد في القلب ثابت  
سيولى ما لى كنز الفضائل أحمد  
وما نافي هدا وهذه السبذة اليه

وَعَرُضٍ بَضَاعَتِي لِمَرْجَاةٍ عَلَيْهِ

أَلَا كَمَنْ عَادَ إِلَى الْبَحْرِ قَطْرَهُ

او التحفال من بزهره وهو ذوالصفات التي فاقت

على الراج والحبيب رقة ونظما وناظرت فعل ملدام

فكانت فعالها أسما قلت لله دته من مسجع ما

افصح لسانه وابلغ بيانه فلقد حرز قصبات السبع

في ميدان الكلام واتى بما يعجز عنه الفاضل النظام

## مُنِيَّةُ اللَّيْبِ

قال الشيخ العلامة محمد مؤمن رضي الله عنه سأقني

طولا لسياحة في طلب لعله الى مساحت الكمال

ودلني هادتي لشوق لتحصيل لمعارف الى مدارس

الخيال فرأيت بين النوم واليقظة كاتي حلت في

قرار مكين ودخلت روضة كأنها جنة الخلد التي

أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فوجدتُ محفلاً منبهاً مشحوناً  
 بالخواص والعوام ومجلساً واسعاً محفوناً باصناف  
 طوائف الأنام وبينهم شيخان يتناظران ويعلمان  
 يتفاخران أحدهما منكم فارسٌ ماهر عنده تقويم  
 واصطلاب والآخر طيبٌ يونانيٌّ حاذقٌ بين يديه  
 ادويةٌ وكتابٌ كلُّ منهما يفضّل نفسه على صاحبه  
 ويُطعنُ فيه يذكر نقائصه ومثالبه والناسُ  
 حولها مجتمعون والى قوالها مُستمعون فاقتممتُ  
 بين ذلك الجمع وجلستُ قريباً لاستواق السمع  
 فسمعتُ هذا يصفُ النجوم السماءَ وذاك يذكرُ  
 الداء والدواء هذا يبيّنُ القطبَ والآفاقَ وذاك  
 يحقّقُ السمَّ والترّيقَ هذا يوضّحُ كُراتِ الفلكِ  
 والسّمكِ الى السمكِ والثريا الى الثرى والشهيل الى  
 السها وذاك يشرحُ سوء المزاجِ ودستور العلاجِ و  
 تشرّح الايدانِ وانواع البحرانِ هذا يبحثُ عن الآثارِ

العلوية والحوادث السفلية والآفات السماوية  
 والاحكام النجومية والتاثيرات الفلكية و  
 احوال الامصار ونزول الامطار وذاك يتكلم  
 في الحميات والمسهرات والاسباب والعلامات و  
 المفردات والمركبات والاطلية والضمادات و  
 المعاجين والمفرجات وانواع الادوية والاشربة  
 والاغذية فتناظر وتشجر من كل باب حتى  
 اغلظ المنجم في الخطاب وقال يها الطبيب الجاهل  
 والمكثار من غير طائل ما اقل درايتك واجل  
 غوايتك واخسر صناعتك واخسر بضاعتك  
 لم تعلم انك من ذواعى القنوت وخليفة ملك الموت  
 ورسول قابض الارواح ومفريق النفوس عن الاشباح  
 وانك منذ الى الممات وذئب في جلد الشاة وظالم  
 في زى مسكين وذابح بغير سكين وعدو في صورة  
 صديق وحشيش يتشبت به العريق قد ضاع عمرك

في ملاحظة الفضلات والقاذورات وطال فلكك في  
 المددات والمسهلات هل انت بمعرفة القارورة تبختر  
 او تقتل نفس غير حق تتكبر جهلك مرگب  
 وممقك مجرب تحسب كلام بين سينافى لقانون  
 كالوحي المنزل وتزعم قول بن ذكر يا بمنزل تغير  
 النبي المرسل وتعد جالينوس في كل ما اخبر به  
 صادقاً وكفى بك ذمّاً حديث الطيب ضامراً و  
 لو كان حازقاً لجالينوسك وسقراطك وتبلاستغليسك  
 ويقرطك واقالتشخيصك وتدريبك وتفا  
 لتجويزك وتقريرك فلما سمع الطيب هذا السبب  
 التهم غيظاً وقال في الجواب انحسأ ايها المنجم الجاهل  
 ولتبتك على عقلك لتواكل الم تدر انك كذب  
 الناس والخناس الذي يوسوس في صدور الناس  
 وانك ابيّن كذياً من الفجر الاول واغلط حساً من عين  
 الاحول واخلف في الوعد من غرقوب واشعر اللذ

من ولا ريعاقوب واخس طبعاً من ضبيع وضبه  
 وانقص قلداً من قيوط ومبه وكفى بك ذمماً خيراً  
 كذبت لمنجمون ورب الكعبة وما اشبهتكم بمسيل  
 الكذاب وما أكثر غلطك في الحساب خطأك <sup>كثيراً</sup>  
 صوايك واشهك جل من شرايك تتقرب بالكاذب  
 الأحكام النجومية رجماً بالغيب إلى الأهرام والسلا <sup>طين</sup>  
 وقد فسّر لشياطين بالمنجمين بالرواية المعتبة عن بعض  
 الفضلاء الأساطين في قوله تعالى ولقد زيننا السماء  
 الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين وهب  
 ان علم التنجيم معجزة باهرة لنبي كريم الا انه لا يحضر  
 كثيره ولا ينفع ليسير فالموجود منه غير نافع و  
 النافع منه غير موجود بلا مدافع وصاحبه لا ينفك  
 عن افلاس وادبار لما يلزمه من تعمل الكذب في الاخبار  
 فتعسا لزيحك ورتصك وبعداً لعددك وعددك  
 وأفاً لحسابك وحسابك وتفاً لتقويمك واصطورك

فقال لمنجّمٌ ويحك ما هذا التفضيحُ والأنكار للمحقِّ  
الصريح لقد أفرطتَ في الأذراء والإيذاء وحفظتَ  
شيئاً وغابتُ عنك لأشياء ذكرتَ القبائح القليلة  
ونسباً ————— المدايح الجليلة **شعر**

وَعَيْنُ الرضا عن كُلِّ عيبٍ كليلَةٌ  
وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تبدى لمساوا

فوحق من خلق الشمس والقمر آيتين للسنة والشهر  
وجعل للنجم علامةً يهتدى بها في ظلمات البر والبحر  
إن علم النجوم بين العلوم كالبدرا للامع بين النجوم  
إذ به يُعلم عدد السنين والحساب وليستدلُّ به على  
وجود ربّ الأرباب كيف لا وبالتفكير العميق في  
حقائق الأسرار ودقائق الآثار الاستفادة من رياضها  
والتدبير البليغ في بدائع الحكمة وصنائع الفطرة التي  
خلق السموات والأرض والفكر الدقيق في هيئة  
الأفلاك وصور البروج ومواقع النجوم في الغروب

والطلوع والنظر الصحيح في نظرات الكواكب اختلاف  
 حركاتها في السرعة والبطو والاستقامة والرجوع والتأخر  
 الصادق في كيفية حركات الآباء العلواة فوق الأقمار <sup>النفسيات</sup>  
 والرأى الصائب في استخراج انواع تأثيرات الأبرام  
 الأثيرية في الأجسام الأرضية يُعرف ان هذه الكرات  
 الدائرية والاقلاك السائرة والانجم الزاهية والآيات  
 الباهرة والدارى المنثورة والبروج المشهورة <sup>لقبت</sup>  
 الخضاء والبقعة الغبراء والسقف مرفوع والمهاد <sup>ضع</sup>  
 والبحر المحيط والبر البسيط والجمال للشامخ و  
 الأوتاد الراسخ صانعاً حكيماً عليماً قديماً مدبراً كاملاً  
 محسباً كأعداء ربنا ما خلقت هذا باطلا وان جميع ذلك  
 مستند إلى رب الارض والسما عزير قد ير يتصرف  
 فيها كيف يشاء حيثما تقضى حكمته والارض جميعاً قبضة

### شعر

فليس بتدبير الكواكب ما ترى

ولكنه تدبير رب الكواكب

فتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً و  
 قمرًا منيراً وابدع الكائنات باحسن نظام وديورها على  
 وفق مشيئة وقلدها بحكمته تقديراً وسبحان  
 من جعل للشمس ضياءً والقمر نورا ولبسط على بساطاً البسيط  
 ظلاً وحروراً رفع خضراء ذات بروج وسراج وخفض  
 غبراء ذات عروج وفجج ومدججاً مسجوراً خلق سبع  
 سموات ومن الارض مثلهن في ستتهايام ورتب الامم  
 يتنزل بينهن بترتيب ونظام كما كان في الكتاب مسطوراً  
 والصلوة على من دنا فتدلى الى ربه الاعلى فكان قاب  
 قوسين اودنى محمد الذي صبح مؤيداً بالعرب وبالصبا  
 منصوراً وعلى له الانقياء وعترته نجوم الاهتداء مادام  
 السماك راجحاً والسعد ذابحاً والنسراطش والشمامية  
 غموصاً واليمانية عبوراً فلما فرغ المنجم من المقال  
 اعترض عليه الطيب قال كتمت الحق بما ايدت

وموهبتا القول فيما ادّعت وانخطأت في ترجيح علم  
 النجوم وتفضيله على سائر العلوم فان شرف كل علم  
 بشرف موضوعه وما يتعلق به من اصوله وفروعه فكما  
 كان لموضوع اشرف واعلى كان لعلمه الباحث عن ذرعه  
 و<sup>او مضمون</sup> استنى ومعلوم ان علم الطب هو البدر الانساني  
 المتعلق به الروح الحيواني المرتبطة به النفس الانسانية  
 التي اشرف من النجوم والسموات باجمع المخلوقات  
 المكوّنة وقد خلق في الانسان وهو العالم الاكبر  
 نظائر جميع ما في العالم الاكبر فكل انسان عالم برب  
 ولذلك سمي بالعالم بانفاده <sup>س</sup> وانه يستدل بدقائق ما  
 الاكبر على وجود الصانع الحكيم القدير كذلك  
 يجتنب بدائع ما في الاصغر عليه حد والتظير بالتظير  
 وفي قوله عز وجل وفي الارض آيات للمؤمنين وفي  
 انفسكم افلا تبصرون كدالة على هذا المدعى وفي  
 قوله سبحانه استنبرهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم <sup>بليغ</sup>

على هذه الدعوى وقال ماير المؤمنين وامام المثقلين

اسد الله الغالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

## شعرًا

دواؤك فيك وما تشعُرُ ودواؤك منك وما تبصُرُ

وترعَمُ اَنَّك جِرْمٌ صغِيرٌ وفيك نطوى لعالم الأَكْبَرُ

وانت الكتاب المبيز الذي باحرقه يظهر المضمَرُ

وتوضيح هذا المثال وتفصيل هذا الاجال يُطلب من

طيف الخيال لمؤلف هذا الاقوال والجملة الانسان <sup>خليفة</sup>

الرحمان والنفس كالسلطان والاعضاء كالبلدان و

للعواس كالاخوان والقوى والادهان كالعمال والختر <sup>من</sup>

والجوارح والاركان كالخدّام والغلمان وبقاء سلطنة

هذا الملك بصلاح رعيتيه واستقرار مملكه بانتظام

امور مملكته وبالصحة ينتظم امر عالم الاجسام

وبالمرض يختل هذا النسق والنظام والعلم المتكفل

لحصول هذا الغرض علم الطب لباحث عن حوالين

الإنسان من حيث الصحة والمرض لحفظ الصحة الحاصلة  
واسترداد الزائله وكفى له شرفا حديث العلم علمان  
علم الأيدان وعلم الأديان وقدم الأول لتوقف الثاني عليه  
وتظام العالم الأصغر منسوب إليه فهو علم صحة الأبدان  
ومادة حيات الإنسان ومناط سلامة الأجساد ومدان  
أمر المعاش والمعاد فعلم الطب على رغبك البعج وانفع  
من علمك فقال لمنجم للطبيب هذا القول منك  
عجيب اما تعلم ايها الحكيم ان الطب لا يستقيم  
الا بالتنجيم وبيد فتح ابواب التعلم والتعليم وفوق  
كافى علم عليه فلا بد للطبيب ما بالنجوم والتقويم  
والسعود والنحو من النظرات والبروج والدرجات  
والساعات فرب ساعة ينفع فيها الفصل والحجامة و  
شرب الدواء ولا يفيد في غير تلك الساعة الا اشتدادا  
والدواء فها ان اتلوعليك واذكر لك نموذجاً من  
الاحكام النجومية والمسائل الهيولانية لتعرف فضل

العلوم الرياضيّة ولا إلى بالتطويل فان هذا الخطب  
 جليل والبسط في مطلب مرغوب لمقلوب وبها اقتصت  
 في شرحها طول فاعلم ان لكل عضو من اجساد  
 الثمانيه والابدان الانسانيّة نسبة الى برج من البروج  
 الاثنتي عشر بتقدير خالق القوى والقدر فالرأس  
 منسوب الى الحمل والرقيب الى الثور والكتف الى الجوزاء  
 والصدء الى السرطان والسر الى الاسد والقلب الى  
 السنبله والظهر والبطن الى الميزان والعودة الى العقرب  
 والفخذ الى القوس والكعبة الى الجدى والساق الى الدلو  
 القدم الى المحوت ويعالج كل عضو في وقت يكون للبرج  
 الذي ينسب اليه سعادة وقوة واستيلاء وقدرة ويسمى  
 المحل الاسد والقوس بالمثلثة الناريّة وينسب اليها  
 الحرارة واليبوسة والثور والسنبله والجدى بالمثلثة  
 الارضيّة وينسب اليه اليبوسة والبرودة والجوزاء  
 والميزان بالمثلثة الهوائيّة ويسمى اليها الحرارة والطقس

والسرطان والعقرب والحوت بالمثلثة المائية ويكسب  
 اليد البرودة والرطوبة والحمل السرطان والميزان والجدي  
 منقلبات والثور والاسد والعقرب والدلو ثابتهات  
 والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت ذوات حديد  
 والشمس في اللغة مؤنث وفي التنجيم مذكر والقمر بالعكس  
 وكل من الحمل العقرب بيت للمريخ والثور والميزان للنهرة  
 والجوزاء والسنبلة لعطارد والسرطان للقمر والاسد  
 للشمس والقوس والحوت للمشتري والجدي والدلو  
 والشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب وزحل بارد <sup>س</sup> رديا  
 وهي طبيعة الموت والمشتري حار رطب وهو مزاج  
 الحيوة والمريخ في غاية الحرارة والزهرة في نهاية الرطوبة  
 وعطارد مزاجه مزاج ما يجاوره ويقاربه وما سوا النيران  
 من السبعة السيارة يُسمى بالخمس المتحيرة والشمس  
 والقمر والمشتري والزهرة والرأس مسعودات وزحل  
 المريخ والذنب منحوسات وعطارد مع السعد مسعود

والنخس منحوس والشمس بيضاء والقمر كدر الاجزاء  
وزحل صاصى والمشتري بيض ميل الى لصفرة وعطارد  
يُضرب الى الزرقة والمريخ نارى اللون والزهرة دُرَى اللون  
والافلاك الكليَّة تسعة ومع الافلاك الجزئية اربعة  
وعشرون والفلك الاطلس غير ملكوب والثوابت فى فلك  
البروج والسيارات فى سبعة افلاك كل فى فلك يسبحون  
وقال عز من قائل ولقد جعلنا فى السماء بروجاً وزيئناها  
للتأثيرين والشمس والقمر والنجوم مسخرات باعزها لخلق  
والامر تبارك الله رب العالمين ذلك مُحَدَّثٌ موجدٌ قديم  
ومصنوعٌ صانعٌ حكيم والشمس تجري مسْتَقَرِّها  
ذلك تقدير العزير العليم والقمر قد رناه منازل حتى  
عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر  
ولا الليل سابق النهار وان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار  
فيا ايها الطبيب مالك من هذا العلم نصيب تفكر  
بتركيب دويَّة مسحوقة وتباهى بتعجيب حشائش

مدفوقه سكنت عمر في داره تعرف كيفيته سقفها المكوّن  
المذنين ونزلت دهر في بيت لم تعلم حقيقة سطحه المنقش الملقن

## شعر

وكيف يبالي العلم من هو أيلدُ وكيف يرى لآفاق من هو أكمه  
ثم انشد المنجم هذه الاشعار وخطب لسامعين النظار شعر  
يا معشر المسلما بين قوموا لا تعدلوني ولا تلوموا  
عندي من السابحات علم سبحت فيه بل العلوم  
الفلك المستدير سقف وهو بارجاته نجوم  
يدريك ناظر بصير وخطر عاظر سليم  
اما ترى لاختلاف فيه والدور في الحد مستقيم  
فقال لطبيب بها المهذار الى متى هذا الاكثار اترك الكلام المثل  
المهسل ودع الهذيان لم تعرف المسلسل هل لك تعرف دقائق  
السموات وتستنجد احكام النجوم من التريجات وتعلم رسوم الارصاد  
ورقوم التقويم وتصيب حوادث الايام ودقائق الاقاليم فهل  
استفدت من هذه الحقائق والاسرار شيئا من الخمسة والافراسين

## شعرا

يا من يروم من لانام معيشته لم لا تروم من النجوم النيرة  
 شهدت عليك اذا بانك كاذب احوالك المختلفة المتغيرة  
 انكرت يا اعمى لبصيرة قدرة هي للنجوم السائرات مسيره  
 يا عارف الافلاك هلك حال الشمسها او خمسها المتحيرة  
 ضيعت عمرك فيما لا ينفعك مثقال حبة ونسيت حديث من عرف  
 نفسه فقد عرف ربه <sup>سقف</sup> بيدك بيتك سكنت فيه عمره تعرف  
 وجدانته <sup>نه</sup> وجسدك دارك اقمته فيه دهره تعلم اركانها وحيطانها  
 فهل اعرفت افاق الانفس مطالع الادراك وضمنت لتشرح  
 الابدان الى تشريح الافلاك وهلا فكرت في نفسك آلتها ونظرت  
 الى عينك وطبقاتها والى سمعك صفاته والى لسانك لغاته <sup>وك</sup> تدر  
 بوجهه وتبصره <sup>عضو</sup> وتسمع بعظمه وتنطق بلحمه فان كانت لك ففكره ففكر كل  
 منك غيره اما تتفكر في افراد الانسان انهم اشباه وامثال كيف تحذروا في  
 النوع واختلفوا في الصور والاشكال وكيف تغايروا بالحياة والاعوان  
 والاصوات وتباينوا في الاخلاق والآراء الصفات شعرا

ومن صنّف الانسان في وجدهم وان كان صنفا بالسوء صنفاً  
 فربّ الوفا لا تماثل واحداً وربّ فريد قد يكون الوفا  
 وكم من كثير لا يسدّ وز ثلثة وكم واحد فيهم يعدّ صنفوا  
 الا ان الانسان صفة الموجودات وخالصة المكنونات وعلّة خلائق  
 الارض والسموات وسبب تكوين البسائط والمركبات ونتيجة ايجاد  
 الافلاك المستديره وواسطة ابداع النجوم المستديره ووا<sup>قف</sup>  
 اسرار اللاهوت وعالم سرائر الملكوت وخليفة رب العالمين <sup>ظلال</sup> <sup>الله</sup>  
 في الارضين ومسبحو جميع الاملاك ومقصود ما في الآفاق و  
 الافلاك والطب علم باحوال بدن الانسان والغرض منه <sup>حفظ</sup>  
 هذا التركيب البنيان فهو اشرف العلوم بعد علم الاديان فلما  
 الكلام الى هذا المقام اتفق لانام من الخواص العوام على ترجيح <sup>علم</sup>  
 الطب على علم النجوم وتفضيل لطيبيا المعهود على المنجم المعهود  
 وعرفت في اثناء ذلك القيل والقال ان الطيب هو مؤلف  
 طيفا الخيال ثم قام القوم للافتراق وتفرقوا واخر الصبية  
 الفراق والله نعم المولى ونعم النصير وهو على جميعهم اذا ابتدأ

قدِيرٌ وَلَيْكُنْ هَذَا خِرَالِ كَلَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَتِهِ الْإِيمَانِ  
 وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَىٰ لِدِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَامِ  
 قُلْتُ لِلَّهِ دَرٌّ مِنْ مَتَكُمُ لِمَسِيحِ التَّرْمَانِ بِمِثْلِهِ فَلَقْدَاتِي بِمَا  
 لِمَسِيحِ الْفَرَاخِ يُبْعَضُ فَضْلًا عَنْ كُلِّ كَيْفٍ لَا عِنْدَ  
 اسْتِجَاعِ سَابِغَةٍ فِي حِدَائِقِ الطَّائِفِ وَأَزْهَارِهَا الْمَعَانِي  
 قَدْ تَضَوَّعَ نَشْرُهَا فِي رِيَاضِ لِقَاطِ الْإِنِّيْقَةِ وَظُرَائِفِ

## شعر

كَمَ بَدَّ مِنْطَقَهُ بِلَاغَةِ شَاعِرٍ  
 وَمَحْتِ فَصَاحَةِ كَاتِبِ سَجَعَاتِهِ  
 زَانَ الْقَرِيضَ بِفِكْرَةٍ نَظَمَتْ لَهُ  
 عِنْدَ النُّجُومِ فَنَزَّهَهَا فِقْرَاتُهُ

قَدِيْتَهُ بِأَبِ الثَّانِي مِنْ نَفْحَةِ الْيَمِينِ

# تصنيف اغراء نفحة اليمن

صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط
واقفتني	واقفتني	له السمول	السمول	حلته	جليه	عاليه	عاليه
النقاش	النقاش	ان عجن	ان عجن	بروقته	بروقته	اجلاء	اجلاء
الملك مثال	الملك سنبله	اذ انا العجوة	اذ انا العجوة	احلاء	احلاء	بشدر	بشدر
عليه	عليه	ذئب	ذئب	بشدر	بشدر	جز	جز
فعر زاء	فعر زاء	بيتنا	بيتنا	جز	جز	اخبره	اخبره
يعملوا	يعمل	ربيب	ربيب	اربعها	اربعها	ما	ما
اضغاف	اضغاف	اذ دخل	اذ دخل	ما	ما	قلته	قلته
مغفورة	مغفور	حشش	حشش	فعلما	فعلما	او ما	او ما
المحتقر	المحتقره	حليست	حليست	سبيلها	سبيلها	مردوع	مردوع
لثالها	لثامها	فانيت	فانيت	مردوع	مردوع	فريت	فريت
ولتيه	وليه	ما علم الحما	ما علم الحما	فريت	فريت	صلته	صلته
فوهها له	فوهها له	البربر	البربر	صلته	صلته	نقاسه	نقاسه
فهرت	فهرت	اسبر	اسبر	نقاسه	نقاسه	اخزى	الاخزى
فلم ليلفت	فلم ليلفت	از سمعت	از سمعت	اخزى	اخزى	رجعت	رجعت
استدان	استدان	يركض	يركض	رجعت	رجعت	جالسا	جالسا
مينادي	مينادي	بعيره	بعيره	جالسا	جالسا	المجسد	المجسد
احذر	احذر	اهدك	اهدك	المجسد	المجسد	نعبه	نعبه
احضت	احضت	بحي	بحي	نعبه	نعبه	فعد	فعد
لا بل	لا بل	من التيه	من التيه	فعد	فعد	لا يقر	لا يقر
صعدا	صعدا	كانك	كانك	لا يقر	لا يقر	فلا يقشش	فلا يقشش
اذ رايت	اذ رايت	فالشا	فالشا	فلا يقشش	فلا يقشش	فانشاء	فانشاء
ما محلق	ما محلق	سنيه	سنيه	فانشاء	فانشاء	والدر	والدر
التمينه	التمينه	اذ بن	اذ بن	والدر	والدر	فقره	فقره
مر شحة	مر شحة	فقد تقاربت	فقد تقاربت	فقره	فقره	افهما	افهما
بالسليم	بالسليم	فعلها في حوزة	فعلها في حوزة	افهما	افهما	يا العتاهيه	يا العتاهيه
الايام دار	الايام ودام	نقصرت	نقصرت	يا العتاهيه	يا العتاهيه	حسن	حسن
ما يشاء	ما يشاء	الذهب	الذهب	حسن	حسن	السمول	السمول
معها	معها	يشترية	يشترية	السمول	السمول	ايض	ايض
بنيتته	بنيتته	النسب	النسب	ايض	ايض		
		قبض	قبض				
يا بني هاشم	يا بني هاشم	مخلبت	مخلبت				
بالاسن	بالاسن	من وراثنا	من وراثنا				
فرجعت	فرجعت	غزير	غزير				

ص	من	غلط	صحيح	ص	من	غلط	صحيح	ص	من	غلط	صحيح
٩٩	٩	واقفناه	واقفتناه	١٠	١٠	فناهم	فناهم	١١	١١	من مم	من مم
١٠٢	٤	قناد	قناد	١١	١١	بكلبين	بكلبين	١٢	١٢	لوني النجوم	لوني النجوم
١٢	١٢	متبعه	متبعه	١٢	١٢	بذيب	بذيب	١٣	١٣	وانشبه	وانشبه
١٥	١٥	ملبسا	ملبسا	١٣	١٣	الذئب	الذئب	١٤	١٤	بأعجوبته	بأعجوبته
١٠٢	٣	والملك	والملك	١٤	١٤	هم	هم	١٥	١٥	عنفه	عنفه
١٣	١٣	أقضى	أقضى	١٥	١٥	خلق	خلق	١٦	١٦	ان يحق	ان يحق
١٥	٢	لے	لے	١٦	١٦	أخذ	أخذ	١٧	١٧	ان يرى فيها	ان يرى فيها
١٠٥	٢	العسى	العسى	١٧	١٧	عليه	عليه	١٨	١٨	واحتاج	واحتاج
١٠٤	٣	عرقه	عرقه	١٨	١٨	ورأى	ورأى	١٩	١٩	الخمسة	الخمسة
١٠٤	٣	هيا	هيا	١٩	١٩	فواياه	فواياه	٢٠	٢٠	فاستأذنه	فاستأذنه
١٠٤	٥	انا	انا	٢٠	٢٠	جبل	جبل	٢١	٢١	نضحتي	نضحتي
١٠٤	٤	من الثياب	ومن الثياب	٢١	٢١	البيهي	البيهي	٢٢	٢٢	فاهو وا	فاهو وا
١٠٤	١	وطيبة الطهر	وطيبة الطهر	٢٢	٢٢	عنى غنى فخر	عنى غنى فخر	٢٣	٢٣	اذ قبل الفؤ	اذ قبل الفؤ
١٣	١٣	الصاوه	الصاوه	٢٣	٢٣	ان نخال	ان نخال	٢٤	٢٤	ولجأت	ولجأت
١٠١	١٠	لا تترك	لا تترك	٢٤	٢٤	اعد	اعد	٢٥	٢٥	فمنوها	فمنوها
١٣١	١٣١	تحذلك	تحذلك	٢٥	٢٥	و شى	و شى	٢٦	٢٦	لا تطلق لها	لا تطلق لها
١٠٤	١٢	فاشترى	فاشترى	٢٦	٢٦	فالتفت	فالتفت	٢٧	٢٧	الصرا يرشد	الصرا يرشد
١١٠	٤	خدمه	خدمه	٢٧	٢٧	مزاربه	مزاربه	٢٨	٢٨	صخب	صخب
١١	١	انزل الرجل	انزل الرجل	٢٨	٢٨	وايل	وايل	٢٩	٢٩	شرا	شرا
١١	١١	فدخل عليه	فدخل عليه	٢٩	٢٩	صخر	صخر	٣٠	٣٠	لباقات	لباقات
١٥	١٥	خوت	خوت	٣٠	٣٠	لثانية	لثانية	٣١	٣١	اغدا	اغدا
١١٢	٢	ذا مر	ذا مر	٣١	٣١	والدم	والدم	٣٢	٣٢	بنى مخزوم	بنى مخزوم
١١	٤	فمضت	فمضت	٣٢	٣٢	زويم	زويم	٣٣	٣٣	اخواته	اخواته
١١٣	٩	احدا	احدا	٣٣	٣٣	مقلها شكري	مقلها شكري	٣٤	٣٤	من لصلبا	من لصلبا
١١٢	١	اتى	افنى	٣٤	٣٤	رعا عليهم	رعا عليهم	٣٥	٣٥	بجرص	بجرص
١١	٥	معبرا	مفكرة	٣٥	٣٥	ليتناك	ليتناك	٣٦	٣٦	اعرف	اعرف
١١	٤	فخبرته	فخبرته	٣٦	٣٦	يسفك	يسفك	٣٧	٣٧	معناه ان	معناه ان
١١٤	١٥	لوميزالو	لوميزالو	٣٧	٣٧	من ثياب	من ثياب	٣٨	٣٨	اقتنها	اقتنها
١١٤	٣	كس	كس	٣٨	٣٨	من ثياب	من ثياب	٣٩	٣٩	والد	والد
١١٤	١٣	ما جئت الجود	ما جئت الجود	٣٩	٣٩	حلقه	حلقه	٤٠	٤٠	شخص	شخص
١١٤	٩	عبدك وحما	عبدك وحما	٤٠	٤٠	حلقه	حلقه	٤١	٤١	التصحه	التصحه
١١٤	١١	بسم الله	بسم الله	٤١	٤١	فقال	فقال	٤٢	٤٢	تراح	تراح
١١٩	١	اذبتما	اذبتما	٤٢	٤٢	فقال	فقال	٤٣	٤٣	بنا	بنا
٩	٩	جاءتك	جاءتك	٤٣	٤٣	فقال	فقال	٤٤	٤٤	واوجهه	واوجهه
				٤٤	٤٤	فقال	فقال	٤٥	٤٥	فلما اقله	فلما اقله

ص	س	عناط	ص	صحيح	ص	س	عناط	ص	صحيح	ص	س	عناط
لنقتصن	٣	لنقتض	١٤١	صراخه	١١	١١	صراخة	١١	ويحكركم هذا	١١	١١	ويحكركم هذا
ذلك	١	ذالك	١١	سنه	١٢	١٢	سته	١٢	يقتبل	١٢	١٢	يقتبل
عليه الممهلك	١٠	عليه	١٠	فام	١٥	١٥	فاهس	١٥	فتعجبوا	١٥	١٥	فتعجبوا
خطاك	١	خطاك	١٤٢	على	٢	١٥٥	عليك	٢	فضحك	١٥٥	١٥٥	ضحك
فارة	١	فارة	١٤٢	عليه	١٠	١٥٤	لميه	١٠	البحري	١٥٤	١٥٤	البحري
الفرع	٩	الورع	١٤٢	كنت	١٣	١٥٤	كفت	١٣	رأه	١٥٤	١٥٤	رأيه
عند عجز	١٢	عندك	١٤٢	فكل	١	١٥٤	كل	١	أبا جعفر	١٥٤	١٥٤	أبا جعفر
من الدرام	١	من	١٤٢	لما فهم	١	١٥٤	بما تم	١	بعث	١٥٤	١٥٤	بعث
اربه	١	اريد	١٤٢	امراته	٩	١٥٤	امراته	٩	تشرق	١٥٤	١٥٤	تشرق
فجأت	٢	فجأت	١٤٢	م	١	١٥٤	مما	١	وليت	١٥٤	١٥٤	وليت
تمتنع	٤	تمتنع	١٤٢	تحت يدي	٢	١٥٨	تحت	٢	قل	١٥٨	١٥٨	قرا
تقتلنه	٩	تقتلنه	١٤١	جوزة	١	١٥٩	جوزه	١	ذرفت	١٥٩	١٥٩	ذرفت
صحت	١٥	صحت	١٤١	فانكأ	٢	١٥٩	فانكأ	٢	الطرب	١٥٩	١٥٩	الطرب
اليه	١١	اوليه	١٤٥	لوصفك	١	١٥٩	لوصفك	١	اجيزي	١٥٩	١٥٩	اجيزي
فقال لها	١٣	فقال	١٤٥	الحالة	٢	١٤٠	الحالة	٢	رجوع	١٤٠	١٤٠	رجوع
فرعوا	٢	فرعوا	١٤٤	اخوين	١٣	١٤٠	اخوين	١٣	بشحو	١٤٠	١٤٠	بشحو
في الليلة	٣	في الليل	١٤٤	اعطيتني	١٥	١٤٠	اعطيتني	١٥	وتتابع	١٤٠	١٤٠	وتتابع
سرت من دكانه	١	سرت دكانه	١٤٤	ارشفها	١١	١٤١	ارشفها	١١	اسود	١٤١	١٤١	اسود
قدموه	٢	قدموا	١٤١	بقليه	١٣	١٤١	بقليه	١٣	فلما	١٤١	١٤١	فلما
وقد	١	وقد	١٤٩	فشأ	١١	١٤١	فشأ	١١	زرعوا	١٤١	١٤١	زرعوا
وقد	١	قد	١٤٠	والحدار	١٤٢	١٤٢	والحدار	١٤٢	فراودها	١٤٢	١٤٢	فراودها
قر وها	٢	قر وها	١٤٠	لا تجرد	١٢	١٤٢	لا تجرد	١٢	اقبل	١٤٢	١٤٢	اقبل
ودعا	١	وودعا	١٤٠	ميتا	٥	١٤٢	ميتا	٥	شفاه	١٤٢	١٤٢	شفاه
فتك	١٠	فتلك الله	١٤٠	بن برد	١٢	١٤٥	بن برد	١٢	يا فر	١٤٥	١٤٥	يا فر
اضيا في	١	ضيا في	١٤١	تختنا	٥	١٤٤	تختنا	٥	الله في	١٤٤	١٤٤	الله في
العريض	١	العريض	١٤١	اخلا	٤	١٤٤	اخلا	٤	جيب	١٤٤	١٤٤	جيب
السماء	٤	اسماء	١٤١	قضت	٢	١٤٤	قضت	٢	غلام	١٤٤	١٤٤	غلام
طعنتكو	٩	صعنتكو	١٤١	على	٣	١٤٤	على	٣	من كعب	١٤٤	١٤٤	من كعب
الوحا	٣	الوجاء	١٤١	افراد	٥	١٤٤	افراد	٥	الاعينبا	١٤٤	١٤٤	الاعينبا
الوحا	١٥	الوجا	١٤١	ما ريت	١	١٦١	ما رلت	١	تريد	١٦١	١٦١	تريد
وراءكم	١٥	وراكم	١٤١	فياي	٤	١٦١	فياي	٤	وتزوجها	١٦١	١٦١	وتزوجها
لشب	١	ليشب	١١٢	متعلقة	٤	١٤٩	متعلقة	٤	اشيني	١٤٩	١٤٩	اشيني
جبلها	٩	حبها	١١٢	امير المؤمنين	٩	١٤٩	وامير المؤمنين	٩	قتلوا	١٤٩	١٤٩	قتلوا
العذاب	١٣	العذاب	١١٢	لوتنك	١٠	١٤٩	لوتنك	١٠	تحمه	١٤٩	١٤٩	تحمه
صدره	٦	لذلك صد	١١٢	قال	٢	١٤٩	قال	٢	الغضب	١٤٩	١٤٩	الغضب
ان	١	عن	١٤١	عقاله	٤	١٤٩	عقله	٤	لا يعنيه	١٤٩	١٤٩	لا يعنيه
والفر	٤	والفر	١٤١	بنفسه	١١	١٤٩	بنفسه	١١	روستكو	١٤٩	١٤٩	روستكو
فانجوا	٤	فانجي	١٤١	اربار	٣	١٤٩	اربار	٣	القوية	١٤٩	١٤٩	القوية

ص	من	عناط	صحيح	ص	س	عناط	صحيح	ص	من	عناط
١	١	ردصني	وارضى	١١	١١	نجل لاصفر	نبي الاصفر	١١	١١	حسبانك
١٠	١٠	النبي	المسبئي	٢٠٠	٢٠٠	اني	في	٢٠٠	٢٠٠	افزطت
١٢	١٢	العجز العجوي	العجز والعجوي	٥	٥	فازورث	فازورث	٢٠	٢٠	الانزراء
١٣	١٣	ويدي	ويذري	٣١١	٣١١	الشدا	الشدا	٣	٣	الاشياء
١٤	١٤	الصبايا	الصباحا	٢٠٣	٢٠٣	وقد	وقد	١	١	يهتدي
١٥	١٥	انه كان	وكان	٢٠٢	٢٠٢	واصون	واصون	٢٢١	٢٢١	والبطون
١٦	١٦	ان كان	وكان	٢٠٥	٢٠٥	تفاخر	تفاخر	٢	٢	العلوية
١٧	١٧	ان كان	وكان	٢٠٥	٢٠٥	بصفارك	بصفارك	٤	٤	المنشوة
١٨	١٨	الماء	المياه	٢٠٥	٢٠٥	ابن	ابن	١٢	١٢	تقصيه
١٩	١٩	والنخل	والنخل	٢٠٥	٢٠٥	الغبرني	الغبرني	١٢٢	١٢٢	ادعيت
٢٠	٢٠	خرجت	وخرجت	٢٠٥	٢٠٥	الاعتاق	الاعتاق	٤	٤	هو اشرف
٢١	٢١	ودخل	قد دخل	٢١١	٢١١	ووجه	ووجه	١٣	١٣	المدعى
٢٢	٢٢	سلم	سلم	٢١١	٢١١	نصبي	نصبي	١١٢	١١٢	المقال
٢٣	٢٣	تقلنا	تقلنا	٢١١	٢١١	يتلش	يتلش	١	١	هذه
٢٤	٢٤	كصنفة	كصنفة	٢١١	٢١١	القوية	القوية	١	١	والجملة
٢٥	٢٥	وادنطه	فاد حيلة	٢١٢	٢١٢	السوابق	السوابق	١٠	١٠	والادهان
٢٦	٢٦	الغلاية	الغلاية	٢١٢	٢١٢	نواظر	نواظر	٥	٥	حيات
٢٧	٢٧	اعلك اليك	اعلك اليك	٢١٣	٢١٣	صنبت	صنبت	٢	٢	ارجع
٢٨	٢٨	سبقتي	سبقتي	٢١٣	٢١٣	والحسنة	والحسنة	٢	٢	الحماسة
٢٩	٢٩	السلام	السلام	٢١٣	٢١٣	والصحت	والصحت	٨	٨	لرجل
٣٠	٣٠	فكنت	وكيف	٢١٣	٢١٣	على القدر	على القدر	٥	٥	الاشعار
٣١	٣١	هما	بهما	٢١٣	٢١٣	الفضل	الفضل	٦	٦	لا تغدوني
٣٢	٣٢	فيهما	فيهما	٢١٣	٢١٣	نويد	نويد	١٥	١٥	هل
٣٣	٣٣	اكسوك	اكسوك	٢١٥	٢١٥	عاد	عاد	٢	٢	نضبط
٣٤	٣٤	المطوية	مغوية	٢١٤	٢١٤	منجم	منجم	٥	٥	من شمسها
٣٥	٣٥	وانا	فانا	٢١٤	٢١٤	نطعن	نطعن	٤	٤	بيتك
٣٦	٣٦	من	بين	٢١٤	٢١٤	والسهل	والسهل	٩	٩	افاق
٣٧	٣٧	اريد	واريد	٢١٤	٢١٤	والمرحبات	والمرحبات	٢	٢	المكنات
٣٨	٣٨	اعلمت	يعلمون	٢١٤	٢١٤	ام	ام	٣	٣	دره
٣٩	٣٩	الارض	الارض	٢١٤	٢١٤	المترل	المترل	٥	٥	القرائح
٤٠	٤٠	من	بمن	٢١٤	٢١٤	اقا	اقا	٥	٥	لطاقفه
٤١	٤١	الاديب	الاديب	٢١٤	٢١٤	غضبا	غضبا	١١	١١	عقد
٤٢	٤٢	هوا	هوا	٢١٤	٢١٤	بالكرب	بالكرب	١١	١١	قمرته

















